

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والاربعون- العدد 2470- الأحد 15 من شعبان 1445هـ- 25 من فبراير (شباط) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

- لماذا تتحكم 5 دول في مصير العالم؟
- منظمات الأمم المتحدة تحتاج إلى إصلاح وإعادة هيكلة

ملف خاص

رئيس التحرير يكتب: وإن عدتم عُدنا



مصر تواجه الكيان الصهيوني في «العدل الدولية»



شهادة للاقتصاد المصري وقدرته على تجاوز الأزمات

صفقة الاستثمارات الكبرى

بداية لعدة صفقات استثمارية تعمل الحكومة عليها حالياً لزيادة موارد الدولة من العملة الصعبة

35 مليار دولار عوائد فورية لمصر خلال شهرين من المشروع و35% من الأرباح مدى الحياة

90 جائزة ومركزًا متقدمًا خلال عام 2023

ما وصلنا إليه من نجاح يرجع إلى ثقة عملائنا الغالية

مجلة ذا يوروبيان البريطانية
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
- أفضل بنك في إدارة السيولة - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
- أفضل بنك في إدارة النقد - مصر
- أفضل بنك في استبدال العملات الأجنبية - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

مجلة ذا بانكر العالمية التابعة لمؤسسة "فاينانشال تايمز"
- عملية العام "القروض" - إفريقيا

مجلة كوزموبوليتان ذا دايلي
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مضر
- أفضل بنك في خدمات الموبايل البنكي - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

جلوبال فاينانس
- أفضل بنك في إدارة صناديق أسواق النقد والاستثمارات قصيرة الأجل - الشرق الأوسط
- ضمن قائمة أفضل 50 بنكًا أمنًا - إفريقيا

مجلة إنترناشيونال إنفيستور
- بنك العام - مصر
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل برنامج لمكافآت العملاء وخدمة العملاء - مصر

مجلة وورلد بيزنس أوت لوك
- أفضل بنك في مجال المراجعة الداخلية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

استقصاء تمويل التجارة لمجلة "يوروموني"
- رائد للسوق المصرية
- أفضل مقدم للخدمة - إفريقيا
- أفضل مقدم للخدمة - مصر

مجلة ذا جلوبال إيكونوميكس
- البنك الأكثر تحقيقًا لأهداف المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة - مصر

مجلة جازيت العالمية
- بنك العام - مصر
- بنك العام في التمويل الإسلامي - مصر
- أفضل تطبيق للموبايل البنكي - مصر
- البنك الأسرع نموًا في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

مجلة جلوبال بانكينج آند فاينانس ريفيو
- البنك الأكثر تميزًا خلال القرن - مصر

مجلة جلوبال تريد ريفيو
- أفضل بنك لتمويل التجارة - مصر

مجلة وورلد إيكونوميك
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- البنك الأكثر ابتكارًا في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر

مجلة جلوبال براندز
- العلامة التجارية الأكثر ثقة - مصر
- أفضل بنك في تنمية الموارد البشرية - مصر
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر

مجلة براندز ريفيو
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك - مصر

مجلة إنترناشيونال بيزنس
- أفضل بنك في مجال المراجعة الداخلية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

مجلة آسيان بانكينج آند فاينانس
- بنك العام في إدارة النقد المحلي - مصر
- بنك العام في استبدال العملات الأجنبية - مصر

مجلة إنترناشيونال فاينانس
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

مجلة جلوبال بيزنس أوت لوك
- البنك الأسرع نموًا في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أكثر منصات الدفع الإلكتروني ابتكارًا (الخدمات المصرفية) - تطبيق المحفظة الإلكترونية - مصر

مؤسسة كامبريدج اى اف ايه
- أقوى نافذة لخدمات التجزئة المصرفية الإسلامية - مصر

إسلاميك فاينانس نيوز
- جائزة أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر عن عام 2022

ميا فاينانس
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر

مجلة ذا ديجيتال بانكر
- أفضل بنك رقمي - مصر
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل مبادرة وأفضل منتج للخدمات المصرفية الإسلامية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة - الشرق الأوسط و إفريقيا
- أفضل برنامج لتدريب وتطوير الموظفين - الشرق الأوسط و إفريقيا

مجلة إنفستور ميديا
- أفضل بنك - مصر
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر
- أفضل بنك في مجال حوكمة الشركات - مصر
- العلامة التجارية الأكثر ثقة - مصر

جوائز التميز والإنجاز المصرفي – الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب
- جائزة التميز والإنجاز المصرفي في الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن عام 2022

جوائز مؤسسة الشرق الأوسط للتميز التكنولوجي
- فئة التكنولوجيا والصناعة، الريادة في الخدمات المصرفية الرقمية - منطقة الشرق الأوسط

فوربس الشرق الأوسط
- السيد/ محمد الأتربى - رئيس مجلس إدارة بنك مصر ضمن قائمة أفضل ١٠٠ رئيس تنفيذي بالشرق الأوسط

جوائز إيميا فاينانس
- أفضل عملية تمويل هيكلي - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل مشترك بالتعاون مع وكالات ائتمان الصادرات عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل هيكلي - شمال إفريقيا عن عام 2022
- أفضل تمويل بالعملة المحلية - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية إعادة هيكلة - أوروبا والشرق الأوسط و إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية عن مشروع ترفيهي - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل مشروعات - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في مجال البنية التحتية - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في قطاع الاتصالات - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في قطاع الصناعة - إفريقيا عن عام 2022

مجلة بيزنس تابلويد
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مضر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

جوائز مجلة يوروموني للتميز
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أفضل بنك للحلول الرقمية - مصر
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر

استقصاء إدارة النقد لمجلة "يوروموني"
- التصنيف الأول كرائد في القطاع الحكومي - مصر
- التصنيف الأول كرائد في مجال التعدين - مصر
- التصنيف الأول كرائد في مجال السياحة - مصر
- التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات الزراعة - مصر
- التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات التعدين - مصر
- التصنيف الأول كأفضل بنك في مجال السياحة - مصر

قائمة بلومبرج الخاصة بالقروض المشتركة
- المركز الثاني على مستوى جمهورية مصر العربية والثالث على إفريقيا في تسويق وترتيب القروض المشتركة

مجلة كابيتال فاينانس إنترناشونال
- أفضل فريق للخدمات المصرفية للشركات - مصر

جوائز آي جي جلوبال
- عملية العام - مجال البنية التحتية الرقمية - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022
- عملية العام - مجال النفط والغاز - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022
- عملية العام - مجال الاتصالات - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022

مجلة وورلد فاينانس
- أفضل بنك - مصر

يوروسيرت
- شهادة الأيزو 37000:2021 في مجال إرشادات الحوكمة المؤسسية
- شهادة الأيزو 37301:2021 في مجال نظام إدارة الامتثال
- شهادة الأيزو 20400:2017 في مجال ممارسات الشراء المستدام

جائزة مجلة يوروموني للتمويل الإسلامي
- أفضل بنك إسلامي - مصر

شركة كنترول كايس
- شهادة التوافق مع المعايير العالمية لتأمين بيانات بطاقات الدفع الإلكترونية عن عام 2022

الرقم الضريبي: 200-005-316












أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة

طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -

٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى : محمود إبراهيم

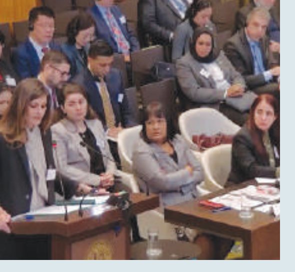
الغلاف : محمد حجاج

داخل العدد



















إلى القارئ العزيز

تبذل الحكومة جهودا مكثفة لمواجهة تداعيات الأزمات العالمية المتلاحقة وتأثيراتها على المواطن البسيط، فقد قامت الحكومة بجهود كبيرة تتعلق بمراقبة الأسواق من ناحية وتخصيص منافذ بيع للمنتجات الغذائية بأسعار مخفضة من ناحية أخرى لمواجهة ظاهرة جشع التجار، جنبا إلى جنب نجحت مصر فى عقد صفقات استثمارية تحقق للسوق انتعاشة اقتصادية للحد من موجة التضخم التي تجتاح العالم.

وفى سبيل ذلك، سعت الحكومة للتجاوب مع مطالب إدماج القطاع الخاص فى مصر بطرح حصص مملوكة للدولة فى ٣٢ شركة سواء بالبورصة أو مستثمر استراتيجي.

وعقد صفقات استثمارية توفر للاقتصاد حصيلة دولارية من ناحية وتساهم فى ضخ استثمارات جديدة فى السوق وتزيد من قدرته فى مواجهة الأزمات العالمية خاصة أزمة النقد الأجنبي بعدما تأثرت تدفقاته جراء الأزمات الدولية وخاصة الحرب على غزة والتي أثرت بدورها على عائدات قناة السويس.

وتسهم هذه الشراكات الاستثمارية كذلك فى تحقيق مستهدفات الدولة فى التنمية، وتوفير مئات الآلاف من فرص العمل من خلال تشغيل الشركات المصرية فى المشروعات المختلفة، علاوة على ذلك، تؤدي الشراكات الاستثمارية إلى تحقيق انتعاش فى قطاع الصناعة من خلال الصناعات التي سيزداد الطلب عليها لتلبية احتياجات المشروعات التي تتضمنها الشراكات الاستثمارية فى مراحلها المختلفة، مما يعني ضمان وجود طلب كبير يعزز قوة السوق.

كل هذه خطوات جادة تقوم بها الدولة على كافة الأصعدة تهدف إلى تخفيف العبء عن المواطن البسيط والحد من تأثير الأزمات العالمية وتداعياتها الاقتصادية إلى جانب توفير السلع الغذائية وخاصة احتياجات الأسر مع اقتراب الشهر الكريم جنبا إلى جنب مع تنفيذ استراتيجية الدولة المصرية واستكمال عمليات التطوير والبناء.





وإن عدتم عُدنا

تتلاحق الأحداث فى منطقة الشرق الأوسط وتزداد توترًا وسخونةً خاصة فى محيط الدولة المصرية وبشكل أكثر خصوصية فى الاتجاه الاستراتيجي الشمال الشرقي، الأوضاع فى الأراضي الفلسطينية المحتلة تزداد سوءًا وحرب الإبادة الجماعية من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي وحكومته المصابة بحالة من الخَرف تواصل آلياتها العسكرية استهداف المدنيين العزّل والمنازل والمستشفيات، التصريحات المتلفزة من قِبل الحليف الاستراتيجي لإسرائيل (الولايات المتحدة) لا تخرج عن كونها كلمات على ورق، فالإدارة الأمريكية لم تتوقف لحظة واحدة عن دعم آلة الحرب العسكرية والاقتصاد الإسرائيلي لمواصلة حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني، ثم نجدها أمام تصريحات الإعلام تتحدث عن ضرورة إحلال السلام وكأن واشنطن ترى العالم معصوب العينين، فهو لا يرى حجم الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني؛ وكأنها تراه أبكمًا لا يسمع صرخات الأبرياء من الأطفال والشباب والنساء والشيوخ العزّل من ضحايا القصف الإسرائيلي الغاشم، ولا يسمع أنات الضحايا من المصابين والأطفال الذين فقدوا أسرهم عن آخرها بسبب إرهاب حكومة نتنياهو.

وسط تلك الأحداث ولعنة الفيتو الأمريكي الذي يستخدم لحماية المعتدي المغتصب للأرض سافك الدماء ليمنحه الحق فى مواصلة غيِّه، يواصل أبناء الأرض المحتلة من الفلسطينيين صمودهم فى مواجهة آلة القتل الإسرائيلية المدعومة من واشنطن ولندن وعدد من حكومات بعض الدول الغربية الأخرى.

(١)

جاءت مرافعة مصر أمام الجنائية الدولية تاريخية وهو ليس بجديد على أصحاب الحق وحاملي مشعله ومنيري الطريق أمام العالم الذي أصاب الكثير منه العجز على مواجهة غي الباطل وداعميه.

استطاعت الدكتورة ياسمين موسى، المستشار القانوني بمكتب وزير الخارجية، خلال مرافعتها أمام محكمة العدل الدولية أن تلفت انتباه العالم لما قدمت من أسانيد وأدلة ثبوت تدحض المزاعم الإسرائيلية ومعاونيها وتكشف حجم المعاناة التي يواجهها الشعب الفلسطيني، كاشفة الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي فهو يستهدف تجريد الشعب الفلسطيني من أرضه، واصفة ما يحدث من جانب الاحتلال فى قطاع غزة بأنه تطهير عرقي وليس دفاعًا عن النفس كما تزعم إسرائيل.

كسبت مرافعة مصر أمام محكمة العدل الدولية تأييدًا دوليًا واسعًا، فكانت مرافعة قانونية قدمت كل الأسانيد والأدلة إلى المحكمة والعالم التي تكشف أن ما يحدث فى القطاع هو إعادة لها للعصور الوسطى، كما أنه على إسرائيل وفق القانون الدولي الالتزام بتعويض المتضررين من احتلالها لأراضيهم، مشيرة إلى أنه على الولايات المتحدة أن تقوم بدورها لوقف العدوان كما أنها مسئولة أيضًا عن المجازر المتجددة فى القطاع، وعليها أن تقدم حلًا عادلًا بشأنها.

المرافعة التي قامت بها الدكتورة ياسمين موسى، ومعها الفريق المصري الذي ضم السفير حاتم كمال الدين، سفير مصر لدى هولندا، وأعضاء السفارة المصرية فى لاهاي من الدبلوماسيين، وشريف عبد العزيز، السكرتير الأول للسفارة، وماريهام يوسف، سكرتير أول السفارة أيضًا، ومحمد سمير سالم، السكرتير الثاني، تعد مرافعة تاريخية، تضاف إلى سجل الدور المصري الذي لم يألو جهدًا ولم يتوقف لحظة واحدة عن دعم القضية الفلسطينية والدفاع عنها فى كل المحافل الدولية والالتزام الكامل من جانب مصر تجاه مساندة ودعم الأشقاء الفلسطينيين حتى يتم إعلان دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

(٢)

إن استمرار حرب الأكاذيب فى مواجهة الدولة المصرية لهو دليل قاطع على أن المسار الذي حددته مصر لسياستها الخارجية والمنطلق من ثوابتها التاريخية الراسخة رسوخ الجبال الرواسي، والمتمثلة فى رفضها التدخل فى الشئون الداخلية للغير والعمل على إحلال السلام ورفض الاحتلال والعدوان، كما أن مصر تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها الأولى والمركزية، وستواصل الدفاع عنها مهما كلّفها من تضحيات ولن تقبل المساومة عليها أبدًا، بل ستواصل عملها حتى يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة فى قيام دولته.

لقد واجهت الدولة المصرية حملة من الزيف قادتها وسائل إعلام قوى الشر خلال الأسابيع الماضية وهو ليس بجديد عليها، فمنذ ٢٠١١ ومصر تواجه أكبر معارك تزييف الوعي وصناعة الكذب من أجل التأثير على الحالة المعنوية للمصريين أو التأثير السلبي على الثقة بين الشعب والقيادة السياسية وهو ما يبوأ بالفشل فى كل مرة، فالشعب المصري محب لوطنه لا يقبل التفريط فى حبة رمل من ترابه ويثق فى مؤسساته خاصة المؤسسة العسكرية، ويؤمن أن قائده الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي تربى فى المؤسسة العسكرية العريقة صاحبة التاريخ الضارب فى حب الوطن والذود عن ترابه الوطني.

فالحملات الممنهجة لا تثنيه عن مساره فى بناء الدولة مهما حاول البعض صناعة العراقيل أمام ذلك المسار الصعب نظرًا للتحديات التي يواجهها.

فاستغلت تلك القوى وتنظيماتها الشيطانية تطورات الأوضاع في الأراضي المحتلة لرسم سيناريو جديد ظنًا منها أنها قادرة على تمريره من خلال الأكاذيب زاعمة كذبًا عبر أبواقها الإعلامية (وول ستريت جورنال، ونيويورك تايمز والجارديان) فى حملة ممنهجة نشرت فى توقيت متزامن فى الصحف الثلاث وكأنه موضوع تم تقديمه لمراسلي الصحف فى آن واحد معتمدًا بحسب زعمهم على صور للأقمار الاصطناعية حول المنطقة الحدودية فى سيناء لتقدم الصحف الأربع نفس التحليل معتمدة على نفس المصادر.

فصحيفة وول ستريت، قالت «مصر تبني سياجًا مسورًا على الحدود مع اقتراب الهجوم الإسرائيلي»

والجارديان البريطانية صاحبة التاريخ الأكبر فى حديث الإفك «مصر تبني سياجًا مسورًا فى سيناء للاجئي رفح، كما تشير الصور»





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

الجيش المصرى يمتلك القوة والقدرة يؤمن بالسلام ويرفض العدوان ولا يقبل أبدًا المساس بالأمن القومي للدولة المصرية أو الاقتراب من الخطوط الحمراء التي يحددها رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة

أما نيويورك تايمز فقالت «مصر تبني جدارًا بالقرب من حدود غزة لكنها لن تقول السبب»

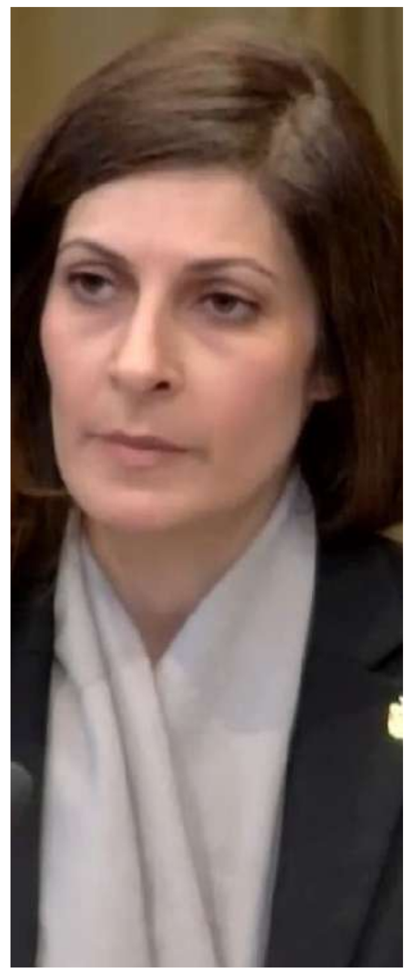
وحاول مراسلو وكتّاب تلك التقارير بحسب زعمهم قراءة الصور الملتقطة وتحولوا إلى خبراء فى قراءة صور الأقمار الصناعية ليسقطوا جميعًا فى خطأ مهني بعد أن فقدوا التفريق بين إعداد منطقة لوجستية وتمهيدها لتكون مكانًا للحاويات الخاصة بالمساعدات، بعد أن بلغ طابور الشاحنات المحملة بالمساعدات ممتدًا لأكثر من ٥ كيلو مترات متعثرًا بسبب التعنت الإسرائيلي، فحرصت الدولة المصرية على إعداد منطقة لوجستية لتجميع الشاحنات المحملة بالمساعدات وتقديم الخدمات لها نظرًا لانتظار تلك الشاحنات فترات طويلة أمام معبري كرم أبو سالم ومعبر رفح المفتوح من الجانب المصري على مدار ٢٤ ساعة منذ بداية الأزمة، إلا أن الجانب الإسرائيلي يعرقل وصول المساعدات مما أحدث حالة التكدس تلك والتي حاولت مصر حلها بإنشاء منطقة لوجستية جديدة هناك.

الصحف الثلاث لم تكلف نفسها عن طريق مراسليها بتدقيق المعلومات من مصادر موثقة وهو ما يستوجبه ميثاق الشرف والموضوعية المكذوبة التي تتصدر مقالات الصحف الثلاث خاصة الجارديان على موقعها الإلكتروني.

إنه فصل من فصول التزييف ونشر الأكاذيب فى وسائل إعلام دولية تدعي استهدافها الحقيقة لتقديمها للقارئ.

فمصر لم تقم سوى بعملية تمهيد لمنطقة لوجستية بالقرب من الحدود لتقديم المساعدة والدعم لقوافل المساعدات، كما أن الدولة المصرية تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك وبحسب ما جاء على لسان الرئيس عبد الفتاح السيسي أن تهجير الفلسطينيين خط أحمر لن تقبله الدولة المصرية كما أنها لن تقبل تصفية القضية.

كما أن مصر لم تنشئ طوال تاريخها مخيمات لاستقبال اللاجئين ولن تقبل يومًا بإنشاء مخيمات للاجئين على أراضيها فهي تستضيف أكثر من ٩ ملايين لاجئ يعيشون وسط المصريين ويتلقون كل الخدمات مثل أبناء الشعب المصري دون تمييز، وهو ما لم يحدث فى أي دولة فى العالم ممن تتشدق



بالديمقراطية والإنسانية والحريات.

لقد حددت مصر منذ بداية الأزمة موقفها بأنها لم ولن تقبل بتهجير الفلسطينيين على حساب دول الجوار وستظل تستقبل الجرحى والمصابين لتقديم الدعم لهم، وستواصل دعمها بتقديم المساعدات للأشقاء فى القطاع ودعمهم للصمود والحيلولة دون تصفية القضية الفلسطينية.

(٣)

خلال السنوات الإثنى عشر الماضية استطاعت الدولة المصرية أن تبني مؤسساتها المختلفة لتثبيت أركان الدولة الوطنية نظرًا للمحيط المضطرب الذي يحيط بها لتكون قادرة على مواجهة التحديات، ولأن هناك قاعدة أساسية تقول إن السلام الحقيقي لا بد له من قوة تحميه، وأن قدرات الدولة لا بد من قوة تحميها فقد كانت عملية تطوير وتحديث القوات المسلحة أحد الملفات المهمة خلال تلك الفترة بدءًا من تطوير القدرات القتالية ومناهج التدريب والعمل على بناء فرد مقاتل على مستوى عال من الجهازية والاستعداد القتالي، من أجل الحفاظ على مقدرات الدولة المصرية ومصالحها الاقتصادية والحفاظ على أمنها القومي.

لقد عمدت القيادة المصرية إلى تنويع مصادر السلاح وتطوير الصناعة العسكرية مما يجعلها تلبي احتياجات القوات المسلحة وهو أحد الأهداف الاستراتيجية التي تم تحقيقها بالتعاون مع عدد من الدول الصديقة، والعمل على نقل التكنولوجيا والاستفادة من قوة العلاقات مع القوى الدولية، الأمر الذي جعل الدولة المصرية استطاعت تأمين مصالحها الاستراتيجية وحدودها البحرية والجوية والبرية والحفاظ على حقوق مواطنيها وعدم التفريط فيها، وهو ما شاهدناه جميعًا عندما تم الثأر للمصريين الذين استهدفتهم التنظيمات التكفيرية فى درنة بليبيا فكان الرد حاسمًا وخلال ساعات تم الثأر لهم.

إنها قوة الدولة المصرية وقدرة قواتها المسلحة على تنفيذ مهامها فى أي وقت حال تكليفها بذلك، فالجيش الذي أصبح ضمن أقوى جيوش العالم، مما جعل الدول الكبرى تحرص على مشاركته فى التدريبات المشتركة لنقل الخبرات، هو جيش يمتلك القوة والقدرة، يؤمن بالسلام ويرفض العدوان، ولا يقبل أبدًا المساس بالأمن القومي للدولة المصرية أو الاقتراب من الخطوط الحمراء التي يحددها رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة.

إنه يمتلك قوة رشيدة، لكن على الجميع أن يدرك أنه نار تحرق وسيف بتّار حال المساس بأي من حدود الدولة المصرية؛ فلا تثيره التصريحات الجوفاء غير المسئولة، لكن على الجميع أن يحذر اللعب معه، فالجيش المصري له ثوابته وعقيدته التي لم يحيد عنها وهي النصر أو الشهادة.

كما أنه يضع أمام ناظريه قول الله عز وجل «فإن عدتم عدنا» فإن كان الجيش المصري لا يهدد فلا يختبر أحد صبره، فهو صبر الحليم؛ وليدرك كل ما كان لديه عقل «اتقِ شر الحليم إذا غضب»

ليذهب تجار الأزمة إلى الجحيم

إعلان الحكومة عن أكبر صفقة استثمارية بشراكة مع كيان كبير هو بمثابة صفعة قوية على وجه تجار الأزمة ممن تربحوا من دماء الشعب عندما حولوا الأوراق النقدية إلى استثمار.

إنني على ثقة أن هذا الوطن سيعبر الأزمة بجهود رجال يعملون فى صمت، كما أنني على ثقة أن الله سيكُب تجار الأزمة هؤلاء على وجوههم وستكون أحلامهم أضغاث أحلام مهما تشبثوا بها، أو حاولوا الترويج لعدم قدرة الدولة على مواجهتها وبث روح الإحباط لدى المواطن. ستنتصر الدولة المصرية بإذن الله وسيذهب تجار الأزمة إلى الجحيم.

الحكومة تقرر وقف تخفيف أحمال الكهرباء خلال شهر رمضان

وافقت الحكومة خلال اجتماعها، الخميس، على وقف تخفيف أحمال الكهرباء خلال شهر رمضان.
وكان مصدر في وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، تحدث عن موعد تخفيف الأحمال خلال شهر رمضان المبارك ٢٠٢٤، وذلك يأتي بالتزامن مع اهتمام عدد كبير من المواطنين بمعرفة مواعيد انقطاع الكهرباء خلال الشهر الكريم.
وقال المصدر إن أي قرار يتعلق بشأن تخفيف أحمال الكهرباء سوف يصدر من قبل رئاسة مجلس الوزراء.
وفي وقت سابق، شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، في مقر الحكومة بالعاصمة الإدارية الجديدة، توقيع عقد بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وشركة «يو دي سي» للتطوير العقاري إحدى الشركات التابعة لمجموعة محمد عمر بن حيدر القابضة الإماراتية؛ لتخصيص قطعة أرض بمنطقة حدائق الأندلس بالقاهرة الجديدة لإقامة نشاط عمراني متكامل، وذلك بحضور الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية.


م. مدبولي

690
مليون دولار قيمة المنتجات التي استوردتها منطقة الخليج العربي من الصناعات الغذائية المصرية في عام ٢٠٢٣، ما يمثل ١٤٪ من إجمالي صادرات المجلس التصديري للصناعات الغذائية.

60
مليون جنيه، إجمالي ما أنفقته وزارة التضامن الاجتماعي على المشروعات والأنشطة والأجهزة التعويضية بمحافظة أسيوط خلال العام الحالي.

1160
حملة تفتيشية مفاجئة ومخططة على الوحدات المحلية بالمراكز والمدن والأحياء المختلفة في ٢٧ محافظة، قام بها قطاع التفتيش والمتابعة بوزارة التنمية المحلية خلال الفترة من سبتمبر ٢٠٢٢ وحتى منتصف فبراير ٢٠٢٤.


رشا عبد العال

رئيس «الضرائب»: فخورة بكوني «امرأة على رأس أكبر مصلحة إيرادية في مصر»

كتب- رمضان ابو إسماعيل

قالت رشا عبد العال، رئيس مصلحة الضرائب، إنها فخورة بكونها أول امرأة تتولى رئاسة مصلحة الضرائب المصرية، وإنها سعيدة بثقة القيادة السياسية فيها بتعيينها في هذا الموقع الحساس لتكون على رأس أكبر مصلحة إيرادية في الدولة، بما يؤكد جهود الدولة لتعزيز دور المرأة في المجتمع.
وأضافت، خلال لقائها الأول مع محرري المالية، أن جهود الإصلاح الضريبي تتمحور الفترة الأخيرة حول العمل على تغيير الصورة الذهنية للجهات الضريبية لدى المواطنين، بحيث يدرك الجميع أن الضرائب فعلا لمصلحة الممول أولا.
وأضافت أن الإعلام يلعب دورا مهما في تأصيل ثقافة «مصلحتك أولا» لدى الممولين، وأن الدولة تنتظر المزيد من الدور التوعوي للإعلام في القضايا الجوهرية، التي منها نشر الوعي والثقافة الضريبية، لما تلعبه الضرائب من دور محور في تمويل نفقات الموازنة العامة.

مصر صدرت بـ 3,1 مليار دولار في شهر واحد فقط

كتب: محمد العوضي

حققت صادرات مصر من السلع غير البترولية، معدل نمو ملموس خلال شهر يناير ٢٠٢٤، حيث بلغت ٣ مليارات و١٢ مليون دولار مقابل ٢ مليار و٨٨٧ مليون دولار خلال نفس الشهر من عام ٢٠٢٣.
وشهدت الواردات السلعية المصرية تراجعا بنسبة ٤٠٪، حيث بلغت ٤ مليارات و٤٧٦ مليون دولار مقابل ٧ مليارات و٥٢٠ مليون دولار خلال نفس الشهر من عام ٢٠٢٣.
ووفقا لوزير التجارة والصناعة، المهندس أحمد سمير، قال: إن هذه المؤشرات الإيجابية ساهمت في انخفاض عجز الميزان التجاري بنسبة ٦٨٪ خلال شهر يناير الماضي، حيث بلغ مليارا و٤٦٤ مليون دولار مقابل ٤ مليارات و٦٣٤ مليون دولار خلال نفس الشهر من العام الماضي.
جاء ذلك في سياق أحدث تقرير تلقاه الوزير من الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات حول حركة التجارة الخارجية لمصر خلال شهر يناير ٢٠٢٤.


م. أحمد سمير

قرار وزاري.. منع «المحمول» في المدارس



كتب: أحمد النومي

أصدر د. رضا حجازي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، الكتاب الدوري بشأن تفعيل حظر استخدام الهواتف المحمولة أثناء سير العملية الدراسية والتعليمية بكل المدارس.
ونص الكتاب الدوري على أن يفعل بحزم تطبيق الأحكام المقررة بموجب المادة (٢١) المخالفة رقم (٣) من القرار الوزاري رقم (١٨٧) لسنة ٢٠٢٣ بإصدار لائحة النظام والانضباط المدرسي بمرحلة التعليم ما قبل الجامعي المشار إليه، والخاصة بحظر استخدام الهواتف المحمولة أثناء العملية التعليمية بكل المدارس.
كما نص على أن يعمل بهذا الكتاب الدوري وعلى كل الجهات المختصة، كل فيما يخصه، تنفيذ كل ما ورد من أحكام بدقة وحزم، وعلى جميع الجهات المعنية متابعة تنفيذ ذلك.

د. محمد شاكر

مصر تخطط لإنتاج 650 جيجاوات طاقة من الشمس

كتب- جودة لطفي

قال د. محمد شاكر، وزير الكهرباء: إن القطاع يعمل دائمًا على تحسين وتطوير شبكتي النقل والتوزيع، بالإضافة إلى التحول للشبكات الذكية؛ لتعزيز وتقوية الشبكة الكهربائية القومية من أجل استيعاب القدرات الجديدة المضافة من الطاقة المتجددة، والحد من الفقد الكهربائي في الشبكة وتعزيز الربط الكهربائي مع الدول المجاورة.
وأضاف شاكر أن استراتيجية الدولة تهدف لزيادة مساهمة نسبة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الكهربائية، التي تستهدف الوصول بنسبة مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة في مصر إلى ٤٢٪ بحلول عام ٢٠٣٠، بالإضافة إلى توطين الصناعة المرتبطة بمهمات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر على أرض مصر.
وأشار إلى ما تتمتع به مصر من ثراء واضح في مصادر الطاقات المتجددة، خاصة طاقة الرياح والشمس، التي تؤهلها لتكون واحدة من أكبر منتجي الطاقة المتجددة، حيث يمكن لمصر نظريا إنتاج ما يقرب من ٣٥٠ جيجاوات من الرياح و٦٥٠ جيجاوات من الشمس.



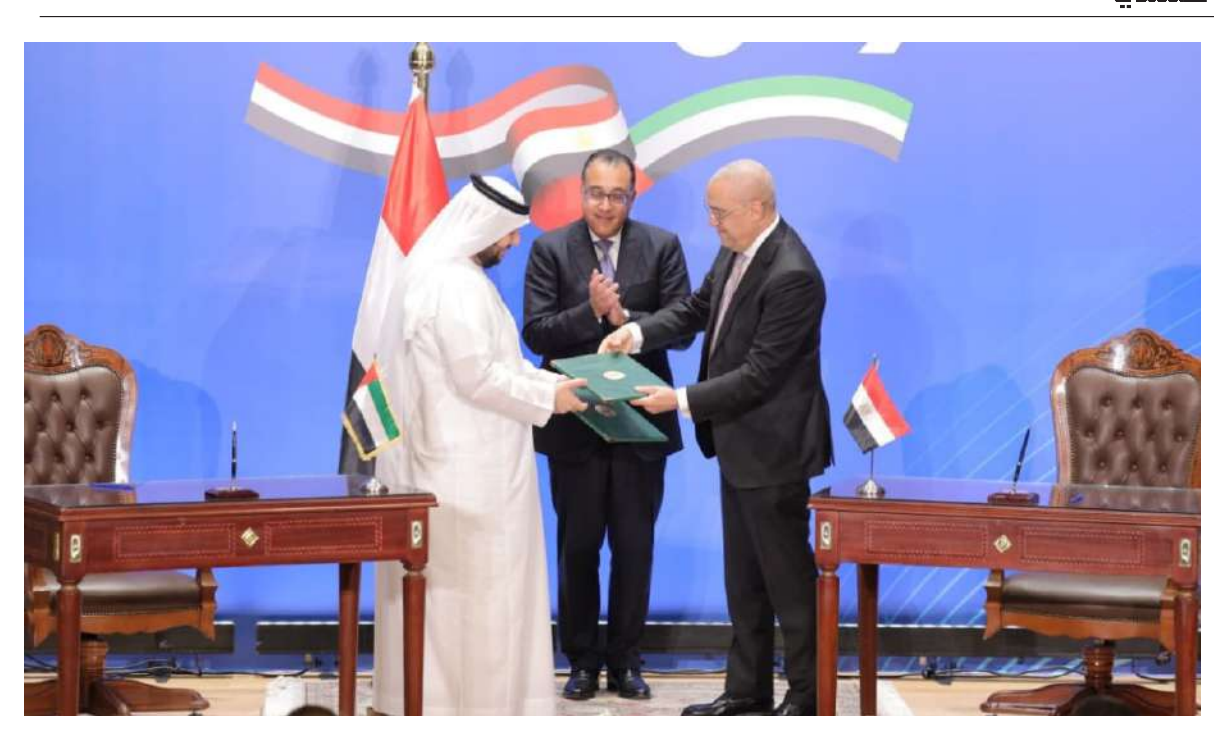
شهادة للاقتصاد المصري وقدرته على تجاوز الأزمات

صفقة الاستثمارات.. مزايا متعددة للدولة والمواطن

شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، الجمعة، بمقر مجلس الوزراء بالعاصمة الإدارية الجديدة، مراسم توقيع صفقة شراكة استثمارية كبرى، مع دولة الإمارات بشأن الاستثمار في مدينة رأس الحكمة الجديدة، تحت عنوان «مصر والإمارات شراكة من أجل التنمية».

وقام بالتوقيع من الجانب المصري د. عاصم الجزار وزير الإسكان، عن هيئة المجتمعات العمرانية (الشريك المصري)، والوزير محمد السويدي، وزير الاستثمار الإماراتي، عن شركة أبو ظبي للتنمية (الشريك الإماراتي).

نشوى مصطفى - ياسر حسني



وقال د. مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، فى المؤتمر الصحفي، الذي عقد بعد مراسم التوقيع، أن مشروع رأس الحكمة، فى الساحل الشمالي، يعد أضخم صفقة استثمار أجنبي فى تاريخ مصر، لافتا إلى أنه يأتي ضمن رؤية التنمية العمرانية لمصر (رؤية ٢٠٥٢).

وأضاف مدبولي، أن خطة التنمية المستدامة حددت الساحل الشمالي منطقة واعدة تستوعب القدر الأكبر من الزيادة السكانية، مشيرًا إلى أن المخطط حدد كذلك مدن النخيلة وسيدي براني والعلمين لإقامة مدن سكنية متكاملة وليس سياحية فقط.

وجه الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي والشيخ محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات لتعاونهم لإنهاء هذه الصفقة المهمة.

كما وجه مدبولي الشكر للشعب المصري، على صموده وصبره وتحمله للظروف الاقتصادية الصعبة خلال الفترة الماضية، مؤكدا ان ذلك يأتي من ثقة الشعب المصري فى قيادته السياسية ودعمه لها ولاستقرار الوطن.

وأضاف مدبولي، أن هذا المشروع يأتي بنفس الآلية التي تعتمدها الحكومة فى جميع المشروعات مع المطورين العقاريين، لافتا إلى أن هذا المشروع أضخم مشروع فى تاريخ مصر بمساحة ٤٦٠٠ فدان.

وأشار إلى أنه سيتم إنشاء شركة قابضة لإدارة هذا المشروع، شركة مساهمة مصرية، مؤكدا أن المشروع يضم مدارس ومستشفيات ومنطقة حرة خدمية خاصة تضم خدمات لوجستية وحي مركزي للمال والأعمال بالإضافة إلى مارينا دولية لليخوت فى البحر المتوسط.

ولفت رئيس الوزراء إلى أنه تم الاتفاق لتطوير وإنشاء مطار دولي جنوب مدينة رأس الحكمة الجديدة.

وكشف مدبولي أن المشروع سيوفر سيولة خلال شهرين للخزانة العامة بالدولة تبلغ ٣٥ مليار دولار، سيتم سداد ١٥ منها خلال أسبوع، بالإضافة إلى حصول مصر على ٣٥٪ من أرباح المشروع مدى الحياة.

كما من المقدر أن يجذب المشروع ٨ ملايين سائح فضلا عن أنه سيتضمن ضخ استثمارات تصل إلى ١٥٠ ميار دولار خلال سنوات تنفيذه.

وأكد مدبولي أن مخطط التنمية يتحدث عن تنمية متكاملة فى كل القطاعات على أعلى المستويات. مشيرا إلى أن كل شركات المقاولات والتطوير العقاري فى مصر ستعمل فى مشروعات الصفقة الاستثمارية الكبرى.

من جانبه، قال المستشار محمد الحمصاني، المتحدث باسم مجلس الوزراء، إن الصفقة تسهم فى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، بالإضافة إلى زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي.

وأضاف الحمصاني، أن الصفقة بمثابة شهادة للاقتصاد المصري وقدرته على تجاوز الأزمات، مشيرا إلى أن الصفقة ستكون داعمة للاقتصاد المصري وبداية لصفقات أخرى الفترات المقبلة.

وأشار إلى أن الصفقة ستساهم بقوة فى توفير النقد الأجنبي، إلى جانب تحقيق مستهدفات الدولة فى التنمية، مشيرا إلى أن الدولة تتحرك فى أكثر من محور، والصفقة تأتي فى إطار حرص الدولة على جذب العديد من الاستثمارات.

وأكد متحدث مجلس الوزراء أن مشروع «رأس الحكمة» سيوفر مئات الآلاف من فرص العمل، وسيسهم فى إحداث انتعاشة اقتصادية، بجانب مشاركة مختلف الشركات والمصانع المصرية فى المشروعات المُنفذة، ومزايا متعددة للدولة المصرية، منوها إلى أنه سيساهم أيضا فى القضاء على السوق الموازية وتوفير النقد الأجنبي والقضاء على السوق السوداء، وضبط عمليات التضخم فى ظل تقلب سعر الصرف.

وأوضح أن الصفقة الكبرى ستوفر سيولة نقدية كبيرة من العملة الصعبة، ستسهم فى استقرار سوق النقد الأجنبي، وتحسين الوضع الاقتصادي موضحا أن الحكومة لديها خطة للتحرك وتجاوز التحديات والتغلب على الأزمات الاقتصادية.

وأكد الحمصاني أن الدولة تخوض عملية

رئيس الوزراء: أوجه الشكر للرئيس السيسي والشيخ محمد بن زايد لدعم هذه الصفقة الكبرى



مصر ستحصل على 35 مليار دولار خلال شهرين من المشروع و35% من الأرباح مدى الحياة

تنمية شاملة، لتوفير فرص العمل للآلاف من الشباب، مبينًا أن الصفقة التي تم الإعلان عنها اليوم بمثابة شهادة بأن الاقتصاد المصري لديه فرص جذب كبيرة للاستثمار الأجنبي.

وكان مجلس الوزراء، قد وافق، الخميس، خلال اجتماعه برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، على أكبر صفقة استثمار مباشر من خلال شراكة استثمارية مع كيانات كبرى، فى ضوء جهود الدولة لجذب الاستثمار الأجنبى المباشر، وزيادة موارد الدولة من النقد الأجنبى.

وقال د. مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، إن نجاح الحكومة فى جذب استثمارات أجنبية ضخمة يؤكد ثقة الكيانات الاستثمارية الكبرى فى الاقتصاد المصرى، وقدرته على تخطى التحديات.

وأكد الدكتور مصطفى مدبولى أن هذه الصفقة الكبرى، وغيرها، وما ستوفره من سيولة نقدية كبيرة من العملة الصعبة، ستُسهم فى استقرار سوق النقد الأجنبى، وتحسين الوضع الاقتصادى، مشيرًا إلى أن الحكومة تعمل حاليًا أيضًا على إنهاء الاتفاق مع صندوق النقد الدولى، كما أن الحكومة مستمرة فى إجراءاتها التى أقرتها وثيقة سياسة ملكية الدولة، من حيث تمكين القطاع الخاص، وزيادة فرص مشاركته فى القطاعات التنموية.

تفاصيل أخرى ص ٥٠





الرئيس السيسي خلال إيجبس 2024..

مصر واجهت تحديات اقتصادية كبيرة.. وسنحقق مستهدفاتنا

فى مصر كنا نفقد ما يقرب من 9 إلى 10 مليارات دولار سنويا، نتيجة سوء البنية الأساسية والطرق، وخلال 7 سنوات استطعنا التغلب على هذه المشكلة، من خلال إنفاق أموال ضخمة جدا.. هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي فى مؤتمر ومعرض مصر الدولى السابع للطاقة (إيجبس 2024)، مشيرا إلى التحديات السابقة والراهنة، التى تواجه مصر ومن بينها الأزمة الاقتصادية الناجمة عن تداعيات فيروس كورونا والأزمة الأوكرانية الروسية، فضلا عن الأوضاع الراهنة على الحدود سواء مع ليبيا أو السودان أو حتى مع قطاع غزة. وأضاف الرئيس السيسي «أنه عندما أتحدث عن الظروف الموجودة فى مصر ومنطقتنا وتأثيراتها، فإن الدول المتقدمة فى أوروبا وأمريكا ودول أخرى حينما تضع تعهدات تستطيع أن تنفذ هذه التعهدات لأن قدراتها التنظيمية والاقتصادية تمكنها من أن تفى بتلك التعهدات».


تامر عبد الفتاح

لفت الرئيس السيسي إلى أن دول إفريقيا ومصر منها عندما تضع تعهدات، تكون تلك التعهدات صعبة جدا لأن أقل شيء مطلوب هو التمويل منخفض التكلفة.

وشدد على ضرورة توفير التمويل اللازم للدول منخفضة الدخل، مشيرًا إلى عدم التزام بعض الدول المتقدمة بتنفيذ التعهدات، التى قطعتها على نفسها خلال مؤتمر باريس عام ٢٠١٥ لصالح قطاع الطاقة والمناخ بحوالى ١٠٠ مليار دولار.

وقال الرئيس السيسي: إن معدل دخل الممر الملاحى (قناة السويس)، الذى كان يدخل لمصر تقريبا حوالى ١٠ مليارات دولار سنويا، تراجع بنسبة من ٤٠ إلى ٥٠ ٪.. لافتا إلى الالتزامات، التى تقع على عاتق الدولة مع شركات بترول وشركاء تنمية ومؤسسات تمويل.

وأكد حرص مصر على تنفيذ بعض التعهدات، التى كلفتها أموالا طائلة حتى يتم ضخها فى عدة مجالات، التى من ضمنها تحويل حوالى ١٥ مليون وحدة سكنية ونصف مليون سيارة أو أكثر للعمل بالغاز الطبيعي، وهو ما كلف الدولة كثيرا من الوقت والجهد والأموال.. مشددا على استعداد الدولة المصرية العمل أكثر من ذلك إذا توفر التمويل اللازم.

ووجه الرئيس السيسي حديثه إلى الاتحاد الأوروبى والبنك الدولي، قائلا: إن «القارة الإفريقية تتمتع بقدرات هائلة فى مجال الطاقة المتجددة منها المائية، ولكنها فى حاجة إلى أموال ضخمة لتنفيذ العديد من المشروعات، خاصة فى ظل عدم قدرتها مواجهة مخاطر الائتمان، حيث تطلب البنوك ومؤسسات التمويل أرقاما هائلة نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن الدول الغنية لم تتأثر بمخاطر الائتمان ولم يكن لديها مشكلة فى التمويل عكس الدول التى توجد لديها مشكلة فى التمويل وتمثل مخاطر الائتمان عليها عبئا كبيرا جدا، مشددا فى الوقت نفسه على ضرورة العمل بشكل جماعى من خلال مؤسسات التمويل والقطاع الخاص مع مراعاة الظروف المختلفة لدولة منخفضة الاقتصاد وذلك لتحقيق كل المستهدفات للعالم أجمع.

مشروعات استكشافية

وعلى هامش مؤتمر «إيجبس ٢٠٢٤» ، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، الرئيس التنفيذى لشركة «بريتيش بيتروليوم موراى أوشينكلوس، بحضور د. مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، والمهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، ونادر زكى الرئيس الإقليمى للشركة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار د. أحمد فهمى أن الرئيس السيسي أثنى على النشاط المميز للشركة وحجم استثماراتها المتنامى فى مصر، ومشروعاتها الاستكشافية فى قطاعى الغاز والبترول، التى تتسق وجهود تحول مصر إلى مركز إقليمى لإنتاج وتداول الطاقة، مؤكدا الأهمية، التى توليها الدولة؛ لتيسير عمل الشركات العالمية والقطاع الخاص فى هذا المجال.

وأعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي عن تطلع مصر لتعزيز التعاون القائم مع الشركة

> **مصر واجهت أزمة كورونا وتحملت تبعات الأزمة الروسية الأوكرانية**





البريطانيـة «بريتيـش بيتروليـوم»، خاصـةً فـى مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر؛ سـعيا لتعظيم اسـتفادة الدولـة مـن مواردها لصالـح الأجيال الحالية والقادمة.

كما أشـاد الرئيس السيسـي بعمل الشركة فى مجال التحول للطاقة النظيفة وخفض الانبعاثات، مشـيرا إلى اتسـاق وتوافق الرؤى بـين الجانبين فيما يتعلق بالتحـول العادل للطاقة، وتطلع مصر لتعزيـز التعاون القائـم مع الشـركة البريطانية، خاصة فـى مجال إنتـاج الهيدروجـين الأخضر؛ سعيا لتعظيم استفادة الدولة من مواردها لصالح الأجيال الحالية والقادمة.

مـن جانبه، أعـرب الرئيس التنفيذى للشـركة عـن اعتـزازه بمقابلـة الرئيـس السيسـي، التى تعكس عمـق الشـراكة الاسـتراتيجية بين مصر والشـركة علـى مدار عشـرات الأعوام، مشـيدا بالنهـج المصرى المتـوازن لتطوير قطـاع الطاقة، والتحول إلى الطاقة النظيفة استغلالا للإمكانات المصريـة الكبيرة فى هذا المجـال، مؤكدا أن هذا النهـج هـو الدافع الأكبـر لحرص الشـركة على الشراكة الواسـعة مع الدولة باعتبارها أحد أكبر المستثمرين فى السوق المصرى للطاقة.

وأكـد أوشـينكلوس أن الشـركة حريصة على استمرار اسـتثماراتها فى مجال استكشاف الغاز والبتـرول فـى مصـر، حيث تضع الشـركة مصر كأولويـة فى مجال الاستكشـاف، وذلـك لتعظيم الاسـتفادة مـن التسـهيلات البريـة والبحريـة المقامـة لتسـريع خطـط التنمية والإنتـاج لتلبية الطلب المتنامـى للسـوق المحلي، ودعم مسـاعى الدولـة لتصديـر الفائض مـن الطاقـة، وهو ما حدا بالشركة للتخطيط لضخ استثمارات جديدة تصـل إلى ١,٥ مليـار دولار فى أنشـطة التنمية والاستكشـاف على مـدى السـنوات القادمة، مع إمكانيـة ضـخ اسـتثمارات إضافية تصـل إلى ٥ مليارات دولار.

الموقف البلجيكى

علـى جانب آخـر، ثمَّـن الرئيس عبـد الفتاح السيسـي الموقـف البلجيكـى الداعـم للتهدئـة والرافـض لاسـتمرار التصعيـد الجـارى بقطاع غـزة.. جاء ذلك خـلال الاتصـال الهاتفي، الذى تلقـاه الرئيـس عبد الفتاح السيسـي مـن رئيس وزراء بلجيكا ألكسندر دى كرو.

وصـرح المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهورية المستشـار د. أحمد فهمى أن الاتصال تناول العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين، وكذا علاقات مصر مع الاتحاد الأوروبى فى ضوء تولى بلجيكا الرئاسـة الدورية للاتحاد الأوروبى مطلع ينايـر الماضـي، حيـث تم تأكيـد تطلـع الجانبين لمواصلـة توطيـد التعاون المشـترك فـى مختلف المجالات، بالإضافة إلى تعزيز التنسـيق والتشاور بشأن التحديات الإقليمية والدولية.

وأضـاف المتحدث الرسـمى أن الاتصال تناول أيضًا الأوضاع الإقليمية، خاصةً الوضع فى قطاع غزة، حيث اسـتعرض الرئيس السيسـي الجهود المصريـة لوقف إطـلاق النار وتبـادل المحتجزين وإنفاذ المسـاعدات الإنسـانية لأهالـى غزة على نحـو مسـتدام وعاجل، كما ثمَّـن الرئيس الموقف البلجيكـى الداعـم للتهدئة والرافض لاسـتمرار التصعيد الجاري.

من جانبه، أكد رئيـس الوزراء البلجيكى اتفاق بلاده مـع الرؤية المصرية واسـتعدادها لدعم كل الجهـود، التى تقوم بها مصـر فى هذا الإطار، لا سيما فيما يتعلق بسبل تفعيل حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسـطينية المستقلة، مشددًا على حرص بلاده على اسـتمرار التنسـيق والتشاور مع مصر لمنع توسـع نطـاق الصراع واسـتعادة الاسـتقرار بالمنطقة.

دعم العراق

اسـتقبل الرئيس السيسـي، رئيس تيار الحكمة الوطنـى العراقى عمـار الحكيم والوفـد المرافق لـه، وذلـك بحضـور اللـواء عباس كامـل، رئيس المخابرات العامة، وأكد الرئيس دعم مصر الثابت والراسـخ للعراق الشقيق ومسـاندتها لكل جهوده الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية.

وصـرح المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة المستشـار د. أحمد فهمـى أن عمار الحكيـم أكـد من جانبـه قـوة وعمـق العلاقات التاريخيـة بـين البلدين.. مشـددا علـى محورية الدور المصرى فى حماية أمن واسـتقرار المنطقة العربية.. ومثمنـا الدعم المصرى للعراق ومواقف مصـر الصادقـة فى دعـم جميع الـدول العربية والإسلامية الشقيقة.

وأوضـح المتحـدث أن اللقـاء تـناول الأوضاع الإقليمية المتوترة والحرب فـى قطاع غزة، حيث تم اسـتعراض الجهـود المصريـة المكثفـة لوقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية بكميات كبيرة تكفى للتخفيف من المعاناة الإنسانية الهائلة بالقطـاع، وتم تأكيـد ضرورة اضطـلاع المجتمع الدولـى بمسـئولياته فـى حمايـة المدنيين ووقف إطـلاق النار مع التشـديد على ضرورة التسـوية الشـاملة والعادلة للقضية الفلسطينية والتحذير من خطـورة اسـتمرار التصعيـد وتداعياته على استقرار المنطقة.

وتلقـى الرئيس عبـد الفتاح السيسـي اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسـى «إيمانويل ماكرون».

وصـرح المستشـار د. أحمـد فهمـي، المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهورية، أن الاتصال تـناول الجهـود الجاريـة الراميـة لوقـف إطلاق النار فى قطـاع غزة، وتبـادل المحتجزين، وإنفاذ المساعدات الإنسـانية، حيث اسـتعرض الرئيسان آخر المسـتجدات فى هـذا الصدد، وأكدا ضرورة تعـاون الأطـراف المعنيـة لضمـان تحقيـق تقدم يؤدى إلى حقن الدماء وتخفيف المعاناة الإنسانية الحالية فى القطاع، بالإضافة إلى دفع مسار حل الدولتـين وإقامة الدولة الفلسـطينية المسـتقلة، باعتباره المسـار الوحيد القادر على تحقيق الأمن الحقيقى والاستقرار المستدام فى المنطقة.

و أكـد الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، خلال الاتصـال، موقـف مصـر القاطع برفـض تهجير الفلسـطينيين إلى مصر بأى شكل أو صورة، وهو الموقف الذى يحظى بتوافق دولى كامل.

ومن جانبه، أكد الرئيس الفرنسى دعم فرنسا التام لموقف مصر، وشـدد الرئيسان على خطورة أى تصعيد عسـكرى فى رفح لتداعياته الإنسانية الكارثيـة علـى حوالـى مليـون ونصـف المليـون فلسـطينى بهذه المنطقة، كما حذر الرئيسـان من خطورة توسع الصراع على المستوى الإقليمى ومن ثم ضرورة الدفع السريع لجهود وقف إطلاق النار والتهدئة الإقليمية.



إيرادات قناة السويس تراجعت بسبب ما يحدث فى البحر الأحمر



مصر بذلت جهودا كبيرة لتوصيل الغاز الطبيعى إلى 15 مليون وحدة

التعاون مع ماليزيا

وأيضـا تلقـى الرئيـس عبد الفتاح السيسـي اتصـالا هاتفيا من رئيس الـوزراء الماليزى «أنور إبراهيم».

وصـرح المستشـار د. أحمـد فهمـي، المتحدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهورية، أن الاتصال شـهد الإشـادة بالحراك الإيجابى فـى العلاقات الثنائيـة بـين مصـر وماليزيـا خـلال السـنوات الأخيـرة، وأعـرب الجانبـان عن تطلعهمـا لمزيد من التقـارب، خاصة علـى صعيد زيـادة التعاون الاقتصادى والتجارى والاستثماري، بالإضافة إلى مجالات التعاون الثقافى والتبادل التعليمي، وذلك فى ضوء العلاقات التاريخية الأخوية بين البلدين.

وأضـاف المتحـدث الرسـمى أنه فيمـا يتعلق بالأوضـاع الإقليميـة، تم تناول الجهـود المصرية لوقف إطلاق النار وإنفاذ المسـاعدات الإنسـانية إلـى قطـاع غزة، وثمـن الرئيس فى هـذا الإطار حرص ماليزيا على المشاركة فى تقديم المساعدات الإغاثية إلى أهالى القطاع.

ومـن جانبه، حـرص رئيس الـوزراء الماليزى على تأكيـد تقديـر بلاده للـدور المحوري، الـذى تقوم به مصـر لقيـادة وإدارة عملية إدخال المسـاعدات رغم العراقيل والصعوبات الكبيرة فى هذا السياق، مؤكدا دعـم بلاده لجهود مصر المكثفة لوقف الحرب وحقن دماء الشعب الفلسطينى وإرساء السلام فى المنطقة.

الدولة المصرية كانت تفقد ما يقرب من 9 – 10 مليارات دولار سنويا نتيجة سوء البنية الأساسية وحالة الطرق

قدمت المستشارة القانونية بمكتب وزير الخارجية، د. ياسمين موسى، المرافعة المصرية أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاى بشأن الممارسات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، التى ركزت فيها على 4 مبادئ قانونية تنتهكها إسرائيل فى ظل احتلالها الممتد للأراضى الفلسطينية منذ عام 1967.

بدأت موسى، كلمتها أمام محكمة العدل الدولية، بالتنويه إلى أن المذابح والمجازر الإسرائيلية المستمرة فى قطاع غزة أسفرت عن مقتل ما يزيد على 29 ألفًا ونزوح ما يزيد على 1,3 مليون فلسطيني، فى انتهاك واضح ضد القانون الدولي، قائلة: إن إسرائيل تتعمد جعل الحياة مستحيلة عبر فرض المجاعة والحصار، وتمنع وصول المساعدات بشكل مستمر وتزيد العراقيل بهذا الهجوم على رفح، التى التجأ إليها أكثر من مليون شخص، كما أنها مستمرة فى الانتهاكات وترغب فى طرد السكان الفلسطينيين من أراضيهم.

إسرائيل تنتهك 4 مبادئ قانونية..

النص الكامل لمرافعة مصر أمام العدل الدولية

حسام أبو العلا

أشارت د. ياسمين موسى، إلى أن مجلس الأمن فشل فى أكثر من مرة فى وقف إطلاق النار للحفاظ على حياة الفلسطينيين، منوهة إلى أن إسرائيل مستمرة فى الممارسات غير القانونية فى الضفة الغربية عبر الاقتحامات وهدم منازل الفلسطينيين، ودعم العنف من المستوطنين، وزيادة بناء المستوطنات.

ولفتت إلى أن إسرائيل ذاهبة بحل الدولتين إلى المجهول، محذرة من أن الانتهاكات من الاحتلال الإسرائيلى للقانون الدولى تهدف إلى تجريد الشعب الفلسطينى من ممتلكاته، وفرض السيادة الإسرائيلية على الأراضى الفلسطينية والاحتلال غير القانونى الدائم.

وفى مرافعتها أمام العدل الدولية، ركزت المستشارة القانونية المصرية على ٤ نقاط أساسية، تضمنت: ولاية واختصاص المحكمة والإطار القانونى فى معالجة الاحتلال الممتد، والانتقاص من حقوق الشعب الفلسطيني، واستخدام مفهوم الدفاع عن النفس كمبرر وسبب للاستمرار فى العدوان، والتمييز العنصري.

وقالت المستشارة القانونية: إن مصر ترى الاحتلال والأمر الواقع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة غير قانونى وغير شرعى وخطير جدا، مشددة على أن هذا الاحتلال بمثابة انتهاك للميثاق الدولي، وأن إسرائيل فى احتلالها الممتد قائمة على أنظمة غير قانونية وتطبيقها بشكل مستمر.

وذكرت أن المحكمة صنفت الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة محظور، وأن مبدأ تقرير المصير من معايير القانون الدولى الواضح، ولا يمكن انتهاكه تحت أى ظرف، مشددة على أن هذه السياسات والممارسات الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة يجب أن تتم مراجعتها وتقييمها وفقًا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، خاصة أن الدولة المحتلة يحظر عليها تغيير الوضع القائم فى الأراضى المحتلة، ويمنع عليها ضم جزء من تلك الأراضي.

وأوضحت أن الاحتلال المؤقت فى القانون لا يمارس السيادة على الأراضى المحتلة أو يعمل على تغيير نظامها أو إخراجها مما هو عليه، مضيفة: قوة الاحتلال تحاول فرض سيطرتها على الأراضى المحتلة والعمل معهم بشكل منفصل عن تلك الموجودة فى دولة الاحتلال وفق اتفاقيات جنيف الرابعة.

ولفتت إلى أن تغيير معالم الأراضى المحتلة على المستوى الجغرافى أصبح أمرا واضحا فى فلسطين، مستشهدة بترحيل السكان من أراضيهم، واستقدام المستوطنين للعيش فى الأراضى المحتلة، رغم أن اتفاق باريس حظر نقل المدنيين من الأراضى المحتلة لأسباب عرقية أو استعمارية.

وقالت: إن أوامر الإخلاء بالقوة للسكان الفلسطينيين فى غزة تعد مخالفة واضحة للقانون الدولي، وتعد بمثابة تطهير عرقي؛ خاصة أن المادة ٤٩ لا تمنع فقط ترحيل السكان، بل تشدد على أن التهجير القسرى أمر مرفوض، مضيفة أن المستوطنات والإجراءات الإسرائيلية لتغيير وضعية القدس الشريف، يعتبرها القانون الدولى انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة، كما أن مجلس الأمن فى قراره رقم ٢٩٨ أوضح أن الإجراءات الإسرائيلية لتغيير الوضع فى القدس الشريف ومصادرة الأراضى والممتلكات وتهجير السكان (غير قانونية ولا يمكن أن تكون سارية).



ياسمين موسى.. صورة مشرفة للدبلوماسية المصرية

أشادت الدوائر السياسية والدبلوماسية الدولية، بالمستشارة ياسمين موسى، ممثلة مصر أمام محكمة العدل الدولية وكلمتها القوية، التى أدانت جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وتتولى موسى منصب المستشار القانونى بمكتب وزير الخارجية، وأحد أعضاء مكتب وزير الخارجية.

وتولت ياسمين موسى العديد من المناصب خارج وداخل مصر، وقبل عام ٢٠١٩، كانت السكرتيرة الأولى للشئون الإنسانية والقانونية فى بعثة مصر الدائمة إلى الأمم المتحدة فى جنيف.

وقبل توليها هذا المنصب، تولت العديد من المناصب المختلفة فى مصر، حيث عملت فى وزارة الخارجية، ثم حصلت على منصب المستشار القانونى بمكتب وزير الخارجية.

ومن ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦ كانت أستاذة مساعدة فى القانون بالجامعة الأمريكية فى القاهرة، حيث قامت بتدريس القانون الدولى العام.

حصلت على درجة الدكتوراه فى القانون الدولى من كامبريدج، كما أشرفت على القانون الدولى فى كلية المجدلية وكلية سانت إدموند فى جامعة كامبريدج البريطانية.

واستطاعت ياسمين موسى، من خلال دراستها للقانون الدولى فى جامعة كامبريدج البريطانية، وعملها بالخارج ضمن الوفد المصرى فى جنيف كمستشارة قانونية، التركيز فى مرافعتها الدولية على العديد من النقاط، التى من شأنها تأكيد ارتكاب دولة الاحتلال الإسرائيلى جريمة الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين.

وأكملت أن الاحتلال الإسرائيلى الممتد وسياسة الاستيطان بناء على القوانين الاحتلالية، تهدف إلى إخلاء الفلسطينيين من أراضيهم بالقوة، وتحديدا القدس، وتعزيز الوجود اليهودى فى تلك الأراضي، من خلال فرض الأمر الواقع، واصفة حرمان الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه فى الأراضى المحتلة والعمل على ضمها لإسرائيل بأنه جريمة حرب.

وتابعت، أن الاحتلال الممتد لعقود لا يمكن أن يكون متسقا مع القانون الدولي، لا حق لإسرائيل بالاستيلاء على الأراضى الفلسطينية باستخدام القوة، لا شريعة فى ذلك، فقرار ٢٤٢ ينص أنه لا يمكن لدولة أن تحتل أراضى دولة أخرى بالقوة، وهو ما ينطبق على الصراع والاحتلال.

وعززت كلامها بمواد ميثاق الأمم المتحدة، تحديدا المادة ٣٢، والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن ونصت على ضرورة إنهاء الاحتلال للأراضى منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، مختتمة: (من وجهة مصر الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة أراض محتلة، لا يمكن أن يكون للاحتلال شرعية لها، وما تقوم به إسرائيل لتغيير الوضع القائم غير شرعى ومحظور، وفق المادة التى تنص على عدم شرعية استيلاء دولة على أرض أخرى بالقوة.

وأوضحت أن المحكمة أصدرت نصًا واضحًا حول ضرورة حماية الحق فى تحقيق المصير، وأكدت ذلك فى رأيها الاستشارى بشأن الجدار العازل)، مستعرضة الأسباب التى تجعل الاحتلال الإسرائيلى الممتد للأراضى الفلسطينية غير

متوافق مع القانون الدولي، والتى جاءت كالآتي:
– أنـه يحـرم الشـعب الفلسـطينى من تقريـر مصيرهم السياسى وتعزيز سيادتهم على أرضهم.
– حرمـان الشـعب الفلسـطينى مـن حقـه فـى الحياة الاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافيـة، فى انتهـاك للقانون الدولي.
– إسـرائيل تمنع المسلمين والمسيحيين من الوصول إلى المسجد الأقصـى والكنائـس فى القـدس، وتمنـع الحركة فـى الأراضى الفلسـطينية وداخـل الضفة الغربيـة وقطاع غـزة، ما يؤدى إلى حالة شـلل فى الاقتصـاد وتغيير الطابع الديمغرافى.
– تقطيـع وفصـل الأراضـى عبـر انتهـاج السياسـة الاسـتيطانية والجـدار العازل، وفرض الأمـر الواقع، الأمر الذى يشكل انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي، الذى ينص على أهمية الوصل الجغرافى لأراضى أى دولة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال، التى انسحبت عام ٢٠٠٥ من غزة، استمرت فى السيطرة على غزة من خلال الحصار والسـيطرة الجوية والبحـر والحدود، معقبة: بقى الشـعب الفلسـطينى محاصـرًا، وظلت إسـرائيل تقتطع مـن أموال الضريبة الفلسـطينية، وممارسـة سـلطاتها على الأراضى المحتلة، التى يجب النظر إليها على أنها وطن واحد، باعتبار أن غزة جزء لا يتجزأ من الأراضى المحتلة لعام ١٩٦٧.

وشـددت علـى أهميـة إدانـة انتهـاك حقـوق الشـعب الفلسـطينى غير القابلة للتصرف، تحديدا الحق فى تحقيق المصير، منوهة إلى أن ما يمارسـه الاحتـلال الممتد وعملية الدمـار الشـامل فى غـزة، تعيد القطاع للعصور الوسـطى، وتوضح مدى خطورة الاحتلال وانتهاكه للمبادئ الدولية.

واسـتعرضت، مظاهر التمييز الواضح بين الفلسـطينيين والإسـرائيليين فـى الأراضى المحتلـة، مستشـهدة بالنظام العسـكرى المطبـق على الفلسـطينيين فى الضفـة الغربية، والأوامـر العنصريـة المنفـذة بحقهـم، من بينهـا: الاعتقال الإداري، ومصـادرة الأراضـى وهدم المنـازل، ووصفتها أنها «جريمة بحق الإنسانية ولا تتفق مع بنود حقوق الإنسان.

وشـددت علـى أن إسـرائيل يجـب أن تلغـى كل القوانين والتشـريعات العنصريـة، التـى أوجدتهـا بحـق الشـعب الفلسـطيني، وأن تتوقـف كل الممارسـات التمييزيـة بحـق الشعب الفلسطيني، قائلة: إن الدفاع عن النفس لا يمكن أن يكون مبررا للاحتلال الطويل والممتد، وأن تستخدم إسرائيل القوة ضد الشعب، الذى يعيش تحت سيطرتها واحتلالها.

ولفتت إلى أن دولة الاحتلال مسـئولة عن توفير السلامة للمدنيـن فـى الأراضى المحتلة، وفق مـواد القانون الدولي، نافيـة وجـود علاقة بـين الدفاع عـن النفس وما تمارسـه إسرائيل على الأرض».

وأضافـت: هنـاك قيـود على الاسـتخدامات العسـكرية وفـق القانون الدولي، ويجب النظـر إلى تلك القيود والعودة إلى القانون الإنسـانى الدولي، والبنـود المتعلقة بالضرورات العسـكرية، التى يشترط أن تكون محدودة ومقيدة، وتشترط عدم السـماح للقوات المحتلة بنقل سـكان الأراضى التى تقع تحت سيطرتها بموجب الاحتلال، كما تفعل إسرائيل.

وتسـاءلت: إلى متى يتحتم على الشـعب الفلسـطينى أن ينتظـر لتحقيـق حلمه وطموحاته، إلى متى ستسـتمر الأمم المتحـدة فى إدارة آثار الأزمة الإنسـانية عـن الاحتلال دون معالجة جذور المشكلة؟!.

وأكملت: التاريخ سـيحاكمنا على استجابتنا لهذا الوضع، وورقتنـا تؤكـد أن الاحتلال بمثابة انتهـاك للقانون الدولي، فيجب منع الاسـتيلاء على الأرض بقوة، ومنع انتهاك الحق فـى تقريـر المصير، ومنـع التمييـز العنصري، ومنـع نظام الفصل.

وذكـرت أن إسـرائيل كدولـة محتلـة يجـب أن تدفـع التعويضـات اللازمـة للمتضررين من احتلالهـا وإجراءاتها على المسـتوى الفردى والجماعي، منوهة إلى أن دول العالم عليهـا عدم دعم الواقع الذى تفرضه دولة الاحتلال الهادفة لتمديد الاحتلال عبر المستوطنات وعملية الضم، وأن تتوقف عن مساعدة دولة الاحتلال بما يؤدى إلى استمراره.



صرّح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمى ومدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية، بأن مصر تقدمت بمرافعة شفهية أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاي، يوم 21 فبراير الجارى، بشأن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المقدّم إلى محكمة العدل الدولية لطلب منح الرأى الاستشارى للمحكمة بشأن الآثار القانونية المترتبة على الممارسات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، حيث قدمت الدكتورة ياسمين موسى، المستشارة القانونية بمكتب وزير الخارجية، المرافعة المصرية أمام المحكمة.

السفير أحمد أبو زيد:

المرافعة المصرية استندت إلى سوابق أحكام وآراء المحكمة

تضمنت المرافعة المصرية الدفوع والأسانيد القانونية لتأكيد اختصاص المحكمة بمنح الرأى الاستشـارى فـى تلك المسـألة، ومـن الناحية الموضوعيـة تأكيـد عـدم شـرعية ممارسـات الاحتـلال الإسـرائيلى المنهجـة ضـد حقوق الشـعب الفلسـطينى المشـروعة وغير القابلة للتصرف.

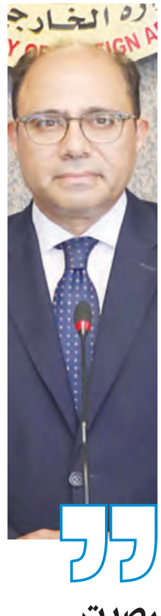
وأوضح السـفير أبـو زيـد، أن مصر أكدت فـى مرافعتهـا أمـام المحكمـة علـى الأهمية القصـوى للأبعـاد القانونية المترتبـة على منح الـرأى الاستشـارى للمحكمة بشـأن الأوضاع فـى الأراضى الفلسـطينية المحتلـة، وأن طلب الرأى الاستشـارى يأتى فى ظـل ظرف دقيق، وعلى خلفية تاريخ يمتد لنحو خمسـة وسبعين عاما من الممارسات الإسرائيلية الرامية للدفع بتهجيـر الفلسـطينيين مـن أراضيهم، وسـلب للأراضـى والمنـازل، وتنفيذ سياسـات العقاب الجماعي، واسـتخدام ممنهج وعشوائى للعنف ضـد المدنيين، ومواصلة تعريض أبناء الشـعب الفلسـطينى للمعانـاة الإنسـانية بنهـج غيـر مسـبوق الحجم والتأثير، وبينما لايزال العالم يقـف صامتا أمام اتخاذ موقـف حازم بحتمية إنهاء الاحتلال طويل المدى.

وأوضحـت مصر فى المرافعـة، أنه بات من المسـتحيل تجاهل مسـئولية الأطراف الدولية عـن تغييـر الوضـع الراهـن، فالاعتـداءات الإسـرائيلية ضد سـكان قطاع غـزة المحتل لا تزال مسـتمرة، حيـث تجاوز أعـداد الضحايا ٢٩ ألفا من أبناء الشـعب الفلسطيني، وتم نقل وتهجير ما يقرب من ٢٫٣ مليون شخص قسرا، فى انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي، وفى ظل عجز مجلس الأمن عن تحقيق وقف إطلاق النار بشـكل فوري، مشيرة إلى أن هذا الوضع الكارثى قد امتد ليشـمل الضفة الغربية، حيث تم تهجير مجتمعات فلسـطينية كاملة على إثر تصاعد عنف المسـتوطنين الإسرائيليين ووضع قيـود على تنقل المواطنـين، وتنفيذ الإجراءات العقابيـة بهـدم المنـازل، فضـلا عـن توسـع سياسـات الحكومة الإسـرائيلية فى أنشطتها الاسـتيطانية علـى نحو يزيد مـن الفصل بين الأراضى الفلسـطينية، ويهدد أسـس مقررات الشـرعية الدولية بحل الدولتـين، بل ويقوض من آفاق إرسـاء السـلام الدائم والتعايش بين شعوب المنطقة.

وأوضح المتحدث الرسـمى باسم الخارجية، أن المرافعـة ركـزت فـى متنهـا علـى الدفـع بالأسـانيد والحجـج القانونيـة تجـاه أربعـة موضوعـات رئيسـية، أولا: تأكيـد اختصاص محكمـة العدل الدولية بمنح الرأى الاستشارى فـى الممارسـات الإسـرائيلية فـى الأراضـى الفلسـطينية المحتلـة منذ عـام ١٩٦٧، وثانيا: اسـتبيان الآثار القانونية المترتبة عن الاحتلال الإسـرائيلي، الذى طال أمده بالمخالفة لقانون الحـرب والمبـادئ، التـى تحكـم مشـروعية اسـتخدام القوة، فضـلا عن الآثـار القانونية الخاصـة بحظـر الاسـتيلاء علـى الأراضـى بالقـوة، ومبـدأ حـق تقرير مصير الشـعوب، وحظـر العنصرية والفصـل العنصري، وثالثا: دحض المبررات القانونية الخاصة باسـتخدام مبـدأ الدفاع عـن النفس، والضـرورة الأمنية أو العسـكرية، ورابعا: ملخصا للآثار القانونية الناشئة عن الممارسات الإسرائيلية.

وأردف السفير أبو زيد، بأن المرافعة المصرية اسـتندت إلـى سـوابق أحـكام وآراء المحكمة، التـى تؤكد انطبـاق القانون الدولى الإنسـانى والقانون الدولى لحقوق الإنسـان فى الأراضى الفلسـطينية المحتلة، وكذا مبدأ عدم شـرعية ضم الأراضى والاسـتيلاء على الإقليم بالقوة، ورفض ممارسـات إسـرائيل بتهويـد القـدس، وإدانـة انتهـاك حق الشـعب الفلسـطينى فى تقرير مصيره، وعلى رأسـها الرأى الاستشارى لمحكمـة العدل الدولية الخاص بالجدار العازل فى الأراضى الفلسـطينية المحتلـة. كما أكدت مواقف المحكمة سابقا انطباق المبادئ القانونية الـواردة بميثاق الأمم المتحـدة ومعاهدة جنيف الرابعـة على الأراضـى الفلسـطينية المحتلة، وكـذا قواعد لاهاى الخاصـة بقانون وأعراف الحـرب، والمعاهدات الخاصة بالقانون الدولى لحقـوق الإنسـان، خاصـة الاتفاقيـة الدولية للقضاء على جميع أشـكال التمييز العنصرى، بالإضافة إلى مبـادئ القانون الدولى العرفى، وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

واختتـم المتحـدث الرسـمى باسـم وزارة الخارجيـة تصريحاتـه، كاشـفا أن المذكرتـين المكتوبتـين، اللتـين تقدمـت بهمـا مصـر إلى محكمة العدل الدولية فى يوليو وأكتوبر ٢٠٢٣، بالإضافة إلى المرافعة الشفهية، قد تم إعدادها مـن جانب الفريـق القانونى لـوزارة الخارجية المصريـة، حيـث تناولـت بشـكل مسـتفيض الآثـار القانونية للممارسـات الإسـرائيلية فى الأراضى الفلسـطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، واسـتهدفت تأكيد اختصـاص المحكمة للنظر فى المسـألة، وإثبـات الآثار القانونية الناشـئة عن الممارسات الإسرائيلية فى إطار التزاماتها باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال.



رصدت مخالفة الممارسات الإسرائيلية للقانون الدولى

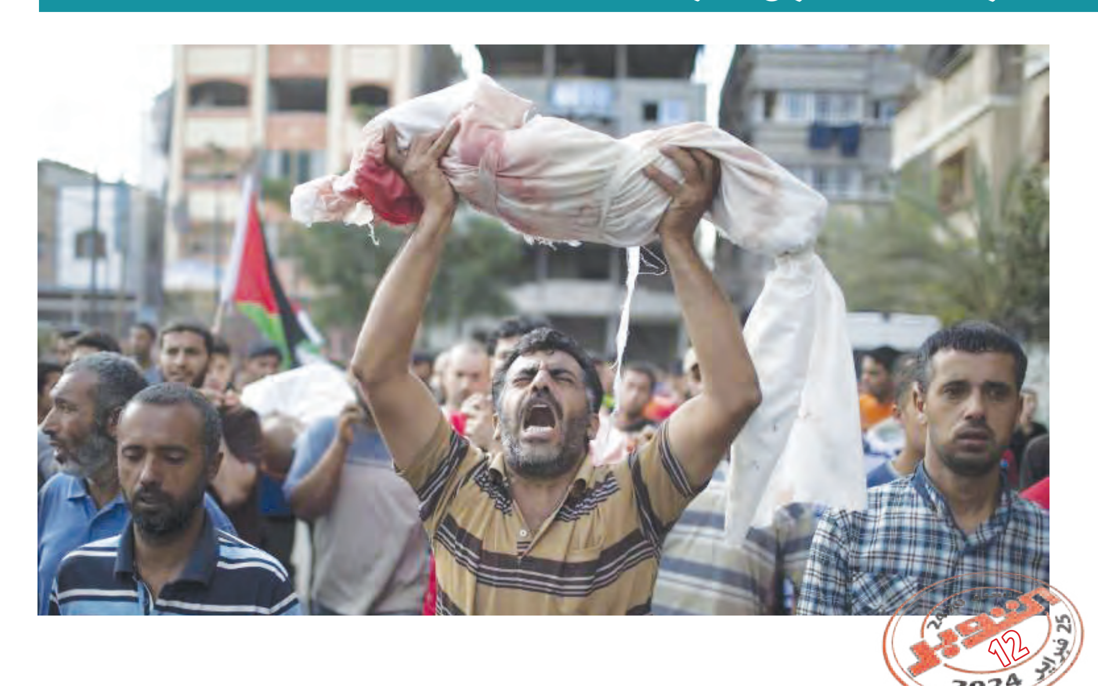


صدى دولي كبير لمرافعة مصر أمام العدل الدولية

قدمت مصر عن طريق وزارة الخارجية مرافعة تاريخية أمام محكمة العدل الدولية فى جلسة استماع كبرى لحشد الرأي العام الدولي لإدانة إسرائيل إزاء استمرار انتهاكاتها بحق الشعب الفلسطيني منذ 75 عاما؛ لتذكير العالم بأن تأمين سلامة المدنيين داخل فلسطين هو مسئولية دولة الاحتلال وأن حرمانهم من العيش على أرضهم هو جريمة حرب، وكانت لمرافعة مصر دلالات وصدى دولي كبير وفى السطور التالية تحليل وتقييم لخبراء وسياسيين حول المرافعة التاريخية لمصر أمام محكمة العدل الدولية.

د. نسرين مصطفى

خبراء وسياسيون: مرافعة مصر رسخت للحق الفلسطيني وقدمت الحلول للأزمة



قال د. طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية: إن مرافعة مصر تاريخية، حيث ركزت على الممارسات الإجرامية لإسرائيل منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية منذ سبعة عقود، وأعادت مصر تقديم القضية الفلسطينية إلى الواجهة الدولية، وكشفت عدم تنفيذ إسرائيل للقرارات الدولية، بالإضافة لأعمال الاستيطان، التي يجرمها القانون الدولي العام، خاصة أن الجرائم لا تسقط بالتقادم، والملف التاريخي المصري موثق بحرفية ومهارة كبيرة من الأجهزة المصرية المعنية لإدانة إسرائيل، وإقرارا للحقوق التاريخية للفلسطينيين.

وأضاف فهمي: جاء عرض المرافعة بحرفية شديدة تحسب للأجهزة المصرية المعنية فهو جهد مصري مقدر، حيث نجحت فى تحقيق حشد دولى ضد الكيان الإسرائيلي وهو الأهم فى ظل وجود عدد كبير من الدول، التى تقدمت للمرافعة أمام محكمة العدل الدولية، التى وصلت إلى ٥٢ دولة، مما يؤكد أن إسرائيل دولة مارقة وإرهابية، كما تمكنت مصر من حشد الدعم لصالح القضية الفلسطينية، خاصة أن المواقف المصرية تتسم بمصداقية كبيرة.

وأضاف أستاذ العلوم السياسية أن مرافعة مصر رسالة بأن هناك حشدا كبيرا ضد إسرائيل ومن ثم يمكن نزع شرعية الاحتلال فى المحافل الدولية وهى خطوة الهدف منها نبذ إسرائيل، خاصة فى ظل عدم التزامها بالقانون الدولي، كما أن هناك احتمالية اتخاذ مسارات أخرى من المتوقع ترتيبها منها أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بإرسال ملف الانتهاكات الإسرائيلية إلى مجلس الأمن والهيئات المعنية.

وكشف فهمي أن المذكرة المصرية شاملة، تضم تفاصيل كثيرة و آليات وأدوات وتدابير سياسية وقانونية منها وضع الأراضي الفلسطينية تحت الائتمان الدولي للحفاظ على ما تبقى من القضية الفلسطينية ومنع إسرائيل من استكمال المخطط الشيطاني للمستوطنين، الذي جاء ليضم ١١٢ نقطة لكيفية التعامل مع القضية الفلسطينية.

وأكد أن المرافعة المصرية طالبت بوقف سلسلة الإجراءات، التي يقوم بها الاحتلال والمتمثلة فى مساعي التهجير والإبادة والتهام الأرضي عبر الاستيطان والتغيير الديمغرافى عبر نزع ملكية الأراضي الفلسطينية، كما أن المرافعة المصرية حرصت على ضرورة دعوة المجتمع الدولي لإجبار إسرائيل إلغاء قوانينها العنصرية، التي حددتها أمام المجتمع الدولي، التي تكشف عن الوجه الحقير والواضح



للاحتلال، الذى كانت تسعى إسرائيل لإخفائه عن العالم عبر الدعاية المزيفة.

من جهته، قال د. أيمن سلامة أستاذ القانون الدولي: إن مرافعة مصر أمام محكمة العدل الدولية كانت مرآة عاكسة لمبادئ القانون الدولي، فالتحرك المصري مهم كون قضاة المحكمة ينظرون لمصر تحديدا دون باقي الدول نظرة فريدة، خاصة أن مصر دولة جوار جغرافى لإسرائيل وفلسطين، كما أنها أول دولة فى المنطقة تبرم اتفاقية سلام مع إسرائيل بعدما شهدت من الاحتلال جرائم مماثلة، كما يحدث فى قطاع غزة اليوم.

وكشف سلامة أن مصر قدمت قبل نحو عام مذكرتين قانونيتين مشفوعة بأدلة دامغة تؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب انتهاكات جسيمة منذ عام ١٩٦٧ فى فلسطين المحتلة، وإصدار توصية بإنهاء ذلك الاحتلال كون تداعيات الاحتلال تُحيق خطر مباشر بحق الشعب الفلسطيني وفى حق تقرير المصير.

بدورها، قالت د. نهى بكر، عضو الهيئة الاستشارية بالمركز المصري للفكر والدراسات: إن مصر قدمت مرافعة تاريخية أمام محكمة العدل الدولية، وهي توثيقا للسياسات والممارسات الإسرائيلية فى الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، كما أن المرافعة جاءت على لسان المستشارة ياسمين موسى مما يعد فخرا للمرأة المصرية، التى طالما دافعت عن قضايا الأمة.

وأضافت بكر أن مرافعة مصر أمام محكمة العدل الدولية ضمت ٤ نقاط رئيسية ورسالة حاسمة، ركزت فيها على اختصاص المحكمة والإطار القانوني لمعالجة الاحتلال الإسرائيلي الممتد، وانتقاص حقوق الشعب الفلسطيني فى هذا الاحتلال، ومفهوم الدفاع عن النفس كمبرر ووسيلة وسبب لاستمرار العدوان.

وأشارت عضو الهيئة الاستشارية بالمركز المصري للفكر والدراسات إلى أن مصر أوضحت العوائق الدولية أمام الحق الفلسطيني، مثل حق الفيتو الأمريكي، الذي يمنع الوصول إلى قرارات حاسمة من قبل مجلس الأمن، كما تناولت المرافعة التبعات القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل بالأراضي المحتلة، أن إسرائيل تعمل بشكل متعمد ومستمر على خلق ظروف حياتية مستحيلة بقطاع غزة

وقال د. عادل عامر الخبير فى القانون العام ورئيس مركز المصريين للدراسات السياسية: إن مرافعة مصر جاءت توثيقا لجرائم الحرب، الذي مارستها دولة إسرائيل، وما قام به من قصف معبر رفح مرات عديدة ومنع دخول المساعدات إلى الفلسطينيين بغلق المعبر من الجانب الإسرائيلي، حيث إن مصر لها خصوصيتها ودورها الوطني والعربي؛ لأنها ترتكز على قواعد وإثباتات واضحة لا تقبل الشك أو التأويل استكمالا لدور مصر التاريخي المعهود على مدار أزمة القضية الفلسطينية وذلك على المستويين الرسمي والشعبي.

وأضاف عامر أن مصر قدمت مذكرة جوهرية ومفصلية ضد هذا الكيان الغاصب، خاصة أن المفاوض المصري على مدى التاريخ ناجح للغاية فى استعادة الحقوق من بينها كانت استعادة حق مصر فى طابا أمام محكمة العدل الدولية أيضا.

وقد أوضحت مصر أمام محكمة العدل الدولية تبعات الاحتلال الإسرائيلي والانتهاكات الصارخة للقانون الدولي الإنساني، التي يرتكبها.

وأكد عامر أن هذه المرافعة الشفهية تأكيد اختصاص محكمة العدل الدولية بنظر الرأي الاستشاري، ونظرا لأن الأمر يتناول الأبعاد القانونية للمستوطنات الإسرائيلية غير المشروعة فى الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد ركزت المرافعة على الجوانب القانونية للاحتلال الإسرائيلي ومدى مخالفته للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما فى ذلك حق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، وسلطت الضوء أيضا على جرائم الحرب الإسرائيلية كالقتل العمد والتهجير القسري وهدم المنازل ومصادرة الأراضي، وعلى ضرورة محاسبتها وفقاً لمبادئ القانون الدولي.

وأضاف أن مرافعة مصر جاءت لتوعية المجتمع الدولي بحجم انتهاكات الاحتلال وحثه على اتخاذ موقف حازم إزاء هذه الممارسات غير الإنسانية وغير الشرعية، وأن جوهر القضية الفلسطينية وهو حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، لأن استمرار احتلال إسرائيل للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية هو انتهاك صارخ للقانون الدولي ولا سيما ميثاق الأمم المتحدة.

وأكد أن مرافعة مصر تعزز من ثقل القضية الفلسطينية أمام المحكمة، أما من الناحية الرمزية، فيعد موقف مصر بمثابة رسالة قوية للتأكيد على التزامها التاريخي تجاه فلسطين منذ عقود، حرصها على دعم الشعب الفلسطيني فى نضاله من أجل الحرية والاستقلال على طول الطريق.



د. طارق فهمي: تضم تدابير سياسية وقانونية للوضع على الأراضي الفلسطينية



د. نهى بكر: توثيق للسياسات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة



د. عادل عامر: لتوعية المجتمع الدولي بانتهاكات الاحتلال وحثه على اتخاذ موقف حازم

بعد انحياز واشنطن الفاضح للاحتلال الإسرائيلي

تحرير الأمم المتحدة من قبضة الدول الكبرى

سوسن أبو حسين

مواقف دولية عدة أدت إلى طلب العديد من الدول بتغيير بعض البنود في لوائح المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وما يتبعها من هيئات مثل مجلس الأمن خاصة بعد التحيز الواضح من الدول الكبرى التي تستغل هذه المنظمات لتحقيق مصالحها وأهدافها كما حدث من الولايات المتحدة الأمريكية التي توظف حق النقض «الفيتو» لدعم إسرائيل رغم مجازرها ضد الفلسطينيين خاصة في أزمة غزة الحالية.

الدعوة لإصلاح الأمم المتحدة تعود إلى بداية وجود المنظمة الدولية، وهناك لجان تعمل بالفعل من أجل الإصلاح والتطوير منذ الستينيات والسبعينيات وإلى اليوم الذى شهد سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على قراراتها من خلال حق النقض «الفيتو»، وطالبت دراسات وأبحاث عديدة بتحرير هذا الجهاز من قبضة المسيطرين عليه فى وثيقة الإعلان منذ عام ١٩٤٥ وحتى قبل هذا التاريخ بدأت محاولات الهيمنة والسيطرة الأمريكية مع فكرة إنشاء المنظمة منذ عام ١٩٤٣ عندما اقترح الرئيس الأمريكي (فرانكلين ديلانو روزفلت) تسمية الأمم المتحدة

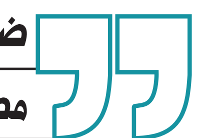
وكان أول استخدام لهذا التعبير فى بداية يناير عام ١٩٤٢ حيث أعلنت الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الأمن تحالفها على وضع ترتيبات للمحافظة على السلم والأمن العالميين وفقا لتصوراتها.

تحرير الأمم المتحدة

ومن هنا كان عنوان كتاب (تحرير الأمم المتحدة)، لكاتبة هذه السطور، الذي أخذ فى الاعتبار السجل الحافل لهذه المنظمة الدولية ومطابقة ما أنتجته من إنجازات وإخفاقات على أرض الواقع، واتفق الكتاب مع ما انتهى إليه الباحثون من ربط بين مصير الأمم المتحدة والنظام



ضغوط لتشكيل هيئة تمثل جميع القارات وتحقق التوازن والديمقراطية



مطالب عربية بمنح مصر مقعدًا دائمًا فى مجلس الأمن



العالمـي الذي فشـل فى تلبيـة الطموحات التـي تتطلبها العدالـة الدوليـة، ورصـد الكتـاب منطق القـوة الذي تم تطبيقه بمفاهيم جديدة وأسـاليب أكثـر قوة ومع ذلك لم تتمكن هذه المفاهيم من إخضاع الكثير من الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة لتوجهات القوى الكبرى المهيمنة عليها.

وكان الدافع للبحث فى هذا الموضوع ما انتهى إليه حال الدول المهمشـة حيث تم رصد قصـور أداء الأمم المتحدة وتسـجيل عجزها عن القيـام بدورها فى حـل المنازعات وحفظ السـلام على نحو يحقق مصالح أعضائها بصورة متوازنة خاصة فى إفريقيا والوطن العربى حيث إن أغلب القضايـا المطروحـة فـى الأمم المتحدة، عربيـة وإفريقية والقـرارات المتصلـة بهـا تنقصهـا العدالـة والموضوعية ولا تقدم حلولا للمشكلات والمواقف التي تتعرض لها.

عجز عن الحلول

وتبـين أن الأمم المتحدة عاجـزة تماما عن تقديم حلول للنزاعـات المزمنـة والمعقدة التـي كان وقودهـا تدخلات الدول الكبرى ومن هنا فإن الموقف يستدعى تشكيل هيئة أمم متحـدة متعدد الأقطاب تمثل فيها جميع القارات كي يتحقـق التوازن والديمقراطية فى كل أجنحة هذه المنظمة الدوليـة وحتـى تكـون أممًا متحـدة بحق عليهـا أن تبدأ بالممكـن وهي توسـيع عضوية مجلس الأمـن وأن تحصل إفريقيـا علـى مقعـد دائم أسـوة ببقية القـارات وأن يتم تقليـص حق اسـتخدام الفيتو وتطويـر الأنظمة والبرامج والمهـام والهيئـات التابعـة للأمم المتحدة مع اتسـاع رقعة الصراعات.

واليـوم باتت المنظمة الدولية علـى حافة الانحدار بعد أن فقدت دورها فى حفظ السلم والأمن العالميين وبعد أن أصبحت أداة للسياسة الأمريكية ولذا فإن الحقبة القادمة سـتضعها أمام أحد مصيرين، إمـا أن تتحول إلى منظمة تخـدم مصالـح دولة مهيمنة وإما أن تعـزز تعددية قطبية تسـتطيع إعادة الحيادية والفاعلية. ويجب أن تدعو الأمم المتحـدة لإنهاء الحروب والنزاعات وتؤسـس لديمقراطية شـاملة وليـس الخضـوع لتعليمات مـن الكبـار والأقوياء والضعفاء والمهمشين.

وقـدم الفصل الأخيـر لكتاب (تحريـر الأمم المتحدة) توجهـات المنظمـات الإقليمية بشـأن الإصـلاح والمقدمة مـن جامعة الـدول العربيـة والاتحاد الإفريقـي ومنظمة المؤتمـر الإسـلامي، منها أحقية الـدول العربية فى مقعد دائـم بـالأمم المتحدة، كما أن عمليـة الإصلاح تهدف إلى اسـتعادة وتعزيـز دور الجمعية العامة لـلأمم المتحدة فى حفظ الأمن والسلم الدوليين باعتبارها الجهاز التشريعي الدولي الرئيسـي الذي يضم العضويـة العامة للمنظمات الدوليـة، وتأكيـد دور الجمعية العامة فى حـل النزاعات وإحلال وبناء السـلام وذلك من خلال إشرافها على لجنة بناء السـلام ووضـع آليات كفيلة باحتـرام وإنفاذ قرارات الجمعية.

توسيع عضوية المجلس

وفيمـا يتعلـق بمجلس الأمـن تم طرح توسـيع عضوية المجلـس بما يحقق تمثيلا أكبر للعضويـة العامة وإصلاح الخلـل الحالي والتأكيد على ضرورة الحد من اسـتخدام حـق النقـض فى مجلس الأمن وجعله فـى أضيق الحدود ووضـع الضوابـط اللازمـة لذلـك ومنها اقتصـاره على القـرارات التـي تتخـذ تحـت الفصل السـابع وبشـروط واضحـة، والتأكيد على أهمية وضع وإقرار معايير دقيقة ومبـادئ واضحـة يتم علـى أساسـها اختيار المرشـحين للعضوية الدائمة فى مجلس الأمن.

وخـلال اجتمـاع جامعة الـدول العربية على المسـتوى الـوزاري فـى دورتـه العاديـة عـام ٢٠٠٥ بشـأن إصلاح الأمم المتحدة تم دعم مسـاعي مصر للحصول على مقعد دائـم فى مجلس الأمن فى حال توسـيع العضوية الدائمة ومقترحـات كثيـرة حول التوازن بين القـارات فى المقاعد الدائمة والمتناوبة.

ومـن بين المقترحات العربية أيضا فى ديسـمبر ٢٠٠٤، قدمـت اللجنة رفيعة المسـتوى تقريرهـا إلـى الأمين العام لـلأمم المتحدة والذي تحـدث عن أربعة مبادئ أساسـية لإصلاح مجلس الأمن هي أن يشارك فى اتخاذ القرار من يقدمون أكبر المسـاهمات للأمم المتحدة ماليا وعسـكريا ودبلوماسيا ومشـاركة العالم النامي فى اتخاذ القرار وألا يـؤدي الإصلاح إلى إضعاف فعاليـة مجلس الأمن وزيادة الطابـع الديمقراطـي للمجلس وأن يجعلـه أكثر خضوعا للمساءلة واقترحت اللجنة رفيعة المستوى معالجة أسلوب توسـيع العضوية فى مجلـس الأمن على أسـاس المناطق الجغرافيـة وقد رفضت اللجنة توسـيع حق النقض الفيتو ورأت أن يبقى على الدول الخمس دائمة العضوية.

واستمر النقاش دون توصل إلى وضع نهائي على الرغم مـن المبـادئ المعلنة عـن الهدف من توسـيع مجلس الأمن وهـو جعله أكثـر ديمقراطية وأوسـع تمثيـلا وفاعلية إلا أن الواقـع يتحدث عن المصالـح الذاتية للدول التي تحكم الحوار وتحدد المواقف، ومن المهم اتخاذ قرار عربي يبلور موقفا موحدا حيث إن موقف الدول العربية فى الحصول على مقعد دائم لا يزال ضعيفا بسـبب عدة عوامل أهمها انقسـامها إلى مجموعتين جغرافيتين (إفريقيا – آسيا) ممـا يضعف ثقلها إضافة إلى وجود قوى كبيرة فى آسـيا يصعب منافستها مثل الهند واليابان.

دعوات لتجنب استخدام «الفيتو» لتوجهات بعينها

عجز دولي عن حل النزاعات في إفريقيا والوطن العربي

إصلاح الأمم المتحدة

أما بالنسـبة إلى إفريقيا فقد اتخـذ الاتحاد الإفريقي قـرارا ووافـق علـى توصيات لجنة الخمسـة عشـر التي شـكلها بشـأن إصلاح الأمم المتحدة ومنها مسألة توسيع العضوية على أن يكون لإفريقيا على الأقل مقعدان دائمان مع جميـع الصلاحيـات والامتيازات المقرونـة بالعضوية الدائمـة بمـا فى ذلك حـق النقض وخمسـة مقاعد غير دائمة.

ومن بين المقترحات كان من المفترض استمرار التحرك العربي فى إطار المجموعتين الإفريقية والآسـيوية لتعزيز حصـول الـدول العربيـة علـى تمثيـل فى مجلـس الأمن يتناسب مع حجمهما.

وبالفعـل تزايد الاهتمام خلال العقـود الماضية وخلال الماضـي القريب بموضوع إصـلاح الأمم المتحدة ومجلس الأمـن مع ظهور التحديات العديـدة والجديدة التي بدأت تواجههـا الأمم المتحـدة ومـع اهتـزاز مصداقيتها كإطار فاعـل للعلاقـات المتعـددة الأطـراف وللأمـن الجماعي إلا أن الأحـداث المتجـددة التـي شـهدها العالـم مؤخرا سـاهمت وبشـكل كبيـر فـي سـطوة وهيمنـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة على القـرار العالمـي والدولي خدمة لمواقـع نفوذها ومصالحها على المسـتويات الثلاثة العربي والأفريقي والدولي والأكثر من ذلك طالت ذراع واشـنطن كل المؤسسـات التي من الممكن أن تساهم فى نشر السلام ومنع الحروب.

وعن عدد المرات التي استخدمت خلالها الفيتو لصالح تـل أبيب فحـدث ولا حرج حتـى القـرارات الصادرة عن الأمم المتحدة والخاصة بالقضية الفلسـطينية وإسـرائيل فـلا تجـد طريقها إلـى النور حتـى اليوم بسـبب الأذرع الأمريكيـة التـي تسـتخدمها لخدمة حليفهـا الوحيد فى الشـرق الأوسط، إسرائيل، التي ارتكبت كل جرائم الإبادة والحروب بدعم وبتمويل ومسـاعدة ومسـاندة واشـنطن وصمـت دولـي قـوي زاد مـن إشـعال المنطقة بالحروب.

فيتو أمريكي على وجه الإنسانية



فشل مجلس الأمن الدولي، مجددا، مساء الثلاثاء الماضي ، فى تبنى مشروع قرار يدعو لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بعد استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض «الفيتو». وصوت لصالح مشروع القرار 13 دولة، فى حين امتنعت المملكة المتحدة عن التصويت، واستخدمت الولايات المتحدة «الفيتو» لإحباط القرار. وشهد مجلس الأمن الدولى فى مقر الأمم المتحدة فى نيويورك، اجتماعا للتصويت على مشروع قرار مقدم من الجزائر باسم «المجموعة العربية» حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، يطالب بالوقف الفورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية.

سوسن أبو حسين - حسام أبو العلا

يرفض مشروع القرار التهجير القسرى للسكان المدنيين الفلسطينيين، ويدعو إلى الالتزام بالقانون الدولي، ويجدد دعوته إلى وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ودون عوائق إلى قطاع غزة وجميع أنحائه وتقديم ما يكفى من المساعدات الإنسانية بشكل عاجل ومستمر وبالحجم المناسب إلى المدنيين الفلسطينيين.

ويؤكد المشروع مجددا التزامه الثابت برؤية حل الدولتين الذى تعيش بموجبه دولتا إسرائيل وفلسطين الديمقراطيتان جنبا إلى جنب فى سلام وضمن حدود آمنة ومعترف بها.

ويتطلب اعتماد قرار من مجلس الأمن الدولي- المكون من ١٥ عضوا- تأييد ٩ أعضاء على الأقل لمشروع القرار وعدم استخدام أى من الدول دائمة العضوية للفيتو. والدول الخمس دائمة العضوية هي» الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، الصين، روسيا وفرنسا».

واستخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لثالث مرة ضد مشروع قرار فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن أزمة غزة، مما عرقل المطالبة بوقف فورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية. وبررت واشنطن موقفها بأن مشروع القرار يعيق المحادثات التى ترعاها لوقف مؤقت للحرب.

مصر تأسف وتستنكر

وأعربت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجيةٍ عن أسفها البالغ ورفضها، لعجز مجلس الأمن مجدداً عن إصدار قرار يقضى بالوقف الفورى لإطلاق النار فى قطاع غزة، على خلفية استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض للمرة الثالثةِ، وذلك ضد مشروع القرار الذى تقدمت به الجزائر نيابةً عن المجموعة العربية.

واعتبرت مصر، أن إعاقة صدور قرار يطالب بوقف إطلاق النار فى نزاع مسلح ذهب ضحيته أكثر من ٢٩ ألف مدنيٍ، معظمهم من الأطفال والنساء، يُعد سابقةً مشينةً فى تاريخ تعامل مجلس الأمن مع النزاعات المسلحة والحروب على مر التاريخ، الأمر الذى يترتب عليه المسئولية الأخلاقية والإنسانية عن استمرار سقوط الضحايا من المدنيين الفلسطينيين، واستمرار معاناتهم اليومية تحت نيران القصف الإسرائيلي.

واستنكرت مصر بشدة ما يمثله المشهد الدولى من انتقائية وازدواجية فى معايير التعامل مع الحروب والنزاعات المسلحة فى مناطق مختلفة من العالم، الأمر الذى بات يشكك فى مصداقية قواعد وآليات عمل المنظومة الدولية الراهنة، لاسيما مجلس الأمن الموكل إليه مسئولية منع وتسوية النزاعات ووقف الحروب.

وأكدت مصر ، أنها سوف تستمر فى المطالبة بالوقف الفورى لإطلاق النار باعتباره الوسيلة المُثلى التى تضمن حقن دماء المدنيين الفلسطينيين، كما ستستمر فى بذل أقصى الجهود لضمان إنفاذ المساعدات الإنسانية إلى القطاع بشكل مستدام، ورفض أية إجراءات من شأنها الدفع نحو تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، بما فى ذلك رفض أية عمليات عسكرية إسرائيلية فى مدينة رفح الفلسطينية.

بدوره، عبر السفير أسامة عبد الخالق، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة عن إحباط وخيبة أمل مصر إزاء ما وصفه باستمرار عرقلة الولايات المتحدة الأمريكية لمساعى وقف إطلاق النار، مناشدا مجلس الأمن وكل القوى الدولية المسئولة «إنقاذ خيار السلام عبر الإنفاذ الفورى لوقف إطلاق النار».

وقال عبد الخالق إنه بينما يتواصل إخفاق المجلس فى إيقاف الحرب، ستستمر مصر فى تحمل العبء الأكبر سياسيا وأمنيا وإنسانيا تجاه الأزمة.

وأضاف أن مصر «ستظل ملتزمة بالعمل المضنى والمتواصل لإيقاف نزيف الدماء والحرب المدمرة» لاستعادة الأفق السياسى لتحقيق آمال الشعبين الفلسطينى والإسرائيلى فى الأمن والاستقرار وفقا لقرارات الشرعية الدولية وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد السفير المصرى أن مصر تتفاوض وتتوسط بمنتهى الجدية مع كل من الولايات المتحدة وقطر وإسرائيل والجانب الفلسطينى «لسرعة إطلاق سراح المحتجزين والرهائن والأسرى الفلسطينيين وسرعة دفع المساعدات الإنسانية بأقصى سرعة وبأكبر قدر ممكن لإنهاء الوضع الإنسانى الكارثى فى غزة، ولإنقاذ الفلسطينيين من الحصار الجائر المفروض عليهم من سلطات الاحتلال الإسرائيلى والتصدى لكافة المحاولات الإسرائيلية لفرض التهجير القسرى على الشعب الفلسطينى بهدف تصفية قضيته النبيلة».

وشدد على أن وقف إطلاق النار لن يعرقل جهود الوساطة الجارية، بل سيتيح لها الظروف المناسبة لتنجح، قائلا «دعونا نتفاوض ونتوسط وسط انسياب المساعدات الإنسانية واستعادة الهدوء وتضميد جراح المصابين خاصة الأطفال اليتامى والنساء الثكلى، بدلا من أن نتفاوض وسط الدمار والخراب الذى تخلفه آلة الحرب الإسرائيلية المدمرة».

وحذر السفير المصرى من المخاطر الكارثية والمحدقة بالفلسطينيين جراء الخطط الإسرائيلية المعلنة لاقتحام مدينة رفح، فضلا عن استمرار تدهور الوضع الإقليمى جراء استمرار «هذه الحرب المدمرة».

يخصم من المصداقية

استنكر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط؛ استخدام حق النقض «الفيتو» لإفشال مشروع القرار الذى تقدّم به الجزائر؛ نيابةً عن المجموعة العربية، للمُطالبة بوقف فورى لإطلاق النار لأسبابٍ إنسانية فى قطاع غزة.

وأشار إلى أن إفشال مشروع القرار يخصم من مصداقية المنظومة الأممية، ويعزّز من حالة الشلل التى تشهدها الأمم المتحدة، الأمر الذى يوفر غطاءً سياسيًا لإسرائيل لمواصلة العدوان، فى ظل عجز دولى عن إيقاف الجرائم الشنيعة التى تُرتكب كل يوم بحقّ المدنيين الفلسطينيين.

العالم لا يقف صامتا

وقال المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع عقب التصويت: «لقد كان مشروع القرار هذا يحمل رسالة قوية إلى الفلسطينيين مفادها أن العالم لا يقف صامتا أمام محنتهم؛ لكن مع الأسف فشل المجلس مرة أخرى فى أن يرتقى إلى مستوى نداءات الشعوب وتطلعاتها».

وأضاف: «هذا الفشل الذى لا يعفيه من القيام بمسئولياته ولا يعفى المجموعة الدولية من واجباتها تجاه الشعب الفلسطينى الأعزل، ولا يعفى سلطات الاحتلال من واجب تنفيذ التدابير التحفظية لمحكمة العدل الدولية».

وتابع: «لقد حان الوقت لكى يتوقف العدوان، ونتمكن من تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء غزة. ومن الواضح أن القرارين ٢٧١٢ و٢٧٢٠ لم يحققا النتائج المرجوة وأن المساعدات لا تلبى الحد الأدنى للفلسطينيين، وعلينا أن نعترف أن وقف إطلاق النار وحده هو ما يحقق الهدف المنشود».

وأشار «بن جامع» إلى أن «الوضع الحالى يفرض على الجميع العمل على إعلاء مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة، وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطينى، ووضع حد للظلم التاريخى المسلط عليه».

وقال: «إن شعوب منطقتنا كانت ولا تزال تنظر إلى مجلس الأمن، باعتباره عنوان الشرعية الدولية، لكنه مع الأسف خذلها مرة أخرى».

وأضاف: «إن رسالتنا اليوم لكم، هى أن على المجموعة الدولية أن تتجاوب مع مطالب وقف القتل الذى يستهدف الفلسطينيين، وذلك من خلال المطالبة بوقف إطلاق النار فورا، وأنه على من يعرقل ذلك أن يراجع سياساته وحساباته لأن القرارات الخاطئة اليوم تحصد منطقتنا والعالم نتائجها غدا، عنفا وعدم استقرار. فاسألوا أنفسكم وضمائركم عن نتيجة قراركم وكيف سيحكم التاريخ عليكم».

وتابع: «قبل أن أختم أقول للجميع، إننا سندفن شهداءنا هذا المساء بفلسطين، وأن الجزائر ستعود غدا باسم الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، ومعنا أرواح الآلاف من الأبرياء التى أزهقها المحتل الإسرائيلى من دون حساب ولا عقاب. ستعود الجزائر لتدق أبواب المجلس، وتطالب بوقف حمام الدم فى فلسطين ولن نتوقف حتى يتحمل هذا المجلس كامل مسئولياته ويدعو لوقف إطلاق النار فإن لنا نفوسا لا تمل وعزيمة لا تكل».

من جهته، شكر المندوب الدائم لدولة فلسطين السفير رياض منصور، الجزائر على تقدمها بمشروع قرار لوقف إطلاق النار ولأعضاء المجلس الـ١٣ الذين صوتوا تأييدا للمشروع.

وقال منصور، إن عرض هذا المشروع على المجلس جاء بسبب إمعان إسرائيل فى اعتدائها رغم شبه الإجماع الدولى لوقف إطلاق النار، ورغم التدابير التى دعت لها المحكمة الدولية ودعت من خلالها لوقف التجويع والتهجير القسرى المتكرر.

وأكد أنه منذ آخر جلسة لمجلس الأمن فى ٣١ من الشهر الماضى، ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين من ٢٦ ألفا إلى حوالى ٣٠ ألفا، وهذا يعنى أنه فى الأيام الـ٢٠ الماضية قتلت إسرائيل ٤ آلاف فلسطيني، وهذا من الآثار المؤسفة للتقاعس الدولى فى فرض وقف إطلاق النار.

وأوضح أن استمرار هذا التقاعس يعنى استمرار قتل المزيد من الأطفال أو تشويههم وبتر أطرافهم أو موتهم من الجوع والمرض، بالإضافة إلى استمرار خطر التهجير القسري، كما أن استمرار ذلك يعنى حرمان كل سكان غزة من الماء والغذاء والمأوى، وهذا يعنى أن الأرواح التى كان يمكن أن تنقذ يُضحّى بها.

وأضاف: سمعنا إنذار الأمين العام للأمم المتحدة والمقررين الأمميين ومؤسسات حقوق الإنسان حول العالم، كما سمعنا التدابير التى دعت لها محكمة العدل الدولية، وإسرائيل تنتهك بشكل فج هذه التدابير.

وقال: سيحكم التاريخ على المجلس (مجلس الأمن) حكما شرسا، فالمجلس يقوض مصداقيته فى أعين الناس فى كل أنحاء العالم. وواجبنا تجاه شعبنا البحث عن كل سبيل ممكن لوقف العدوان، وسنستغل كل السبل المشروعة فى الدفاع عن أهلنا وحمايتهم. كما طالب المجلس الالتزام بحماية مبادئ القانون الدولى بعيدا عن الانتقائية والاستثناء.

وأضاف: سنطالب بمحاسبة إسرائيل، ومطالب المحاسبة لا تتوقف عند مجرد كلمات تتردد فى القاعات، وعلينا اتخاذ تدابير فعلية لذلك.

وتابع: نهضت محكمة العدل الدولية بواجبها تجاه دعوة جنوب إفريقيا، فمتى سينهض مجلس الأمن لواجباته بالاستجابة لآراء الغالبية المطالبة بوقف إطلاق النار.

وأضاف: «هذا سلوك خطير يوفر الحماية لإسرائيل مع كل ما ترتكبه من جرائم، فيجب ألا تكون إسرائيل هى المحمية بحق النقض وإنما الأطفال الفلسطينيون، وطالما عجز المجلس عن المطالبة بوقف إطلاق النار فلا يعتبر فقط مقصرا فى واجبه وإنما هو يمكّن إسرائيل من ارتكاب أفظع المجازر».

«المجموعة العربية» ترفض الانحياز لمخططات الاحتلال



فى كلمته باسم المجموعة العربية، شكر مندوب تونس، الدول الأعضاء فى مجلس الأمن التى ساهمت بكل إيجابية وبشكل بناء فى مسار المفاوضات بخصوص مشروع القرار وصوتت لصالحه.

وأضاف: «بقدر ما نعرب عن أسفنا لفشل المجلس فى اعتماد مشروع القرار، وعجزه مرة أخرى عن الاضطلاع بمسئولياته القانونية والأخلاقية باعتباره الجهاز الرئيسى المسئول عن حفظ الأمن والسلم الدوليين، فإن المجموعة العربية تجدد تأكيد تمسكها كما العديد من دول العالم وأعضاء مجلس الأمن والمنظمات الإنسانية والأممية بضرورة إقرار وقف فورى لإطلاق النار ومنع تنفيذ سلطات الاحتلال مخططها الذى يستهدف ١,٥ مليون فلسطينى فى رفح، ومنع تكرار جرائم التهجير القسرى للفلسطينيين وإفراغ الأرض الفلسطينية من سكانها».

وأكد أن المجموعة العربية تعتبر أنه من غير المقبول وبكل المقاييس أن يظل مجلس الأمن مرتهنا للحسابات السياسية والمصالح الضيقة فى حين تتواصل الاعتداءات اليومية على الفلسطينيين وتتعمق معاناته ويفقد الآلاف من أبنائه بمن فيهم الأطفال وكبار السن والنساء والمرضى.

وشدد على أن عجز مجلس الأمن عن التكلم بصوت واحد وإعلاء مبادئ القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى والحق فى الحياة؛ يوجه مرة أخرى الرسالة الخاطئة للقوة القائمة بالاحتلال ويطلق يدها لتواصل جرائمها، واستهتارها بالشرعية الدولية واعتبار نفسها فوق القانون والمساءلة، كما يعمق أزمة الثقة فى مصداقية هذا الجهاز الأممى المهم.

وأكد، رفض المجموعة العربية لسياسات الانحياز لمخططات سلطات الاحتلال، وتوفير الحماية لها على حساب أرواح الآلاف من الفلسطينيين التى تزهق، وأرضه التى تسرق عن طريق مخططات التهجير والاستعمار.

كما أكد، على لسان المجموعة العربية، رفض ازدواجية المعايير التى ساهمت فى إطالة أمد القضية الفلسطينية، وفى عدم تنفيذ أى من القرارات الخاصة بها بكل ما رافق ذلك من مجازر وتنكيل بحق الشعب الفلسطينى وانتهاكات لحقوقه.

وطالب بيان المجموعة العربية، المجتمع الدولى ومجلس الأمن، بضمان توفير الحماية للفلسطينيين، وتسريع دخول وإيصال المساعدات الإنسانية دون إعاقة إلى قطاع غزة، تنفيذًا لقرارى مجلس الأمن ٢٧١٢ و٢٧٢٠. وأكدت المجموعة العربية، دعمها الكامل لجهود كبيرة منسقى الأمم المتحدة للشئون الإنسانية وإعادة الإعمار فى غزة سيغريد كاغ ومساعيها للاستجابة للحالة الإنسانية الكارثية التى يشهدها القطاع.

وعبر مندوب تونس كذلك عن إدانة المجموعة العربية لاعتداءات السلطة القائمة بالاحتلال المتكررة على أراضى سوريا ولبنان وخرقها لسيادتهما وقتلها للمدنيين الأبرياء، وهو ما يقوض الأمن والسلم والاستقرار فى المنطقة والعالم.





واشنطن في مرمى نيران الغضب الدولي

«الفيتو» الثالث صفعة للعدالة وإنصاف للإجرام

عرقلت الولايات المتحدة أكثر من مرة قرارات فى مجلس الأمن الدولى من شأنها أن توقف تنفيذ المجازر الإسرائيلية فى قطاع غزة، واستخدمت حق النقض للمرة الثالثة لمنع مشروعات قرار تدين إسرائيل منذ هجومها البربرى على القطاع فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

فى ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ضد مشروع قرار برازيلى يدعو إسرائيل من بين أمور أخرى، إلى سحب الأمر الصادر لسكان غزة بالانتقال إلى جنوب القطاع. ثم زعمت الولايات المتحدة قرارها بالقول إن مشروع القرار لم يذكر حق إسرائيل فى الدفاع عن النفس.

وفى ٨ ديسمبر ٢٠٢٣، منعت واشنطن مشروع قرار إماراتى يطالب بوقف فورى لإطلاق النار الإنسانى فى قطاع غزة .

وفى ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٤ ، أفشلت الولايات المتحدة بحق النقض «الفيتو» مجددا، مشروع قرار جزائرى فى مجلس الأمن الدولى يطالب بوقف فورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية فى قطاع غزة.

ما يعنى أنها فى أكتوبر ثم فى ديسمبر من العام الماضى ٢٠٢٣ ثم أخيرا فى فبراير من الجارى ٢٠٢٤، ضربت واشنطن عرض الحائط بكل الضغوط التى مارسها المجتمع الدولى واستخدمت حقّ النقض «الفيتو» لإحباط مشاريع قرارات تدعو لوقف إطلاق إسرائيل النار ضد الفلسطينيين.

المشروع البرازيلي

فشل مجلس الأمن الدولي، فى اعتماد مشروع قرار برازيلى يقضى بوقف الأوامر الإسرائيلية بإجلاء سكان شمال قطاع غزة إلى جنوبه، ويدعو لهدنة إنسانية وإنشاء ممرات آمنة.

واستخدمت البعثة الأمريكية الدائمة لدى المجلس، حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار البرازيلى بشأن الشرق الأوسط.

كما رفض مجلس الأمن تعديلين روسيين على مشروع القرار البرازيلي، أحدهما يدعو إلى وقف فورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية والآخر يدين الهجمات العشوائية على قطاع غزة.

وبعد الهجوم على المستشفى الأهلى فى غزة، أكملت روسيا الاتحادية تعديلها الأخير بإدانة منفصلة لهذا الهجوم. وكما أشارت البعثة الدائمة الروسية لدى الأمم المتحدة، فإن التغييرات التى اقترحتها روسيا تهدف إلى موازنة القرار البرازيلي، لأنه يدين حركة «حماس»، لكنه لا يتطرق للتصرفات الإسرائيلية.

وأعدت البرازيل مشروع القرار الخاص بها فى مجلس الأمن الدولى بشأن التسوية فى الشرق الأوسط، والفرق بين الوثيقتين الروسية والبرازيلية هو أن الأخيرة تتضمن إدانة حركة «حماس».

وقبل ذلك وزعت روسيا، مشروع قرار فى مجلس الأمن يدعو إلى وقف فورى لإطلاق النار فى غزة ، كما تدين الوثيقة بشدة أعمال العنف والأعمال العدائية ضد المدنيين، وكل الأعمال الإرهابية، ولكن قابله مجلس الأمن بالرفض.

وكان المشروع الروسي، يدعو المجلس إلى إطلاق سراح جميع الرهائن وتهيئة الظروف لإجلاء المدنيين، ولضمان إيصال المساعدات الإنسانية دون عوائق.

المشروع الإماراتي

فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فى تبنى مشروع قرار يدعو إلى وقف فورى لإطلاق النار فى قطاع غزة، وذلك بعدما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» لعرقلة مشروع القرار، فيما وصف داعمو القرار هذا الفشل بـ «اليوم المروع». وبحث مجلس الأمن مشروع القرار الذى تقدمت به بعثة دولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، ويدعو إلى اتخاذ قرار عاجل بوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية فى قطاع غزة. وحصل مشروع القرار على دعم ١٣ عضواً بالمجلس وامتناع عضو واحد عن التصويت هو بريطانيا، بينما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض.

ووفق وكالة «أسوشيتد برس»، فإن الموقف الأمريكى المنعزل، يعكس الصدع المتزايد بين واشنطن وبعض أقرب حلفائها بشأن الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة. وكانت فرنسا واليابان من بين الدول التى أيدت وقف النار .

وقال نائب المندوبة الأمريكية فى مجلس الأمن روبرت وود عقب استخدام الفيتو، إن «مشروع القرار منفصل عن الواقع، ولن يكون له أى تأثير على الأرض». وأضاف: «تم تجاهل توصياتنا، والمشروع جاء غير متوازن وبعيداً عن الحقيقة، ولذلك لم نتمكن من تأييده».

وشكر السفير الإسرائيلى لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان الولايات المتحدة على ما وصفه بـ «الوقوف بثبات إلى جانبنا»، وقال إن «وقف النار لن يكون ممكنا إلا عبر تدمير حماس». كما شكر وزير الدفاع الإسرائيلى يوآف جالانت فى بيان، ما اعتبرها «القيادة الجريئة للولايات المتحدة».

بدورها، قالت سفيرة بريطانيا لدى الأمم المتحدة باربرا وودورد، إن بلادها امتنعت عن التصويت بسبب عدم التنديد بحركة «حماس».

المشروع الجزائرى

استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ، ضد مشروع قرار قدمته الجزائر وتدعمه الدول العربية، يطالب بوقف فورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية فى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر. وصوت للقرار فى مجلس الأمن ١٣ دولة عضو من أصل ١٥ وامتناع المملكة المتحدة عن التصويت.

وكانت الجزائر قد أعدت قبل ثلاثة أسابيع نص القرار الذى طالب بـ«وقف إنسانى فورى لإطلاق النار وعلى جميع الأطراف احترامه»، كما رفض مشروع القرار «التهجير القسرى للمدنيّين الفلسطينيّين».

وزعمت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، لمجلس الأمن، أن القرار الذى اقترحته الجزائر سيؤثر سلبًا على المفاوضات الحساسة الجارية فى المنطقة.

ويشير موقع «جلوبال أفير» فى تقرير عن استخدام «الفيتو» الأمريكى فى مجلس الأمن الدولى حتى ديسمبر الماضي، إلى أن واشنطن استخدمت هذا الحق ٨٩ مرة، نحو نصفها تقريبا لصالح إسرائيل.

وبحسب التقرير، فإن عدد المرات التى استخدمت فيها واشنطن «الفيتو» لدعم إسرائيل فقط، وصل لـ٤٥ مرة حتى ديسمبر الماضي. ويعنى ذلك أن «الفيتو» الأخير، الذى تم استخدامه ضد مشروع القرار الجزائري، هو رقم ٤٦ .

وأشار الموقع إلى أن من بين الـ٤٦ مرة التى تم استخدام «الفيتو» الأمريكى فيها لدعم إسرائيل، هناك ٣٤ مرة تخص الأراضى الفلسطينية وحدها.

يذكر أن «الفيتو» هو حق للدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الأمن وهى (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) وهو ما يسمح لأى من الدول الخمس بمنع المجلس من إصدار أى قرار حتى إذا كانت باقى الدول الـ١٤ الأخرى مؤيدة له.

ردود أفعال دولية : واشنطن تمنح إسرائيل «رخصة للقتل»

قال مندوب روسيا السفير فاسيلي نيبينزيا إن الولايات المتحدة الأمريكية تواصل منح إسـرائيل «ترخيصـا للقتـل»، مؤكـدًا أن الجزائـر عقدت مناقشـات بحسـن نية لاعتماد مشـروع قرارها، لكن واشـنطن تواصل إصرارها على عدم تدخل المجلس فى الخطط الأمريكية، كما اسـتخدمت حق النقض (الفيتو) ضد مشاريع قرارات مماثلة فى الماضي.

وأضـاف: «ندعو أعضاء المجلس إلى مواجهة الفوضى التى تمارسـها واشـنطن»، مشددًا على أن «الـرأى العام لن يغفر بعـد الآن لمجلس الأمن تقاعسه عن التحرك».

وعقـب التصويت، قـال منـدوب روسـيا إن الولايات المتحدة اسـتخدمت حق النقض مجددا تجـاه هـذا القـرار، مشـيرًا إلـى أن المسـودة الجزائريـة كان من الممكـن أن تعكس الوضع وأن تنهـى عملية محو الفلسـطينيين عـن أرض غزة، ولكن للأسـف هـذا هو حق النقـض الرابع الذى تسـتخدمه الولايات المتحدة والـذى منع ذلك من الحصول وقوّض مصير آلاف المدنيين فى غزة.

وأكـد أن مطالبات مجلس الأمن بوقف إطلاق النار يبقى أساسًا، إلى جانب القرارين الإنسانيين اللذين اعتمدهما المجلس سـابقًا، منوهًا أن بلاده حذرت أنه من غير الممكن إيصال المساعدات فى ظل رفض الهدنة الإنسانية.

وأضـاف أن العالم انتظر خمسـة أشـهر ومع كل سـاعة تمضـى يمـوت ضحايا مدنيـون أكثر، مشـيراً إلى أنه لا بديل فعلى عن مشـروع القرار الجزائرى الذى نقضته الولايات المتحدة.

وأعـرب منـدوب الصيـن الدائـم لـدى الأمم المتحدة السـفير جانغ جون عـن خيبة أمل بلاده وعـدم رضاها بشـأن نتيجة التصويت. وقال إن مـا دعا إليه مشـروع القرار المقدم مـن الجزائر نيابة عن مجموعة الدول العربية، قائم على أدنى متطلبات الإنسانية وكان يسـتحق دعـم جميع أعضاء المجلس.

وأضاف أن نتيجة التصويت تظهر بشـكل جلي أن المشكلة تتمثل فى اسـتخدام الولايات المتحدة للفيتو الذى يحول دون تحقيق إجماع فى المجلس.

بـدوره، أكد مندوب فرنسـا السـفير نيكولاس دى ريفيير أن «هناك حاجة ملحة للغاية للتوصل، دون مزيـد مـن التأخيـر، إلى اتفاق بشـأن وقف إطلاق النار يضمـن فى النهاية حماية جميـع المدنيين ودخول المسـاعدات الطارئـة بكميـات كبيـرة». وشـدد على أن «الخسـائر البشرية والوضع الإنسـانى فى غزة لا يطاق ويجب أن تنتهـى العمليات العسـكرية الإسـرائيلية»، معربًا عن أسفه لعدم اعتماد مشروع القرار الجزائري.

وأكـد أن «حل الدولتين فقط يمكن أن يسـتجيب لمتطلبات إسـرائيل الأمنية وللتطلعات المشـروعة للفلسطينيين بإقامة دولتهم».

كما عبرت مندوبة سويسـرا عن أسـفها لعدم اعتمـاد مشـروع القرار، مشـددةً على مسـئولية مجلس الأمـن فى حماية مبـادئ القانون الدولى الإنسـانى وحماية المدنيـين». وأشـارت إلـى أن هنـاك ضـرورة لحمايـة المدنيـين فى غـزة، كما أنـه وفقـا لاتفاقية جنيـف الرابعة يجـب إيصال المسـاعدات بشـكل عاجل دون عوائق للمدنيين.

وأكدت خطورة تنفيذ عملية عسـكرية إسرائيلية واسـعة النطـاق فى رفح، معربة عـن قلق بلادها من التصعيد فى منطقة الشرق الأوسط. وشددت على وجوب احترام التدابير المؤقتة التى أصدرتها محكمة العدل الدولية فى ٢٦ يناير الماضي.

وقـال مندوب كوريـا الجنوبية إن بلاده صوتت تأييـدًا للقـرار المقترح مـن الجزائـر، على ضوء الحاجة الطارئة لوقف إطلاق نار إنسانى ولوضع حد لمآسى المدنيين فى غزة. وأضاف أنه ثمة أكثر من نصف سـكان قطاع غزة متكدسـون فى رفح، وهنـاك حالة مـن الفوضـى إزاء الكارثة التى قد تتسبب بها عملية برية إسرائيلية واسعة النطاق.

وقالـت مندوبة المملكـة المتحـدة الدائمة لدى الأمم المتحـدة باربـرا وودوارد، إن المدنيـين فـى غـزة يواجهون أزمة إنسـانية مدمـرة، معربة عن قلـق بلادها مما يجـرى فى رفح، حيث سـتؤدى أى عملية عسكرية إسرائيلية واسعة لمخاطر على المدنيـين. ودعـت إلى بذل مزيد مـن الجهود بما يضمن تطبيق حل الدولتين.

وقال مندوب اليابان إن «أربعة أشهر مرت على حالـة الدمـار والمآسـى فـى منطقـة الشـرق الأوسـط، ونحن نرى زيـادة فـى مسـتوى العنـف والكـوارث الإنسـانية التـى لا يمكن تصورها، خاصة الوضـع فـى رفـح». وأضـاف أن «اليابـان تعتبر أن وقف إطلاق النار هو أمر إنسـانى وأساسـي، يجـب التوصل إليه بشـكل سريع».



وسائل إعلام: إدارة بايدن في عزلة عن العالم

سـلطت صحف ومواقع إخبارية عالمية الضوء على الفيتو الأمريكى فى مجلس الأمـن الدولي، وقـال «وول سـتريت جورنال» أن اسـتخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد المقترح الجزائرى فى مجلس الأمن «يؤكد العزلة المتزايدة لإدارة الرئيس جو بايدن فى دعمها حق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها».

وكتبت الصحيفة أن «واشـنطن لطالما رفضت كل القـرارات التى تتضمن عبارة وقف إطلاق النار فى غزة، رغم الانتقادات التى يواجهها بايدن بسبب ارتفاع عدد القتلى من المدنيين».

كانـت، مندوبة الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة السـفيرة ليندا توماس غرينفيلد، قدمت مشروع قرار بديل، زاعمة أن مشروع القرار الجزائرى لن يؤدى إلى سلام دائم.

ويدعـو مشـروع القرار الأمريكـى إلى وقف مؤقت لإطلاق النار، ويرفض أى تهجير قسـرى للسكان المدنيين من قطاع غزة، ويعارض تنفيذ إسرائيل هجوم برى على رفح جنوب قطاع غزة.

وأشارت غرينفيلد إلى أن مشروع القرار يجدد التأكيد على الرؤية الأمريكية لحل الدولتين.

مجلس التعاون: مستمرون في جهودنا لوقف إطلاق النار



فـى كلمتها باسـم مجلـس التعاون لـدول الخليج العربيـة، أعربت منـدوبـة قطـر الدائمة لـدى الأمم المتحدة، السـفيرة علياء أحمد بن سـيف آل ثانى عن أسـفها لفشل مجلس الأمن فى اعتماد مشروع القرار المقدم مـن الجزائر والمدعـوم من المجموعـة العربية، «وتؤيده الأغلبية السـاحقة مـن أعضاء المجلس، لأنه مشروع قرار إنسـانى فى مضمونه ويتسق مع القانون الدولى الإنساني».

وأكـدت: «ستسـتمر دولنا فـى جهودها فـى العمل مـع الشـركاء... لضمـان الوصـول إلى وقـف إطلاق نـار إنسانى فى قطـاع غـزة، حقنـا لدماء أشـقائنا الفلسـطينيين فى القطاع ولضمان وصول المزيد من المسـاعدات الإنسـانية والإغاثية إلى القطاع وحماية المدنيين».

وقالـت إن «الظـروف بالغة الخطـورة، حيث تحوّل الوضع فى قطاع غزة إلى أسوأ كارثة إنسانية يشهدها العالم، فبحسـب التقارير الأممية ليس فى قطاع غزة مكان آمن وتقريبا كل سـكانه مـن النازحين معرضون للمجاعة».

ولفتـت إلـى أن دول مجلـس التعـاون تحـذّر وبلا انقطـاع من ازديـاد وتيـرة الهجمات العسـكرية على القطـاع ومضاعفـة عـدد الضحايـا، منوهـة إلـى تصريحـات عدد من المسـئولين الدوليين الذين أكدوا أنهم لم يشهدوا مثل الوضع الراهن فى غزة.

وقالت إن دول مجلس التعاون تدين بأشد العبارات التهديدات الإسرائيلية المتعلقة بشن عملية عسكرية علـى مدينة رفح جنـوب القطاع، وتحذّر مـن أن هذه التهديـدات تنـذر بتصعيد مسـتويات العنـف وتهدد الأمن والاسـتقرار فـى المنطقـة، كما تدين محـاولات التهجير القسـرى ومن وقوع كارثة إنسانية جديدة.

كـما أعربت عـن أسـف مجلـس التعـاون لـدول الخليـج، البالـغ والعميـق، إزاء تعليـق بعـض الـدول المانحـة التزامهـا تجـاه الأونـروا خاصة، فى ظـل الأوضاع الإنسـانية الخطيـرة الراهنـة، حيـث يعتمد عليهـا عدة ملايين مـن الفلسـطينيين لاسـيما فى قطـاع غزة، مناشـدة هذه الدول اسـتئناف تمويلهـا للوكالـة الأمميـة حتى لا تتعمق الكارثة الإنسانية الحالية.

وجددت باسم مجلس التعاون، موقفها الثابت من عدالة القضية الفلسـطينية والحقـوق المشـروعة للشـعب الفلسـطينى فى إقامة دولته المسـتقلة على حـدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

لماذا رأس الحكمة ؟

«أكتوبر» تكشف تفاصيل أكبر مشروع سياحي بالمنطقة الواعدة

يعد الشريط الساحلي الممتد من منطقة الضبعة في الكيلو 170 بطريق الساحل الشمالي الغربي وحتى الكيلو 220 بمدينة مطروح، والمعروف بـ «رأس الحكمة» هي المنطقة الواعدة لمستقبل الاستثمار السياحي لمصر خلال الـ20 عامًا القادمة، بتدفقات رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، لتتجاوز شهرة مارينا العلمين وغيرها من المناطق ذائعة الصيت، وبمجموعة من المزايا في البنية التحتية، ومنتجعات سياحية تلبى احتياجات المستثمر والسائح على حد سواء، وسط اهتمام كبير من الدولة بتلك المنطقة الواعدة.

منى زكريا

من أهم الأسباب التي تجعل منطقة رأس الحكمة مستقبل الاستثمار السياحي فى مصر هو طريق فوكة الجديد وهو أحد المشروعات الضخمة التي تشارك فى إنشائه القوات المسلحة ليربط بين القاهرة والساحل الشمالي، حيث تبلغ المسافة من القاهرة إلى العلمين من خلال طريق فوكة الجديد حوالي ١٤٠ كيلو مترًا بعد أن كان الطريق السابق حوالي ٢٤٠ كيلومترًا من القاهرة إلى مدخل طريق العلمين من خلال طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوي، ثم من طريق العلمين وحتى الساحل الشمالي والعلمين وسيوفر طريق فوكة الجديد مسافة كبيرة بين القاهرة ومطروح .

إضافة إلى الشريط الساحلي بطول ٥٠ كيلو مترًا والواقع بين مدينة الضبعة إلى مرسى مطروح تعد أجمل شواطئ العالم من الرمال الناعمة الصفراء إلى المياه الفيروزية رائعة الجمال.

كما أن إنشاء مدينة مليونية فى منطقة العلمين فى الساحل الشمالي وما يتبعها من أنشطة صناعية وتجارية وسكنية، يتيح ذلك لمنطقة «رأس الحكمة» الواعدة نشاطا سياحيًا كبيرًا خلال الـ٢٠ عامًا القادمة.

وتضم المنطقة أنماطا متعددة ومقومات جاذبة للسياحة الشاطئية، على طول امتداد الساحل الشمالي الغربي لنحو ٤٠٠ كم من غرب الإسكندرية، وحتى الحدود الغربية للجمهورية، بطول نحو ٩٠ كم من غرب الإسكندرية، وحتى العلمين، ومن العلمين وحتى رأس الحكمة بطول نحو ١٣٠ كم، ومن النجيلة وحتى السلوم بطول نحو ١٣٠ كم، تضم بداخلها شرق وغرب مدينة مرسى مطروح بطول نحو ٩٠ كم.

كما تزخر بمقومات السياحة الثقافية والتاريخية التي تظهر فى مقابر الكومنولث والمقبرة الإيطالية والألمانية، وهذا النمط من السياحة يشجع على إقامة سياحة المهرجانات والاحتفالات فى تلك المناطق، استرجاعاً للأحداث التاريخية التي اتخذت مواقعها فى هذه المناطق.

ويذكر أن إجمالي المساحة المعروضة للاستثمار السياحي برأس الحكمة، تبلغ ١١ مليوناً و٥٠٠ متر ، لإقامة مشروعات سياحية متكاملة، لجذب السائحين الوافدين إلى مصر لمنطقة رأس الحكمة، خاصة وأن البنية التحتية من طرق وخدمات فى مراحل الإنشاء المتقدمة. أجمع خبراء السياحة على أنه لابد من تنمية هذه المنطقة الواعدة حيث أننا فى أمس الحاجة حاليا لمثل هذه المشاريع.

مشروع فريد

من جانبه، قال سامح سعد مستشار وزير السياحة الأسبق، إن مشروع رأس الحكمة متميز وفريد ونأمل فى سرعة تنفيذه، ولكن يجب الأخذ فى الاعتبار أن قوة المشروع تكمن فى تنوع الخدمات التي يمكن إضافتها له، بحيث لا يكون منتجا سياحيا موسميا يعمل فى الصيف فقط، موضحا أنه يجب ضمان تنوع الخدمات وطبيعة المشروعات عند البدء فى تنمية رأس الحكمة، بحيث تكون مناسبة للعيش والإقامة والسياحة طوال العام وليس الصيف فقط.

وتابع سعد، بأنه يجب دراسة عمل منطقة ترفيهية ضخمة على غرار ديزني لاند الأمريكية، والتي ستخدم جمهورا عريضا من السائحين وخاصة القادمين بعائلاتهم، منوها إلى أن الساحل الشمالي لم يستغل حتى الآن الاستغلال الأمثل، حيث يفتقد للعديد من الخدمات والمنتجات السياحية التي يمكن إضافتها له.

وأكد أن مشروع رأس الحكمة المزمع تنفيذه مع مستثمرين إماراتيين هو إضافة قوية لصناعة السياحة فى مصر، يزيد من الدخل القومي ويرفع عدد السياح الوافدين بعدما يكتسب شريحة جديدة تبحث عن الطبيعة الخلابة والمناطق الترفيهية التي سوف تتمتع بها المنطقة، مشيرا إلى أنه يجب التعاون مع شركات سياحة مصرية وأجنبية وخبرات فندقية فى وضع خطط جذب السائحين للمنطقة، حيث إن شركة السياحة هي المنفذ الفعلي للحركة والقادرة على وضع خطة العمل وليس الخبراء الاقتصاديون.

بداية الانطلاق

فيما يرى على المانسترلي، الخبير السياحي، أن إنشاء منطقة «رأس الحكمة السياحية» فى الساحل الشمالي يعد بداية الانطلاق نحو تحقيق إيرادات وعوائد قوية من القطاع



السياحي، خاصة أن المشروع سيتم الانتهاء منه خلال ٣ أو ٤ سنوات وحينها ستكون الأوضاع استقرت ويتم استغلال المشروع بطريقة أفضل لتحقيق عوائد كبيرة للدولة.

وأوضح أن المنطقة المذكورة والتي تمتد بطول ٥٠ كيلو مترا تعتبر منطقة استثمارية وحيوية للغاية، وتتمتع بالعديد من المقومات الفريدة التي لا تتوافر فى مدن سياحية عالمية منافسة على البحر الأبيض، لافتا إلى أن مستقبل الاستثمار فى الشريط الساحلي «رأس الحكمة» لا يمكن التخطيط له بدون وضع خطة ترويجية موسعة للمشروع محليا وعالميا مع ضرورة العمل بشكل متواصل للانتهاء من ذلك المشروع فى أقل فترة ممكنة.

مكاسب كبيرة

أما أسامة لهيطة، رئيس جمعية الأعمال المصرية البريطانية للسياحة سابقا، فقال إن أي مشروع سياحي لا يمكن تحقيق عوائد منه إلا بحدوث حالة من الهدوء والاستقرار فى كافة مناحي الدولة، مشيرا إلى أن عمل مشروع سياحي فى الساحل الشمالي بهذا الحجم والتكاليف جيد جدا، وبالتأكيد كانت هناك دراسة مستفيضة من القائمين عليه لأنه سيحقق مكاسب وأرباحا مع الالتزام بتحقيق حالة من الهدوء والطمأنينة من السائح المستهدف.

وأضاف، رئيس جمعية الأعمال المصرية البريطانية للسياحة سابقا، أن مشكلة المشروعات السياحية الكبرى فى مصر هو الافتقاد لما يسمى الخدمة الجيدة التي تليق بالسائحين فى القرن الـ ٢١ ، لافتا إلى ضرورة التنسيق للوصول إلى ذلك المستوى من الخدمة بالتزامن مع إنشاء مشروع قوى بحجم إنشاء منطقة سياحية كبرى قد تكون هي الأفضل خلال السنوات المقبلة.

وأشار أسامة لهيطة إلى أهمية عمل برامج تدريب مهني للعاملين فى مهنة السياحة والذين سيتم تكليفهم مستقبلا بالعمل فى مثل هذه المناطق التي تسعى الدولة لتكون مركزا محوريا وجاذبا للاستثمار، لافتا إلى أهمية أن يكون التدريب لكل المتعاملين فى قطاع السياحة.

مردود إيجابي

فى سياق متصل، قال عاطف عبد اللطيف، رئيس جمعية مسافرون للسياحة ، إن أي تنمية فى كافة المشروعات الاستثمارية من المؤكد أن يكون لها مردود إيجابي على الاقتصاد المصري أولا، ومن شأنها توفير فرص عمل كبيرة وسيولة نقدية للدولة خاصة إذا كانت بحجم مشروع «رأس الحكمة» لشمولها مقومات جذب سياحيا، والذي يؤثر بالإيجاب على حركة الاقتصاد المصري خلال السنوات المقبلة ولابد من العمل على إكثار تلك المشروعات.

وتابع: «تعد منطقة رأس الحكمة ذات طبيعة خلابة، ولديها شواطئ رملية وممتازة لقربها لأكثر من مدينة سياحية أخري مثل العلمين ومرسي مطروح وسيوة من يمينها وشمالها، حيث لدي هذه المدن حركة عمرانية وستضيف منطقة رأس الحكمة تكملة حزام عمراني لهذه المناطق، كما أنها قريبة من مطار مرسي مطروح ومطار العلمين ، وسوف تكون مرحلة انتقالية جديدة لتنشيط السياحة الشاطئية وسياحة اليخوت والسفاري وكذلك السياحة الاستشفائية لقربها من مدينة سيوة التي لديها مقومات علاجية غير مسبوقة تنافس بها دول عديدة سياحيا خارجية، مما يتيح ربط برامج متكاملة بالعديد من الأنماط السياحية مع تشغيل مطار سيوة بشكل جيد، وكذلك زيادة الطاقة الناقلة بين المدن القريبة، أي ستكون منطقة متعددة تتيح أهداف التنمية السياحية سواء منشآت سياحية أسواق مولات مراسي يخوت عالمي قري سياحية فنادق».



المشروع إضافة قوية لصناعة السياحة فى مصر

ولفت: «نتمنى ألا تتم زيادة إنشاءات الفيلات والقصور والشقق بالمنطقة عن باقي الخدمات، لأننا نحتاج إلي تنمية هذه المنطقة بحيث تعمل سياحيا ولديها رواج طوال العام، ولا تكن مثل الساحل الشمالي عبارة عن قري وشاليهات تعمل مدة موسم الصيف فقط وتغلق باقي شهور العام، ولتكن نسبة الفنادق هي النسبة الكبرى برأس الحكمة والشقق الفندقية فقط والأخذ فى المخطط توافر فنادق خاصة بفئة الشباب بسعر مميز لأنهم يمثلون الآن نسبة ليست بسيطة فى الرواج السياحي وخاصة تأثيرهم على السوشيال ميديا فهم أصحاب الدعاية الآن لنجاح أي مشروع سياحي قائم».

وطالب عبد اللطيف، بضرورة إقامة منطقة سكنية للعاملين بتلك المنطقة ، وإقامة سينما ومدارس ومدينة ترفيهية ومراكز غوص ومراكز طبية فندقية سيؤدي كل ذلك لإقامة مشروع مدن متكاملة، فنحن فى أمس الحاجة لمثل هذه المشروعات.

ونوه عاطف بأنه لابد من استغلال المنطقة الغربية، حيث لديها زراعات بيئية ومزارع تزرع منتجات أورجانك، ومن الممكن أن نقوم بتوريد منتجاتها للفنادق لسد الاحتياجات الغذائية وكذلك للقرى السياحية.

تنشأ مزارع متنوعة حيث إنه من المتوقع استهداف كبير للسياحة العربية لهذه المنطقة، ولدى هذه المنطقة القريبة منها، مرسي مطروح، ثروة حيوانية برية تتميز بها عن بلاد كثيرة لابد من استغلال كل نشاط لتكثيف الأيدي العاملة.

وطالب بضرورة أن تكون الشركات العاملة فى مشروع رأس الحكمة فى منطقة الساحل على البحر المتوسط من الشركات الخليجية وذلك لأنها تؤمن تواجد وفود سياحية لتشغيل المشروع وجعله أكثر حيوية.

وعن عوائد تنمية منطقة خليج رأس الحكمة بالساحل الشمالي، قال إنه يجب تواجد تنمية شاملة بالمدينة سياحيًا؛ لدخول العملة الصعبة إلى البلاد بأرقام تساهم بشكل كبير فى الدخل القومي المصري.

يستهدف خلق أنشطة اقتصادية متميزة توفر العديد من فرص العمل لأعداد كبيرة من الشباب المصري

وأشار إلى أن منطقة رأس الحكمة استراتيجية، ومتوقع لها أن تصبح مصدر دخل لملايين الدولارات إلى خزينة الدولة المصرية.

وأكد أنه سيكون لها تأثير كبير ومميز على السياحة المصرية، وتساعد فى زيادة أعداد السائحين بشكل كبير على غرار مدينة العلمين الجديدة، ولكن يجب أن تكون هناك مخططات يتم الالتزام بها على غرار مخططات هيئة التنمية السياحية إلى أي شركة أو مستثمر يقوم بالتعمير.

تنمية الساحل الشمالي

ومن جانبه، أشاد الدكتور محمد عبد الحميد وكيل لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس النواب باهتمام الحكومة بتطوير منطقة رأس الحكمة بمحافظة مطروح، وذلك من خلال التفاوض مع عدد من الشركات وصناديق الاستثمار العالمية الكبرى للوصول إلى اتفاق لبدء تنمية المنطقة التي تبلغ مساحتها أكثر من ١٨٠ كم مربع.

ووجه «عبد الحميد» التحية للرئيس عبدالفتاح السيسي الذي أعطى ولأول مرة فى تاريخ مصر أولوية قصوى لتحقيق العمرانية المتكاملة لمنطقة الساحل الشمالي الغربي وعمل مخطط تنمية مدينة رأس الحكمة لتكون ثاني المدن من خلال الشراكة مع كيانات عالمية ذات خبرة فنية واسعة وقدرة تمويلية كبيرة تمكن الدولة من وضع المدينة على خريطة السياحة العالمية خلال ٥ سنوات كأحد أرقى المقاصد السياحية على البحر المتوسط.

وأكد الدكتور محمد عبد الحميد، أن مخطط تطوير رأس الحكمة يستهدف خلق أنشطة اقتصادية متميزة توفر العديد من فرص العمل لأعداد كبيرة من الشباب المصري خلال السنوات القادمة ويسهم فى مضاعفة الرقعة المعمورة، خاصة أن المخطط حدد بالفعل ضرورة إنشاء عدد من المدن الجديدة المستدامة والذكية من الجيل الرابع التي تستطيع كل واحدة منها استقطاب عدة ملايين من السكان بالاعتماد على أنشطة السياحة والخدمات الترفيهية والصناعات التكنولوجية المتقدمة والمقاصد التجارية والمراكز الإدارية للشركات العالمية مع توفير الخدمات التعليمية والصحية المتميزة.

وطالب الدكتور محمد عبد الحميد من الحكومة منح الفرصة الكاملة أمام شركات القطاع الخاص الوطني للمساهمة فى تنفيذ مخطط التنمية الشاملة والمستدامة لمدينة رأس الحكمة، مؤكداً أن القطاع الخاص أصبح يتملك جميع المقومات الطبيعية والبشرية للمساهمة الحقيقية فى إنجاز مثل هذه المشروعات القومية الكبرى.

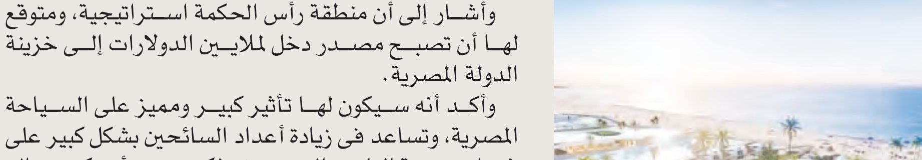
مقومات سياحية

فيما أكد علاء عاقل، رئيس لجنة تسيير أعمال غرفة المنشآت الفندقية التابعة للاتحاد المصري للغرف السياحية، أن مصر تمتلك مقومات سياحية تجعلها واحدة من أهم الدول على خريطة السياحة العالمية، موضحا أنه إلى جانب المقومات الطبيعية التي حبا الله بها مصر من موقع متميز وجو رائع فإنها تمتلك نسبة جيدة من آثار العالم، فضلا عن شواطئ تطل على البحرين المتوسط والأحمر تصلح لممارسة رياضات السباحة والغوص .

وأضاف عاقل أن مصر تمتلك أيضا صحاري تصلح لسياحة السفاري والمغامرات، كما تمتلك مناطق تصلح لأنماط السياحة العلاجية والاستشفائية ، وذلك بالإضافة إلى بنية تحتية جيدة وعمالة سياحية مدربة ، مشددا على أن المقصد السياحي المصري يمتلك مقومات لا تتواجد بأي دولة من دول العالم.

وأشار رئيس غرفة المنشآت الفندقية، إلى أن مصر قادرة على أن تكون رقما رئيسيا بخارطة السياحة العالمية خلال السنوات القليلة المقبلة، مشيدا بالمدن الجديدة التي أضافت عمقا جديدا للمدن السياحية المصرية كمشروع إنشاء مدينة العلمين الجديدة التي ستصبح خلال فترة قريبة واحدة من أهم المدن السياحية المطلة على البحر المتوسط.

وأوضح أن مشروع إنشاء مدينة رأس الحكمة سيكون له مردود إيجابي على الاستثمار بمصر بصفة عامة وعلى الاستثمار السياحي بصفة خاصة، لافتا إلى أن الموقع المتميز لتلك المدينة سيجعلها واحدة من أهم المدن التي تحوي مشروعات صناعية وتجارية وسياحية وتكنولوجية تؤهلها لجذب كبار مستثمرى العالم بما يساعد على إحداث نهضة اقتصادية، فضلا عن أنها ستسهم فى توفير عشرات الآلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة.



سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



عمان.. الأصالة

تحت رعاية الدكتور محمد بن سعيد المعمرى وزير الأوقاف والشئون الدينية العمانى، افتتح مساء الأربعاء الماضى معرض مسقط الدولى للكتاب فى نسخته الثامنة والعشرين، وذلك بمركز عمان الدولى للمؤتمرات والمعارض بمدينة العرفان.

حيث قام معالى الدكتور وزير الأوقاف وراعى الحفل بجولة فى أجنحة المعرض المشاركة من دور نشر حكومية وخاصة وكذلك المبادرات المجتمعية..

كما زار جناح محافظة الظاهرة ضيف شرف المعرض بهوية جديدة لها دلالاتها بألوانها الجديدة بلوحة ألوان تعبر عن الثقة والحكمة والمعرفة ورمزية النمو والازدهار فى عالم معرض الكتاب الذى يحوى فنون المعرفة وكنوز الحكمة والعلم والإبداع.

تتجسد القضية الفلسطينية من خلال الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض الكتاب أبرزها (ندوة ثقافية وفكرية بعنوان التشبث بالأرض فى الأدب الفلسطيني).. لعدد من الباحثين والكُتّاب والأدباء مع محاضرة يقدمها دكتور كهلان بن الخروصى بعنوان القضية الفلسطينية فى عيون المسلمين.

وتأتى محافظة الظاهرة ضيف شرف معرض مسقط باعتبارها إحدى محافظات السلطنة التى تضم تراثا ثقافيا وفكريا وفنيا رصينا وهى غنية بتراثها الفكرى والأدبى والثقافى من خلال كُتّابها البارزين.

الذكاء الاصطناعى

حاضر بشدة هذا العام فى معرض مسقط بدورته الجديدة حيث سيتم تزويد الزوار بخرائط ثلاثية الأبعاد للمعرض، كما سيكون هناك عدد من الروبوتات التى ستقدم بعض الخدمات فى ردهة الفنون تحمل شعار (أثر).. وبمشاركات محلية ودولية واسعة لنخبة فكرية ثرية تحمل فى طياتها كنوز المعرفة وعالم المعلومة فى أروقته وعلى منصات رفوفه بلغ عدد الناشرين المشاركين (٨٤٧) شارك منهم (٦٧٦) بشكل مباشر و(١٧١) بطريقة غير مباشرة من ٣٤ دولة.. تأتى فى مقدمتها جمهورية مصر العربية ثم سلطنة عمان فى عدد من الإصدارات الحديثة والمتنوعة..

٦٠٠ ألف عنوان تم إدراجها فى محرك البحث بالمعرض يستطيع الزائر التعرف على ما يبحث عنه سواء فى الموضوع أو المؤلف الذى يود أن يقتنى إصداراته الجديدة.

يستمر المعرض من ٢٢ فبراير الجارى إلى ٢ مارس المقبل مع تغطية إعلامية واسعة عبر وسائل التواصل والقنوات المرئية والمسموعة ومنصات التواصل الاجتماعى منوعة بين البث المباشر وتغطية الفعاليات أو الحوارات المصاحبة للمعرض، ويشارك فى إعداد ذلك فريق من ٣٣ إعلاميا و٣٦ مؤسسة إعلامية عمانية ودولية.

وأقيمت الخميس ٢٣ فبراير الحالى ندوة يديرها الصحفى الكبير عاصم رشوان وبحضور رجل الإعلام والفكر الشيخ السكرى وحضور الإعلامى والصحفى القدير حسين عبد الغني، وهناك العديد من الفعاليات والندوات التى تقام على هامش المعرض.

أرض المعارض

الحقيقة أقل ما يوصف به مركز معارض مسقط أنه بديع وأقيم على أحدث طراز ومداخله بها يسر وسهولة وقاعاته تتسم بالفخامة ويناسب كل الفعاليات ويتسع لها.. هو مصدر فخر لأهل سلطنة عمان.. وبجواره فندق كبير لخدمة أى فعالية تقام فى هذا المركز الحديث والذى يواكب العصر وأيضا لا تغيب عنه الصورة الجمالية الفريدة.

وبالقرب منه مجموعة كبيرة من الفنادق ولا أنسى مطار مسقط الدولى الجديد والذى يعتبر منارة وصرحا كبيرا حديثا يستقبل الزائر ويعطى انطباعا جيدا لكل من يزور السلطنة..

السفينة السلطانية

ولم يفوتنى أن أزور هذه السفينة المبهرة ليلا وأرى



الأضواء تتلألأ فى صورة بديعة ومعلم من معالم مدينة مسقط وسلطنة عمان.

السوق القديم

هو سوق تقليدى يشبه خان الخليلى وعماراته قديمة، ولكن الصيانة المستمرة تشعر بأنه مقام فى وقت غريب وهو سوق للتحف المحلية والصناعات الثقافية المحلية وكان هذا السوق يغلق فى نهاية كل يوم قديما، هو مكان ساحر يؤمه كل زائر للسياحة واقتناء بعض السلع التقليدية والحرف اليدوية التى توضح الطابع العمانى الأصيل.

المدينة القديمة

هى مجموعة من الأحياء وبها المقر السلطانى القديم، تمتع المشاهد ومن الأماكن السياحية المهمة بالمحافظة مسقط.

نعم

دولة ذات حضارة تضرب فى أعماق التاريخ ولا ننسى زنجبار وكيف امتدت حركة السفن والصيد إلى كل البحار والمحيطات وأعماق إفريقيا تشهد لعمان بتاريخ جميل امتدت هذه الحضارة إلى مناطق عديدة فى العالم.

وبها الرحالة بن ماجد وهو من أشهر الرحالة وتشتهر عمان بصيد الأسماك وخاصة اللؤلؤ حيث يحترف عدد كبير هذه المهنة الأساسية، وعمان بها العديد من الأماكن الساحرة الجميلة الخلابة وسياحة السفارى ومنارات الصحراء.

ليس هذا فقط بل تطورت عمان بشكل كبير، وهناك شبكات طرق داخلية ودولية تربطها بباقة دول الخليج.

الاستثمار العقاري

هناك ماكيت فى مدخل القاعات بمعرض الكتاب عن مجتمع باسم المتيسرة وهى مدينة متكاملة تتيح فرصة لتملك وحدات سكنية تناسب فئات مختلفة من المواطنين أو المستثمرين وهى فعلا متيسرة.

هذه واحدة من المدن الجديدة التى تقام فى ظل الاستثمار العقارى بالسلطنة، الحقيقة زيارة واحدة لا تكفي.

الإنسان فى عمان

هو عماد المجتمع الجميل المرحب والذى يعلم كيف يحتفى بضيوفه، ويتميز المواطن العمانى بدماثة الخلق وطيب المعاملة والاعتدال.. هى ثقافة شعب لا تتسع لها صفحات كثيرة لكى تذكر مناقب الشخصية العمانية.

تحية لعمان البلد الشقيق ولكل مواطن عمانى تشعر أنه أخوك أو من أهلك.. نعم البلد ونعم الشعب وتحية للسلطان هيثم بن سعيد.

600 ألف عنوان تم إدراجها فى محرك البحث بالمعرض يستطيع الزائر التعرف على ما يبحث عنه سواء فى الموضوع أو المؤلف الذى يود أن يقتنى إصداراته الجديدة

فى إطار الحرص على تخفيف العبء عن المواطنين، أطلقت وزارة التموين والتجارة الداخلية بالتعاون مع الغرف التجارية والجهات المعنية معارض «أهلا رمضان» لهذا العام بمحافظات مصر المختلفة لطرح السلع الغذائية بأسعار مخفضة تتراوح ما بين 25 لـ 30% عن مثيلاتها فى الأسواق، لتلبية احتياجات السوق والمواطنين، استعدادًا لاستقبال شهر رمضان الكريم.

فى معرض «أهلا رمضان»

«التموين» تعلن زيادة ضخ السلع واللحوم

محمد الشرقاوي

أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية عن توفير كميات كبيرة من السلع الغذائية لطرحها بمعارض «أهلا رمضان»، بمشاركة الشركة القابضة للصناعات الغذائية التابعة لوزارة التموين من خلال ٣٠ شركة تابعة لها، بالإضافة إلى ١٤٦ شادرًا، حيث سيتم طرح ٥٥ ألف طن سكر بالمعارض، و١٧ ألف طن زيت طعام، و٣٠ ألف طن أرز، وأكثر من ١٠ آلاف طن مكرونة، بالإضافة إلى طرح ٦٥ ألف طن سكر تمويني و٤٣ ألف طن زيت تمويني، و٢٥ ألف طن مكرونة بالمنظومة التموينية لمنافذ الصرف.

ووجه د. على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، الشركة القابضة للصناعات الغذائية والشركات التابعة بتكثيف ضخ المنتجات الغذائية بالمنافذ تزامنا مع انطلاق معارض أهلا رمضان فى المحافظات، كما وجه بتشكيل مجموعات عمل بالتنسيق مع الأجهزة الرقابية وجهاز حماية المستهلك من أجل متابعة المحلات التجارية والتأكد من الالتزام بطرح السلع بالأسعار المعلنة والتصدى لأية مخالفات من شأنها الإضرار بحقوق المستهلك.

وشكلت وزارة التموين والتجارة الداخلية غرفة عمليات مركزية لمتابعة ضخ السلع الغذائية بالمعارض على مستوى المحافظات المختلفة بالتنسيق مع المحافظين والغرف التجارية، إضافة إلى العمل على توفير سيارات متنقلة ومحملة بالسلع الغذائية ومنتجات اللحوم والدواجن لطرحها للمواطنين فى الميادين العامة والأماكن التى لا تتواجد فيها منافذ للمجمعات الاستهلاكية.

وتوفر وزارة التموين كوبونات سلعية أتاحتها بالمنافذ التابعة للوزارة بهدف التيسير على الراغبين فى تلبية احتياجات المواطنين غير القادرين بشكل يمنح لهم حرية شراء احتياجاتهم من السلع دون فرض سلع معينة، وسيتم طرح الكوبونات بشركات المجمعات الاستهلاكية وشركات الجملة التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، بفئات تتراوح من ١٠٠ و١٥٠ و٢٠٠ و٢٥٠ جنيها وحتى ٥٠٠ جنيه للكوبون الواحد، ويمكن للمواطن شراء أى كمية منها، ويمكن صرف السلع من داخل فروع المجمعات الاستهلاكية أو من فروع التجزئة بشركات الجملة.

من جهة أخرى، حذرت الأجهزة الرقابية بوزارة التموين والتجارة الداخلية وجهاز حماية المستهلك المتلاعبين فى أسعار السلع الغذائية والبيع بأزيد من السعر المعلن، حيث سيتم تكثيف الحملات الرقابية على الأسواق والمحلات التجارية والتصدى لأى مخالفات من شأنها الإضرار بحقوق المستهلك، وتحرير محاضر للمخالفين وإحالتهم إلى النيابة المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

وألزم قانون حماية المستهلك المورد بإعلان أسعار السلع أو الخدمات التى يعرضها أو يقدمها، بشكل واضح على أن يتضمن السعر ما يفرضه القانون من ضرائب أو أى فرائض مالية أخرى، وذلك وفقا للضوابط التى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون، كما حظر القانون على المورد فى المادة الثامنة حبس المنتجات الاستراتيجية المعدة للبيع عن التداول بإخفائها، أو عدم طرحها للبيع أو الامتناع عن بيعها، أو بأى صورة أخرى، كما وضع القانون عقوبات لمن يرتكب أفعالا تتعلق باحتكار بعض السلع وخاصة السلع الاستراتيجية، والتى نص القانون على أن يقوم رئيس الوزراء بتحديد هذه السلع، وتكون عقوبة هذا الفعل الحبس سنة والغرامة التى تصل إلى ٢ مليون جنيه.

توفير 112 ألف طن سكر وأرز وزيت ومكرونة بالشوادر و113 ألف طن لأصحاب البطاقات

جهاز حماية المستهلك يحذر: إحالة المتلاعبين فى الأسعار إلى النيابة

وجاءت أسعار منتجات معارض أهلًا رمضان قبل وبعد التخفيض كالآتى: سكر كيلو ٢٧ جنيهًا بدلًا من ٤٥ جنيهًا، وزيت ٧٠٠ مل ٦٠ جنيهًا بدلًا من ٧٠ جنيهًا، زيت لتر ٨٠ جنيهًا بدلًا من ١٠٠ جنيه، زيت عباد لتر ٩٠ جنيهًا بدلًا من ١١٠ جنيهات، زيت عافية ذرة ١٨٥ جنيهًا بدلًا من ٢٤٥ جنيهًا، زيت هلا عباد ٢٢٥ جنيها ٢٦٥ جنيهًا، ك أرز ٢٧ جنيهًا بدلًا من ٣٥ جنيهًا، ك أرز عريض ٣١ جنيهًا بدلًا من ٣٧ جنيهًا، ك مكرونة ٢٨ جنيهًا بدلًا من ٣٥ جنيهًا، مكرونة ٤٠٠ جرام ١١ جنيهًا بدلًا من ١٥ جنيهًا، سمنة الهانم ١٥٥ جنيهًا بدلًا من ١٧٥ جنيهًا، سمنة كريستال ١٧٠ جنيهًا بدلًا من ١٨٥ جنيهًا، ٢ك سمنة قوت القلوب ٢٢٠ جنيهًا بدلًا من ٢٧٥ جنيهًا، ٥ك سمنة قوت القلوب ٤٢٥ جنيهًا بدلًا من ٤٨٥ جنيهًا، بلح نص جان ٧٠٠ جرام ٤٢ جنيهًا ٥٠ جنيهًا، ك بلح ناشف ٥٠ جنيهًا بدلًا من ٦٥ جنيهًا، بلح نص جاف ١٤٠ جراما ٧٥ جنيهًا بدلًا من ٨٥ جنيهًا، قمر الدين سورى ٥٥ جنيهًا بدلًا من ٨٠ جنيهًا، فول بلدى ٥٠ جنيهًا بدلًا من ٦٠ جنيهًا.



"أهلا رمضان" تطفئ نار الأسعار

لا شك أن الجهود الكبيرة التى تبنتها الحكومة في الآونة الأخيرة من أجل السيطرة على الأسعار وتوفير السلع الأساسية للمواطنين بأسعار مناسبة واضحة للعيان، وتستعد وزارة التموين والتجارة الداخلية لاستقبال شهر رمضان الكريم بإطلاق معارض "أهلا رمضان" بمختلف المحافظات، مع طرح كافة السلع الغذائية ومنتجات اللحوم بأسعار مخفضة مقارنة بالأسواق الأخرى، وذلك تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية بشأن توفير السلع والحرص على تخفيف العبء عن المواطنين والحد من ارتفاع الأسعار .

ونسقت وزارة التموين مع الاتحاد العام للغرف التجارية لإنشاء معارض أهلا رمضان بكافة محافظات مصر، بالإضافة إلى الشوادر والسيارات المتنقلة، كما تم تجهيز الأماكن المخصصة للمعارض بكل محافظة، لزيادة طرح كافة المنتجات الغذائية ومستلزمات شهر رمضان المبارك.

د. علي المصيلحي: معرض رئيسي بكل محافظة و3 معارض إضافية بحد أدنى

محمد الشرقاوي

د. علي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن المجمعات الاستهلاكية والشركات التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية بوزارة التموين ستشارك فى معارض أهلا رمضان بالمحافظات بالإضافة إلى المعرض الرئيسي، والاستعداد لزيادة معدلات ضخ السلع والمنتجات طوال الشهر الكريم لتلبية احتياجات المواطنين، خاصة فى المناطق النائية والحدودية عبر المنافذ الثابتة والمتنقلة.

وأضاف أنه سيتم إنشاء معرض رئيسي بكل محافظة وبحد أدنى ٣ معارض إضافية، فضلا عن الشوادر والسيارات المتنقلة، مشيرا إلى أن المحافظات والاتحاد العام للغرف التجارية وكل غرفة تجارية ستتعاون لتجهيز الأماكن المخصصة للمعارض، لافتا إلى أن هناك توجيهات من القيادة السياسية بتوفير احتياطي استراتيجي يتخطى الـ ٦ أشهر لبعض السلع الأساسية، منوها إلى التعاون مع الشركات المنتجة والموزعين من أجل استمرار توفير السلع الغذائية بالمنافذ سواء التابعة للوزارة وكذلك السلاسل التجارية.

وأكد المصيلحي أن الاحتياطي الاستراتيجي من السلع آمن ويتخطى بعضها الستة أشهر، مشددا على توافر كافة المواد الخام ومستلزمات الإنتاج لدى المنتجين والموردين والتجار لمدة تتراوح من ٢- ٣ أشهر، فضلًا عن التعاقدات الجارية، وسيتم عرض السلع والمنتجات بجودة عالية وأسعار مناسبة.

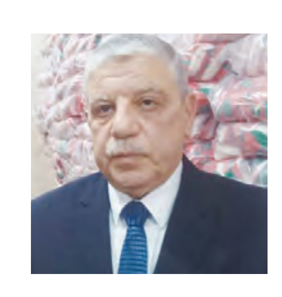
من جانبه، قال الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين، ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، إن الوزارة تنظم فى شهر رمضان شوادر فى محافظات الجمهورية، ويتم بيع السلع من خلالها بأسعار مخفضة، مشيرا إلى أن هذه السلع تباع بتخفيضات تصل إلى ٢٠٪، ما يمثل تخفيفاً للأعباء عن كاهل المواطنين، لافتا إلى أن عملية شراء السلع تزداد بشكل ملحوظ خلال شهر رمضان شأنه شأن عدة مناسبات أو مواسم أخرى، ونوه إلى أن الدولة تعمل جاهدة على إتاحة هذه السلع لكل المواطنين بأسعار تتناسب مع دخولهم، ما يدفعها إلى التوسع فى إنشاء الشوادر.

وفى نفس السياق، قال اللواء أحمد حسنين، رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية، إن الشركة القابضة ستوفر كوبونات سلعية بفئات مختلفة مع طرحها للشراء من جانب المواطنين أو الجهات الراغبة فى توزيعها على الأسر الأكثر احتياجًا لشراء مستلزماتهم الغذائية من المجمعات الاستهلاكية وفروع جمعيتي، مشيرا إلى أن الكوبونات السلعية هي أحد أوجه التكافل الاجتماعي حيث ستساعد المواطنين القادرين على شرائها وتقديمها للمواطنين غير القادرين للمساهمة فى توفير جزء كبير من احتياجاتهم من السلع الأساسية أو المستلزمات الرمضانية، وتأتي تعظيمًا لفكرة التكافل والتضامن الاجتماعي بين المواطنين وبعضهم البعض.

من جهته، قال محمد الباهي، العضو المنتدب التنفيذي



اللواء: أحمد حسنين: طرح كوبونات سلعية بفئات مختلفة للشراء من جانب المواطنين



محمد الباهي: 65 شادرا تم إقامتها لمعارض "أهلا رمضان" في القاهرة

للشركة المصرية لتجارة الجملة، إحدى شركات القابضة للصناعات بوزارة التموين، إنه سيتم إقامة ٦٥ شادرا لمعارض "أهلا رمضان" في القاهرة بالإضافة إلى ١٣ محافظة بالوجه القبلي، موضحاً أنه سيتم ضخ ١٠٠٠ ذبيحة وكميات تتراوح بين ٦٠٠ و١٠٠٠ طن لحوم مجمدة خلال شهر رمضان بأسعار مخفضة، مضيفا أن الشركة المصرية لتجارة الجملة تعمل أيضا على توفير المقررات التموينية لنحو ٢٧ مليون مواطن على مستوى المحافظات المتواجدة عبر ١٤ ألف بدال تمويني و٤ آلاف منفذ جمعيتي، فضلاً عن ١٥١ فرع تجزئة تابعا للشركة، منوها إلى أن ٨٠٪ من فروع الشركة تتعامل بالفاتورة الإلكترونية ومن المتوقع تعميمها بنهاية العام الجاري.

وأوضح أن الشركة بصدد افتتاح ٣ هايبر ماركت تابعة لها في الشيخ زايد وأكتوبر والعبور خلال النصف الثاني من العام الحالي بالتعاون مع القطاع الخاص الذي سيتولى عمليات الإدارة تحت إشراف الشركة بينما تقوم المصرية لتجارة الجملة بتوفير كافة السلع للهايبر ماركت، لافتا إلى أن الشركة المصرية لتجارة الجملة يتبعها ١٩١ مخزنا رئيسيا و٦٠٨ ملاحق تابعة، مؤكداً على ميكنة وحوكمة جميع فروع الشركة وربطها إلكترونيا بالشركة القابضة ووزارة التموين لمعرفة الرصيد المتواجد والكميات المنصرفة وأماكن الاحتياج.

فيما أكد المهندس أسامة الشاهد، رئيس غرفة الجيزة التجارية، أنه لا يقل عن ١٠ أماكن يتم تجهيزها لعرض السلع المدعمة للمواطنين خلال شهر رمضان المبارك لتغطية احتياجات المستهلكين في نطاق محافظة الجيزة، مشيرا إلى أن هناك تواصلا مع قيادات المحافظة لتنظيم هذه المعارض التي ستقوم الغرفة التجارية بالجيزة بتجهيزها بالكامل وسيتم إتاحتها للتجار بالمجان حتى لا يكون عليهم أي التزام وبالتالي يقومون بوضع أكبر نسب تخفيضات على أسعار السلع لدعم المستهلكين.

وتابع أنهم يقومون بمتابعة المعارض لرصد التزام الجميع لنجاح منظومة المعارض السلعية التي يتم فيها مراعاة التوزيع الجغرافي للمحافظة، مشيرا إلى توفير كافة السلع الاستراتيجية المدعمة من الدولة مثل السكر والأرز والعدس والفول والبقوليات والجبن والألبان، وهي سلع تدخلت فيها الحكومة في اجتماع مع رئيس الوزراء ووزير التموين بتقديم مجموعة من الإعفاءات مثل توفير الدولار لاستيراد هذه المنتجات بالاضافة إلى الإعفاء من الغرامات والأرضيات وكذلك إلغاء القيمة الجمركية بالتنسيق مع وزارة المالية، ولذلك أصبحت هذه المنتجات مدعمة من الدولة.

وناشد "الشاهد" المواطنين بالتدخل الفوري وإبلاغ الجهات المعنية والغرف التجارية في حالة وجود أي أمور غير طبيعية في الأسعار المعلنة لمساعدة الجهات الرقابية والغرف التجارية في السعي لضبط السوق، معتبرا المواطن الرقيب الأول على السوق بشكل مباشر خاصة وأن دور المواطن هنا أكبر لأنه منتشر في جميع أنحاء الجمهورية وفي كل الأماكن.

وفي سياق متصل، قال محمود العسقلاني، رئيس جمعية مواطنون ضد الغلاء، إن الهدف الرئيسي من معارض أهلا رمضان هو قيام الدولة بخطوة استباقية لمواجهة مشكلة نقص السلع الغذائية وزيادة أسعارها بشكل يرهق المواطن المصري نتيجة لظروف اقتصادية عالمية ومحلية، مضيفا أن كل ذلك جعل الدولة المصرية تسارع بإنشاء منظومة الحماية الاجتماعية من أجل إتاحة السلع بسعر أقل من التجار في السوق الحر، والوصول إلى الشريحة البسيطة والمتوسطة التي تأثرت قدراتهم الاقتصادية في الفترة الأخيرة بضغوط ناشئة من الأزمات الاقتصادية المتعاقبة.

وأوضح أن الدولة بذلت مجهودًا كبيرا لحل الأزمة الاقتصادية، ولكن هناك بعض التجار يتخذون الكثير من القرارات التي تفاقم الأزمة، وهذا يهدد السلم الاجتماعي، مؤكدا على جودة السلع المطروحة وتنوعها في المبادرات، وأنه لا صحة لما يقال عن انخفاض السلع في المبادرة علي حساب جودة المنتجات المعروضة، معقبا أن انخفاض أسعار السلع المطروحة بمنافذ المبادرات يرجع إلى طرح السلع مباشرة من منتجيها الأمر الذي يقلل الحلقات بين المنتج والمستهلك، وبالتالي يقلل هامش كبير من الربح لصالح المواطن ويمكن المنتج من توصيل منتجه مباشرة للأسواق.

وناشد العسقلاني المواطنين الاتجاه للمجمعات الاستهلاكية، لأن كل ما تحتاجه الأسرة المصرية موجود بكميات كبيرة وبوفرة، مشددا على عدم تخزين السلع والضغط عليها بشراء احتياجات الشهر كاملا والاكتفاء بشراء احتياجاتهم أسبوعيا وترك عادة التخزين بكميات مبالغ فيها.

من جهة أخرى، قال الدكتور وليد جاب الله، الخبير الاقتصادي، إن معرض أهلا رمضان هو تطبيق لفكرة المعارض المجمعة كغيره من المعارض مثل "أهلا مدارس، وعيد الأم" وغيرهما، ولكن تأتي معارض أهلا رمضان هذا العام في توقيت مهم جدا حيث سيكون لها دور كبير في ضبط الأسعار خلال الفترة المقبلة، والإعلان عن إطلاقها اعتبارا من منتصف فبراير المقبل يعني أنها أطلقت مبكرا، وسيساعد على تحقيق الغرض منها بحيث تكون السلع والأسعار الموجودة في تلك المعارض مؤشرا مهما حتى يلتزم به التجار عند تقديمهم سلع ومنتجات رمضان خلال هذا العام، مؤكدا أن هذه المعارض لها وجهان، الأول تقديم السلع بأسعار مخفضة وهذا جيد، ولكن لابد ألا تكون التخفيضات تصل إلى درجة أن يخسر بقية التجار الموجودين في السوق، حتى يستمر دور القطاع الخاص

ويستمر وجود المعارض كأداة لضبط السوق وتقديم أسعار عادلة يلتزم بها الجميع.

من جانبه، قال الدكتور علي الإدريسي، الخبير الاقتصادي، إن فكرة إقامة المنافذ والمعارض في غاية الأهمية لأنها تحقق الأسعار العادلة في السوق وتحاول توفير كافة السلع التي يحتاجها المواطنون بأسعار مخفضة، وتعتبر هذه الأسعار داخل المجمعات الاستهلاكية هي بدورها أسعار استرشادية للمنتجات دون تدخل الحكومة في التسعير، لافتا إلى أنه حتى تصل التخفيضات إلى أكبر قدر من المواطنين فيجب أن نقدم أسعارا تنافسية للعديد من السلع الأساسية التي يهتم بها المواطنون باختلاف مستوياتهم، بالإضافة إلى تفعيل دور المنافسة في السوق مع وجود حالة من حالات جشع بعض التجار خلال الفترة الماضية واستغلال الظروف الاقتصادية التي تمر بها الدولة، بالتالي كان مهما جدا أن تكون هذه المعارض موجودة ومنتشرة.

وتطرح معارض أهلًا رمضان بالمحافظات، أهم السلع الغذائية لسد احتياجات المواطنين بأسعار مخفضة، أبرزها اللحوم، الدواجن، ياميش رمضان، الجبن ومشتقات الألبان، الأرز، المكرونة، العسل، البيض، المخللات واللحوم المجمدة والزيوت بأنواعها وكافة احتياجات المواطنين، وجاءت أسعار بعض السلع كالآتي: منتجات الأجبان من ١٤ جنيها حتى ٣٤ جنيها على حسب الوزن والحجم، المكرونة من ٥,٧٥ جنيه وحتى ٢٣,٥ جنيه. طبق بيض عبارة عن ٣٠ بيضة بسعر ١٢٥ جنيها فقط. الأرز بسعر ٢٢ جنيها. دواجن مجمدة بسعر ١٠٥ جنيهات. والعدس ٢٢ جنيها.

وتقام معارض أهلا رمضان في القاهرة في الحي السابع أمام موقف الأتوبيسات بمدينة نصر، ميدان الباشا بحي مصر القديمة، المعصرة أمام محطة مترو المعصرة، دار السلام بشارع الفيوم، بالإضافة إلى السلاسل التجارية المشاركة.

وفي سوهاج تقام ١٠ معارض تابعة لمديرية التموين والتجارة الداخلية، والهايبرات والسلاسل التجارية المشاركة، بالإضافة إلى ٢٧ سيارة متنقلة.

بينما تضم محافظة الدقهلية ٧٧ مكانًا، يُقام بها معارض أهلا رمضان، منها معارض وشوادر وهايبرات وسلاسل تجارية موزعة على المحافظة.

وسيجري افتتاح معارض أهلا رمضان ٢٠٢٤ في محافظة الإسماعيلية في عدد من المدن والمراكز وهي: معرض في قرية نفيسة بدائرة مركز الإسماعيلية – معرض في قرية أبو عطوة – معرض في قرية عين غصين – معرض مركز أبوصوير ومترص بمركز القصاصين – معرض بمركز التل الكبير – معرض في مركز فاي – معرض في مدينة القنطرة شرق – معرض في القنطرة غرب.

وفي محافظة الشرقية، سيتم افتتاح معرض أهلا رمضان في شارع الفراخة بالزقازيق – منفذ بمركز ومدينة الحسينية بالقرب من مجلس المدينة – شوادر بمركز الحسينية – مركز أهلا رمضان بمنيا القمح – أهلا رمضان بالعاشر من رمضان – معرض أهلا رمضان بمدينة أبو كبير.

وفي محافظة القليوبية شارع فريد ندا بينها ومعرض ميدان المؤسسة بشبرا الخيمة – كفر شكر – طوخ – القناطر الخيرية

بينما يفتتح معرض أهلا رمضان في قنا بميدان الساعة في مدينة قنا – بجوار مدرسة الشهيد بقنا – بمجمع الشركة المصرية بجوار بنك القاهرة في مدينة قنا – مقر الجمعية المصرية في منطقة حي المصالح – مدينة قوص بجوار بنك مصر – مدينة قفط – على طريق «مصر-أسوان» الزراعي أمام مدينة دشنا – مدينة نجع حمادي – مدينة فرشوط بالقرب من مقر مجلس المدينة – مدينة أبو تشت.



د. إبراهيم: عشماوي: 20% تخفيضات على كافة السلع



د. وليد جاب الله: المعارض المجمعة تعد إحدى آليات ضبط السوق



آخرها "قلبك أمانة"

الدولة تؤمن صحة المصريين بـ 14 مبادرة صحية

يشهد الأمن الصحي المصري اهتماما كبيرا من قبل الدولة خلال هذه الفترة، فهي تهتم بصحة المصريين حتى من قبل الإصابة بالمرض، بداية من الجنين فى بطن أمه، ثم الأطفال حديثي الولادة، انتقالا إلى أطفال المدارس، ثم الشباب وكبار السن، بالإضافة إلى الأمراض الأكثر انتشارا والأكثر سببا للوفاة. 14 مبادرة صحية أطلقتها الدولة لتؤمن صحة المصريين قبل الإصابة بالمرض، وتوفير الرعاية والعلاج لها بهدف تنشئة جيل سليم خالي من الأمراض وقادر على الإنتاج.

يؤكد الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية للصحة العامة والوقاية، أن هناك طفرة كبيرة تشهدها مصر فى مجال الرعاية الصحية، حيث تعمل وزارة الصحة على تغطية كل أعضاء الجسم بالرعاية الصحية، والدليل على ذلك انضمام مبادرة قلبك أمانة إلى المبادرة الرئاسية 100 مليون صحة، وذلك لأن القلب وأمراضه هي السبب الأول للوفاة، وأن أمراض الصدر من الـ 10 أمراض الأوائل المتسببة فى الوفاة.

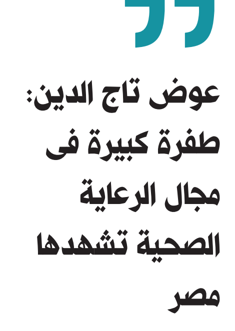


مي هارون



أشار د. عوض تاج الدين إلى أن مصر نجحت فى التخلص من الكثير من الأمراض المزمنة التي كانت تؤثر على حياة وصحة الإنسان المصري، ومنها فيروس سي، مؤكدا أنهم بدأوا فى التركيز على اللقاحات والتطعيمات الإجبارية التي تعطى للأطفال والكبار فى إطار الاهتمام بالوقاية التي تغني عن العلاج، لافتا إلى أن مبادرة ١٠٠ مليون صحة اتجهت إلى الكشف عن الكثير من الأمراض مثل الضغط والسكر والأورام المبكرة، وهي أمراض تؤثر على القلب أيضا.

وتابع تاج الدين أنهم يعملون حاليا على اكتشاف أمراض القلب مبكرا وتحدي الأسباب التي قد تؤدي إليها، مثل ارتفاع الضغط المستمر والسكر، كما أنهم يعملون على مجموعة من المبادرات لاكتشاف الكثير من الأمراض، التي تمنع حدوث هذه المضاعفات ومنها مبادرة القلب. وكان آخر تحرك للدولة فى إطار اهتمامها بحياة المواطن المصري، هو إطلاق خط ساخن جديد رقم ١٦٤٧٤، لتوفير الخدمات الطارئة لمرضى الذبحة الصدرية، بهدف توفير الخدمات والتسهيل على المواطن





> **عوض تاج الدين: طفرة كبيرة فى مجال الرعاية الصحية تشهدها مصر**

والحفاظ على صحته وسلامه، وأيضا تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ للنهوض بالصحة العامة.

وأوضحت الوزارة أن الخط الساخن مزود بفرق مدربة على أعلى مستوى للرد السريع على المواطنين واستفساراتهم المختلفة، والرد بشكل عاجل لإنقاذ حياة المواطنين المعرضين للإصابة بالذبحة الصدرية، ودعت الوزارة للتواصل معها بشكل مباشر فى حالة الشعور بالأعراض التالية:

- احتراق فى الصدر
- الشعور بالألم فى الذراعين أو الرقبة أو الفك أو الكتف أو الظهر
- دوخة – إعياء – غثيان
- ضيق فى التنفس – التعرق

وقال الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، إن نسبة الوفاة بأمراض القلب، سواء الذبحة الصدرية أو النوبة القلبية تمثل ٤٨٪ فى مصر سنويا، مؤكدا على أهمية المبادرة فى إنقاذ حياة المرضى من الذبحة الصدرية وضرورة التعامل معه فى الساعة الأولى من المرض، والتواصل مع المريض عبر الهاتف والتصرف خلال دقائق معدودة

وأضاف أن وزارة الصحة ليست وزارة للمرضى فقط، ولكن أيضا للأصحاء، وذلك لما لها من دور تثقيفي وتوعوي فى نشر الوعي الصحي لكل الأمراض من خلال قيامها بمبادرات صحية والتوعية من مخاطر بعض الأمراض، مؤكدا أن هناك متابعة مستمرة لرئيس الجمهورية للمبادرات ونتائجها من خلال تقرير شهري .

وأضاف أن منظمة الصحة العالمية أشادت بالنجاح الكبير للمبادرات الرئاسية للأمراض غير السارية بعد أن أثبتت دراسة الجدوى الاقتصادية لتلك المبادرات، التي قامت بها المنظمة، واكتشفت أن كل جنيه ينفق على المبادرات الخاصة يوفر على ميزانية الدولة مبالغ كبيرة جدا، بالإضافة إلى خدمة الرعاية الصحية المميزة للمواطنين والمتمثلة فى الوقاية، والاكتشاف المبكر للأمراض.

> **وزير الصحة: متابعة مستمرة من رئيس الجمهورية للمبادرات وتقرير شهري يتم رفعه للرئاسة**

خبراء: مبادرة «قلبك أمانة» ضرورة لإنقاذ حياة 45% من المصريين

48%
نسبة الوفيات بأمراض القلب سنويا

23%
نسبة أمراض الشرايين التاجية من المصابين بأمراض القلب

8,3%
نسبة الإصابة بأمراض الشريان التاجى

67%
نسبة الإصابة بارتفاع ضغط الدم من مرضى القلب

20%
من المصريين مصابون بأمراض الضغط والقلب

26%
من المصريين مصابون بارتفاع ضغط الدم

أكدت منظمة الصحة العالمية أن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي على رأس قائمة مسببات الوفاة، حيث إن أمراض الشرايين هي السبب الرئيسي لـ ٤٦٪ من إجمالي حالات الوفاة فى مصر، لهذا جاءت مبادرة قلبك أمانة لتلعب دورًا مهمًا فى الكشف عن سبب الإصابة بأمراض القلب، فالاكتشاف المبكر لتلك الأمراض ينقذ آلاف الأشخاص الذين لا يدركون أنهم فى خطر من هذا المرض الذي يهدد حياتهم.

وأوضح الدكتور محمد فريد الجندي، أستاذ القلب بمعهد القلب القومي، أن أمراض القلب والأوعية الدموية تحتل المرتبة الأولى من بين أسباب الوفاة وتنتشر بين الأطفال والشباب وكبار السن نتيجة العديد من العوامل، موضحا أن نسبة الوفيات الناتجة عن أمراض القلب تمثل من ٢٥ إلى ٤٠٪ فى مصر، وتبلغ نسبة الإصابة بارتفاع ضغط الدم حوالى ٦٧٪ من المرضى الذين يعانون من مشاكل فى القلب والأوعية الدموية، ثم يليها أمراض الشرايين التاجية بنسبة٢٣٪، ويليها الأمراض الناتجة عن الحمى الروماتيزمية والعيوب الخلفية، مؤكدا أن ٢٠٪ من المصريين مصابون بأمراض الضغط والقلب، وأن نسبة الإصابة بضغط الدم بلغت ٢٦٪ من المصريين، ونسبة الإصابة بأمراض الشريان التاجي بلغت ٨,٣٪، وتمثل نسبة الإصابة فى السيدات ٨,٩٪، وهى أعلى قليلا عن الرجال التي تبلغ نسبة الإصابة بينهم ٨٪ .

الجندي: تحتل أمراض القلب المرتبة الأولى من أسباب الوفاة

وأشار إلى أن نسبة الإصابة بأمراض القلب ترتفع فى الحضر عن الأرياف، موضحا أن من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار أمراض القلب فى مصر التدخين بكل أشكاله، وأيضا نمط الحياة السيئ الذى يشمل قلة الحركة، وعدم ممارسة الرياضة، وتناول الوجبات المشبعة بالدهون، وإهمال علاج السكر والضغط وارتفاع نسبة الدهون فى الدم والاكتئاب والتوتر النفسي.

وأكد الدكتور مجدي عبد الحميد، رئيس جمعية القلب المصرية، أن حملة ١٠٠ مليون صحة تحت رعاية رئيس الجمهورية، تساعد أطباء القلب على فهم الانتشار الطبي لارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والسكري والسمنة لدى المواطنين من جميع الأعمار، مؤكدا أن الحملة خفضت بشكل كبير قوائم الانتظار، وخفضت تكلفة المواطنين؛ بسبب ارتفاع أسعار القسطرة والجراحة وأدوية القلب وضغط الدم.



مجدي عبد الحميد: 100 مليون صحة تساعد الأطباء على فهم الانتشار الطبي لارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والسكري والسمنة لدى جميع الأعمار

وأوضح أن القلب هو عضلة نشطة تعمل باستمرار ومثل أي عضلة أخرى فى الجسم من المهم الحفاظ على قوة وصحة القلب، ويمكن لبعض التغييرات البسيطة فى نمط الحياة، مثل التمارين المنتظمة، والنظام الغذائي الصحي والإقلاع عن التدخين أن تتخذ الخطوات الصحيحة لتحسين صحة قلبك.

أما الدكتور محمد السباعي، أخصائي أمراض القلب والأوعية الدموية والباطنة؛ فيقول إن معظم النوبات القلبية التي تصيب الشباب يعاني أصحابها من زيادة فى كهربة القلب أو تسريع معدل ضربات القلب بمعدل أكثر من ١٢٠ نبضة فى الدقيقة، وهو يعني عدم وجود الأكسجين فى الدم أو فى القلب.

ويضيف أن العامل الوراثي يلعب دورا مهما فى الوفيات؛ لذلك لابد من المتابعة المستمرة والمنتظمة مع الطبيب الاستشاري للتحقق من صحة القلب، خاصة أولئك الذين لديهم تاريخ وراثي لعائلة القلب، متابعًا أن إصابة الشباب والرياضيين بأمراض القلب، ترجع معظمها إلى عيوب خلقية غير مكتشفة ومهملة فى القلب، بالإضافة إلى أسباب أخرى، مثل: سوء التغذية، والعوامل الوراثية، ومن المؤكد أن الأشخاص الذين يمارسون الرياضات العنيفة، هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب، أو الموت المفاجئ، بسبب السكتة القلبية بسبب التمارين الشاقة للقلب.





انفوجراف : رامي الصياد

تشمل فترة الحمل والسنتين الأولى من عمر الطفل

الألف يوم الذهبية لتنمية الأسرة المصرية



31%

المعدل النهائى للمسح الصحى فى المناطق المهمشة



د. عبلة الألفي: الألف الذهبية إذا لم يتم متابعتها ستؤدى إلى خسائر صحية ومادية منها ارتفاع نسب الطلاق

أعلنت وزارة الصحة والسكان عن التدشين الرسمي لمبادرة الألف يوم الذهبية لتنمية الأسرة المصرية، والتي تشمل فترة الحمل (٢٧٠) يومًا، والسنتين الأولى من عمر الطفل (٧٣٠ يومًا)، ليجسد اهتمام الدولة بالطفل بداية من الجنين، وهو فى بطن أمه حتى تكوين أطفال ذات قدرات جسمية وذهنية ونفسية سليمة.

وتؤكد الدكتورة عبلة الألفي، عضو لجنة الصحة فى البرلمان ومؤسس المبادرة على أهمية الألف يوم الذهبية كونها مسئولة عن تكوين ٨٥٪ من القدرات الجسمية، الذهنية والنفسية للأطفال، ولذلك تم تسميتها بالألف بالذهبية.

وأضافت أن الألف الذهبية إذا لم يتم متابعتها ستؤدى إلى خسائر صحية ومادية منها ارتفاع نسب الطلاق، والتي تحدث عادةً فى أول ٣ سنوات من الزواج، مشيرة إلى أن نسبة الأنيميا فى تزايد، ووصلت فى الأطفال تحت سن ٥ سنوات إلى ٤٧٪، كما أن نسبة التقزم بين أطفالنا عالية، وتختلف من مكان لمكان، وأن كان المعدل النهائي فى المسح الصحي وصل إلى ١٣٪، و فى المناطق المهمشة، مثل عزبة خير الله وصلت النسبة عند سنتين إلى ٣١٪.

وأشارت إلى أن وحدات حديثي الولادة تعاني العديد من الممارسات الخاطئة، فلا يوجد تقسيم إلى مستويات حسب الرعاية التي تقدم فيها، ولا يتم تدريب للفرق الطبية على مستوى الخدمة التي تقدم بها، مؤكدة أن مبادرة الألف يوم الذهبية لتنمية الأسرة المصرية تستهدف خلق كادر من مقدمي المشورة الأسرية المدرب على مهارات المشورة اللصيقة والمستمرة طيلة الفترة ما بين قبل الزواج إلى نهاية السنتين الأولى للطفل مع التركيز على حقوق الطفل كأساس لكل الممارسات، وخاصة حقه فى رعاية لصيقة ومنفردة طيلة الألف يوم الذهبية، وحفظ حقه فى المباعدة بين الحمل والآخر ٤ سنوات على الأقل، وكذلك حقه فى تدريب الأمهات على آليات الرضاعة الطبيعية والتغذية السليمة والتربية الإيجابية وحق الطفل فى الولادة الطبيعية ورفع معدلاتها من خلال رفع كفاءة الأطباء فى الولادة الطبيعية.

وتابعت: نستهدف تدريب القابلات من الممرضات وتوفير الأجهزة والأدوية المساعدة على الولادة الطبيعية الآمنة، ورفع وعى الأم بأهمية الولادة الطبيعية، والتأكيد على أن الولادة القيصرية، هي قرار طبى مبنى على معطيات يقررها الطبيب فى حالة استحالة الولادة الطبيعية الآمنة، وليست لاختيار للأم، لافتة إلى أهمية توفير الحوكمة والمتابعة اللصيقة للممارسات الطبية فى المستشفيات فى فترة ما بعد الولادة؛ من أجل معرفة أسباب ارتفاع نسب القيصريات، والتعامل معها بأسلوب علمي، والمطالبة من الانتهاء من قانون المسؤولية الطبية، وسلامة المريض فى أسرع وقت ممكن من أجل مساعدة الطبيب على اتباع البروتوكولات العلمية، والتزامه بالحفاظ على سلامة المريض وحقة فى رعاية على احسن ما وصل له العلم إذا احتاج الدخول لوحدات حديثي الولادة عن طريق تقسيم الحضانات إلى مستويات وتدريب العاملين بالحضانات على المستويات الذين يعملون بها وتوفير الأجهزة المناسبة لكل مستوى.



الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية

من أجل جيل خالٍ من الأمراض المسببة للإعاقة

قالت الدكتورة هالة العربي منسق المبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن الأمراض الوراثية إن المبادرة جاءت لتبرز جهود الدولة من أجل الحد من انتشار الأمراض الوراثية، مشيرة إلى نجاح المبادرة فى إنقاذ آلاف الأطفال من الإصابة بالعديد من الأمراض الوراثية، والتي تصيبهم بالعديد من الإعاقات، سواء العقلية أو الحركية.

وأضافت أنه من أكثر من سنتين بدأت المرحلة الأولى فى ١٣ يوليو ٢٠٢١، وما زلنا لم ننتقل للمرحلة الثانية، حيث يتم تطبيقها على أطفال الحضانات بمستشفيات وزارة الصحة والتأمين الصحي والمستشفيات الجامعية والمعاهد التعليمية، ولم يتم تطبيقها على المستشفيات الخاصة والجمعيات الأهلية، موضحة المبادرة تستهدف الكشف عن ١٩ مرضا وراثيا لدى الأطفال المبتسرين بوحدات الرعاية الحرجة بمستشفيات وزارة الصحة والسكان والمستشفيات الجامعية.

الدولة تسير مع المواطن خطوة بخطوة

أكد الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان، أن المبادرات الرئاسية تأتي تحت عنوان كبير، وهو أن الدولة المصرية مع المواطن منذ بداية اختياره لشريك الحياة لتكوين الأسرة من خلال المبادرة الرئاسية للكشف على المقبلين على الزواج، التي استفاد منها مليون و٣٣٢ ألف شاب وفتاة من المصريين وغير المصريين، ثم المبادرة الرئاسية لصحة الأم والجنين فى حالة الإنجاب، والتي قدمت ٤٣٢ ألفا و٢٢١ خدمة، والمبادرة الرئاسية للكشف عن ضعف السمع لدى الأطفال، والتي تجاوز العدد فيها الـ ٤ ملايين شخص تقريبا، ومن ثم المبادرة الرئاسية للكشف عن الأنيميا والتقزم وفيروس سي والبدانة للطلبة، حيث تم فحص ٣ ملايين و١٠٣ آلاف و٥٢٩ طالبًا بمختلف مدارس الجمهورية، وبعد أن يتم المواطن الـ ٣٠ عاما يوجد المبادرة الرئاسية للكشف عن الأورام وسرطان عنق الرحم وقدمت خدماتها لـ٢ مليون و٦٧٦ ألفا و٢٣٧ شخصا، وحين يتم المواطن المصري سن الـ ٦٠ يجد المبادرة الرئاسية للكشف عن أمراض المسنين، فضلا عن المبادرة الرئاسية للكشف عن الاعتلال الكلوي، وكل ذلك تحت عنوان مبادرة «١٠٠ مليون صحة».



د. حسام عبد الغفار

وأضاف «عبد الغفار»، أن المبادرة الرئاسية لتطوير وحدات الرعاية استهدفت العديد من الوحدات، ومن الموقع خلال عام ٢٠٢٤، سيكون هناك ١٠٠٠ وحدة رعاية مطورة ومجهزة، وخلال عام ٢٠٢٥ ستكون كافة وحدات الرعاية الأساسية جاهزة بشكل كامل ومتطورة مثلها مثل كل دول العالم.

وتابع أن وحدات الرعاية الأساسية أحدث من الوحدات الصحية بفترات عمل أطول، وربط إلكتروني ورقمنة، وعمل كبير جدا، لافتا إلى أن الرئيس السيسي وجه بضرورة الإسراع بمنظومة التأمين الصحي، باعتبارها أحد مخرجات الحوار الوطني، ولكي يتم العمل على تسريع المدة، يتم العمل على كافة المحافظات ليتم تجهيز التأمين الصحي الشامل فيها.



تستعد الحكومة لبدء الأعمال الإنشائية لمدينة الذهب خلال الربع الأول من العام الجاري وذلك بالتزامن مع الانتهاء من الدراسات الفنية والتصميمات الخاصة بالمدينة، وتواصل الحكومة العمل على تدشين المدن الصناعية المتخصصة بهدف ضم القطاعات الإنتاجية فى مدن مجهزة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة؛ لتساعدها على زيادة الإنتاجية وخلق قيمة مضافة أكبر للصناعات الوطنية.

كنز جديد فى قلب العاصمة الإدارية

محمد الشرقاوى

تعد مدينة الذهب المزمع إنشاؤها فى العاصمة الإدارية وفق أحدث التقنيات فى صناعة وتجارة الذهب هي الأولى من نوعها فى الشرق الأوسط، وتعكس تاريخ مصر الحضارى العريق فى هذه الصناعة الحرفية الدقيقة، التي شكلت جزءًا كبيرًا من اقتصاد البلاد وتراثها الثقافي، لما لمصر من تاريخ طويل فى استخراج الذهب عبر العصور والذي بدأ قبل أكثر من ستة آلاف عام.

ويأتي إنشاء مدينة الذهب بالعاصمة الإدارية فى إطار توجيهات ودعم الرئيس عبد الفتاح السيسي بالنهوض بصناعة الذهب والمجوهرات، حسب ما أكده الدكتور علي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية.

وأوضح، أن مدينة الذهب هي مدينة صناعية متخصصة لمنتجات المعدن النفيس، لما تمثله تلك الصناعة من أهمية للاقتصاد القومي وما تمتلكه من فرص كبيرة للموافقة والتطور، موضحا أن المناطق الصناعية المتخصصة توفر مجموعة من التسهيلات اللوجيستية والتي قد لا تتوفر للمنتجين فى مناطق الورش التقليدية.

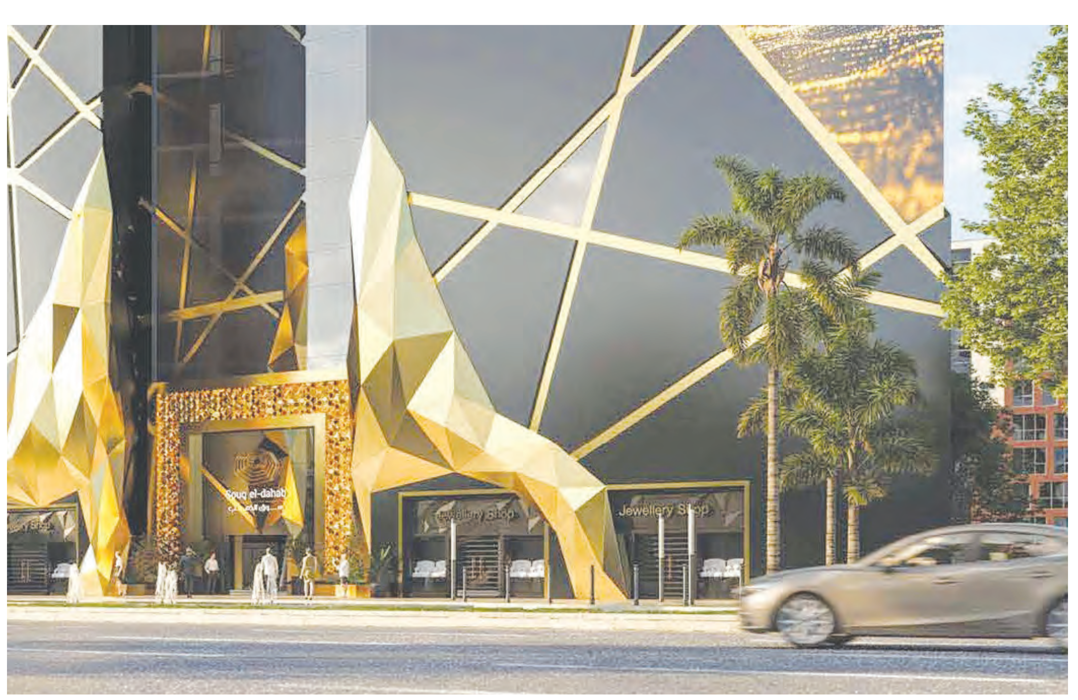
وأشار المصيلحي، إلى أن هذه المدينة لن تكون بديلا أو نقلا للصاغة القديمة، فالعمل مستمر فى تلك المنطقة دون المساس بها، وأن الدولة تقدم كل أوجه الدعم لورش المشغولات الذهبية لتنمية وزيادة حجم الأعمال بها والمحافظة على العمالة الفنية الماهرة، وتم إطلاق مبادرة مشروع ورشتي، موضحا أنه تم توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة التموين والبنك الزراعي المصري لتوفير التمويل اللازم لهذا المشروع المختص بدعم ورش المشغولات الذهبية.

وأضاف المصيلحي، أن تلك الورش سوف تساهم فى إمداد مدينة الذهب بالعمالة الماهرة فى المدى القريب، وسوف تساهم فى خلق فرص عمل للشباب أيضًا، مضيفا أن المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فى هذا المجال تتكامل مع فكرة إنشاء مدارس ومراكز تدريب متخصصة فى الذهب بمدينة الذهب، مع وجود مركز تكنولوجي لدعم وإمداد هذه الورش وتلك الصناعة بالآلات والمعدات ليعيد مصر إلى الصدارة كما كان قديمًا.

من جهته قال ناجي فرج، مستشار وزير التموين لشئون صناعة الذهب، إن مدينة الذهب حلم حققه الرئيس عبد الفتاح السيسي لكل القائمين على صناعة الذهب، حيث يتم إقامة تلك المدينة على مساحة إجمالية تبلغ ١٥٠ فدانًا فى العاصمة الإدارية الجديدة، وسيكون بها المصانع المصرية للذهب، وكل العارضين، مناشدا الرئيس بالاستمرار فى مثل تلك المشروعات لأنها تساهم فى رفع مستوى الذهب المصري، خاصة أن المصريين رواد فى تلك الصناعة، ومصر تستحق المكانة المتميزة لصناعة الذهب فى الشرق الأوسط.

وأكمل، إن المدينة تعتبر ملتقى عالميا لمعارض ومدارس الذهب، وستعتبر نقلة نوعية للذهب المصري، الذي يعتبر من الركائز الأساسية للاقتصاد القومي فى البلاد، منوها إلى أن «المدينة لها فائدة كبيرة من حيث إنتاج ذهب معتمد على المستوى العالمي، بجانب الارتقاء بالصناعة»، موضحا أنه يتم حاليا وضع اللمسات النهائية لها، وخلال وقت قليل سيتحقق حلم المدينة على أرض الواقع.

وأشار فرج، إلى أن الحكومة المصرية تعمل بقوة فى مجال التعدين، لأن مصر غنية بالمناطق التي يوجد فيها ذهب، فالذهب ليس العمود الخاص بالدولة فحسب ولكنه عمود الثقة والقوة بالنسبة للأفراد، موضحا أن حجم احتياطي مصر من الذهب لا يقل عن ٢٥ مليون أوقية، مطالبا بضرورة وضع قوانين لمنع التنقيب العشوائي عن الذهب، فالتنقيب العشوائي موجود فى جبال أسوان وحلايب وشلاتين، مطالبا بتسهيل إجراءات التنقيب عن الذهب حتى يمكن لشركات وطنية تابعة للقطاع الخاص الدخول إلى هذا المجال، مؤكدا أن مجال الذهب واعد جدًا فى مصر، ويمكن تحويله لأي عملة فى أي وقت.



25 مليون أوقية احتياطي مصر من الذهب

ولفت فرج، إلى أن سعر الذهب ارتفع عالميًا وتخطى عتبة الـ ٢٠٠٠ دولار، وهو العملة الوحيدة فى مختلف دول العالم، ويمكن للذهب أن يكون داعما قويا لاقتصاد مصر وربما يكون بوابة لدخول الدولار للسوق المصرية، وأشار إلى أن بعض الدول المجاورة تستخرج الذهب ولا تعرف كيف تستغله، موضحا أن مصر تستطيع إنشاء منطقة حرة لسبائك الذهب وسوف ترى النور قريبًا.

وقال إن سعر كيلو الذهب لا يقل عن ٣ ملايين جنيه، موضحا أنه سيتم دعم ١٥٠٠ ورشة لتكون نواة لمدينة الذهب من خلال دعمهم بالتعاون مع البنك الزراعي بتقديم مليون ونصف المليون لكل ورشة كمواد خام أو ماكينات.

وفى نفس السياق، قال اللواء أحمد سليمان، رئيس مصلحة الدمغة والموازين، إن الوزارة تعمل حاليًا على تسويق مدينة الذهب لصالح المستثمرين، مشيرًا إلى أنه تم الانتهاء من جميع التصميمات الخاصة بالمدينة، وتشمل المرحلة الأولى تدشين البنية الأساسية ومبنى جديد لمصلحة الدمغة والموازين ومول تجارى ومدرسة متخصصة وبعض البنوك بجانب مكتبين للجمارك والضرائب.

وأضاف أنه من المقرر بدء تنفيذ المرحلة الأولى من المدينة خلال الربع الأول من العام الحالي، موضحًا دور وزارة التموين فى تسويق المدينة مع مستثمرين من تركيا وإيطاليا والأردن بجانب بعض دول الخليج العربى.

وأوضح سليمان أن المرحلة الثانية من المشروع ستستهدف تدشين مصانع وورش متخصصة فى صناعة الذهب وانه وفقًا لطلبات المستثمرين سيتم التوسع فى المشروعات التى تم رصد طلب كبير عليها.

وتعليقًا على ذلك، قال الدكتور محمد أنيس، الخبير الاقتصادي، وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد، إن الأنشطة الاقتصادية وتجميعها فى مكان واحد، تزيد من القدرة التنافسية فى القطاع الاقتصادي، فضلًا عن زيادة القيمة المضافة لاقتصاد الدولة، وينتج عن ذلك توفير جميع مدخلات الإنتاج للصناعات المختلفة، وقلة تكلفة مدخلات الإنتاج.

وأكمل، إن تجميع الأنشطة الاقتصادية فى مكان واحد، تساعد على توفير المواد الخام لمدخلات الإنتاج وتوفيرها بتكلفة أقل، موضحًا أن التنافسية تزيد بين الصناعات المختلفة وبالتالي تزيد جودة إنتاجها، فضلًا عن زيادة كفاءة المصانع، بالإضافة إلى إنشاء مراكز تدريب وتأهيل حرفيين للقطاع الاقتصادي، حتى يستطيع القطاع المستهدف «الذهب» أو غيره، من مواكبة التنافسية وزيادة الإنتاج.

من جهة أخرى، قال أحمد أبو علي، الباحث والمحلل الاقتصادي، إن مصر تضم نحو ٢٧٠ موقعا للذهب، من بينها ١٢٠ موقعا ومنجما يتم استخراج الذهب منها على مدار السنوات الماضية، بالإضافة إلى أن بناء مصر لأول مصفاة معتمدة للذهب فى منطقة مرسى علم، بتكلفة ١٠٠ مليون دولار، سيدعم بلا شك صناعة الذهب والحلي فى البلاد.

وأضاف أن الصين تتصدر دول العالم الأكثر إنتاجًا للذهب، بواقع ٣٦٨ طنا سنويا، بينما تحتل روسيا المرتبة الثانية بإجمالي ٣٣١ طنا، وتأتي فى المركز الثالث أستراليا بإنتاج سنوي ٣٢٧ طنا، بينما يبلغ حجم إنتاج المشغولات الذهبية فى مصر نحو ٧٠ طنًا، مختتما حديثه، قائلا إن المدينة الجديدة ستوفر ميزة تنافسية، وهي الاتجاه للتصدير فى المستقبل، وستساهم بنسبة كبيرة تصل إلى ٤٠٪ من الناتج القومي الإجمالي للدولة المصرية فى المستقبل، بخلاف دخول الذهب كمصدر من مصادر الادخار للمصريين، مما سيعزز من ثقافة المواطن الادخارية كمحفظة آمنة للاستثمار.



طوفان الغلاء، الذى يجتاح الأسواق حاليا أصبح يؤرق منام المواطنين، لما ترتب عليه من ارتفاع تكلفة المعيشة بدرجة غير مسبوقة، ما يوجب على الحكومة ضرورة سلك كل المسالك، التى تؤدى إلى كبح جماح التضخم، وصولا لتحقيق معدلات تضخم معقولة وإعادة الاستقرار إلى الأسواق، ولا مانع هنا من الاستفادة من تجربة البرازيل، التى حولت محنتها الاقتصادية إلى منحة وضعتها بين مصاف الاقتصادات الكبرى، خصوصا أن العلاقات المصرية – البرازيلية تشهد عهدا جديدا من العلاقات الوطيدة، وهذا ما أكد عليه الرئيس البرازيلى أثناء زيارته الأخيرة لمصر قبل أيام.

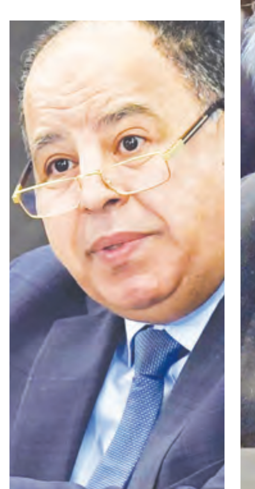
التضخم، وفقا للأدبيات الاقتصادية، يعبر عن حالة من الزيادة المستمرة فى أسعار السلع والخدمات على مدى فترة طويلة من الزمن، وأن هذه الحالة الاستثنائية من الأداء الاقتصادى تستوجب سياسات اقتصادية مدروسة لمواجهة هذه الزيادات السعرية، وإن كان جزءا من هذه الزيادات السعرية، خصوصا فى أسواق الاقتصادات الرأسمالية أو المختلطة ربما يعود إلى عوامل خارج المنظومة الاقتصادية، التى ترتبط بقرارات التجار والمنتجين، الذين قد يستغلون ظروف اضطراب الأسواق ويعملون عن تعزيز أرباحهم بزيادة الأسعار دون مبرر اقتصادي.

رمضان أبو إسماعيل

الأزمة ليست جديدة.. والحلول ممكنة

الحكومة في مهمة عاجلة لمواجهة التضخم









حتى لا يختلط الحابل بالنابل، يجب أن يدرك الجميع أن زيادات الأسعار يمكن أن تكون نتاج خلل فى العلاقة بين العرض والطلب، وهى المتحكم فى منظومة الإنتاج والأسعار، خصوصا أنه ليس من مصلحة الحكومة ترك التجار لجشعهم، بل تتخذ كل ما يلزم من إجراءات رقابية تمنع التجار من جشعهم، لما قد يترتب على ذلك من تفاقم معدلات التضخم الاقتصادي، التى تتسبب –بدورها– فى تراجع القدرة الشرائية للمستهلكين داخل اقتصاد الدولة، ما قد ينجم عنه ركود وضعف النشاط الاقتصادي.

ولا يعنى ترك سياسات التسعير للعلاقة بين قوى العرض والطلب بعيدا عن جشع التجار، تجنب التضخم المتفاقم، بل من الممكن أن تفرز هذه العلاقات الاقتصادية فى الأسواق فى التضخم، وأن دور الحكومات وتحديدا السياسات النقدية هو العمل على حماية الأسواق من خطر التعرض لموجات التضخم بالعمل على استقرار مستويات الأسعار؛ لتجنيب الاقتصاد خطر الدخول فى حالات من الركود. ودوما تعمل الاقتصادات وفق طبيعة دورية تبدأ بتوسع النشاط الاقتصادى حتى يصل إلى مرحلة التشغيل الكامل، ثم تبدأ مرحلة من التباطؤ الاقتصادى حتى يدخل الاقتصاد مرحلة الركود، وبجهود الحكومة تبدأ مرحلة التعافى.

دورات الاقتصاد

وفقا للنظرية الاقتصادية، فإنه فى مرحلة توسيع النشاط الاقتصادى تتحقق معدلات نمو متزايدة، بما يعنيه ذلك من زيادة المنافسة على الأيدى العاملة وزيادة عوائد عناصر الإنتاج الاقتصادى (الأجور – العوائد الرأسمالية – الأرباح – الفوائد)، التى تسهم – بالضرورة– فى زيادة الدخول والإنفاق (الطلب على السلع والخدمات)، الذى يفترض أن يقابله زيادة فى عرض السلع والخدمات تكافئ الزيادة فى الطلب.

ويرتبط بسعى الكيانات الإنتاجية إلى زيادة الإنتاج زيادة طلبها على العمال وبالتالى تزيد أجور العاملين فى ظل تنافس المنتجين على العمال، فيزيد الدخل والإنفاق (الطلب على السلع والخدمات) بشكل أكبر، أمام الزيادة فى الطلب مع عجز الشركات عن زيادة الإنتاج بما يناسب زيادة الطلب فتزيد أسعار السلع والخدمات، فيكون التضخم الاقتصادى أو تراجع القدرة الشرائية للنقود، ثم تكون المرحلة التالية دخول الاقتصاد فى مرحلة الركود الاقتصادى، التى تتمثل فى الحالة التى تضطر فيها الشركات إلى خفض الإنتاج، وتبدأ فى تسريح عمالتها الزائدة؛ ليدخل الاقتصاد فى مأزق، يستوجب معه التدخل لإعادة التوازن بين العرض والطلب.

29500%
معدل التضخم فى ألمانيا عام 1923

13800%
معدل التضخم فى اليونان عام 1994

30%
معدل التضخم فى 2017 ونجحت الدولة فى خفضه إلى 15% فى 2019

10%
معدل التضخم خلال السنوات من 2019 حتى 2022

تجارب التهاوى الاقتصادى

يحكى التاريخ الاقتصادى أن القارة العجوز شهدت حالات من التهاوى الاقتصادى جراء التضخم، ففى عام ١٩٢٣، تعرضت ألمانيا، فى أعقاب الحرب العالمية الأولى، لموجة عاتية من التضخم على أثر تفاقم أزمة الديون المتراكمة، التى اضطرت معها الحكومة إلى تمويل عجزها بطباعة المزيد من الأموال، وبالتالى انهارت القيمة الشرائية للعملة الألمانية «المارك»، ووصل معدل التضخم إلى ٢٩٥٠٠٪ بحلول شهر أكتوبر من ذلك العام، لتعجز الحكومة فى نهاية المطاف عن سداد ديونها، لتقوم كل من فرنسا وبلجيكا إلى احتلال جزء من الأراضى الألمانية للحصول على مستحقاتهما فى شكل أصول ثابتة.

تكررت التجربة داخل القارة العجوز بعد قرابة عقدين من الزمان، وتحديدا فى عام ١٩٤٤ أبان الحرب العالمية الثانية، عندما تعرضت اليونان لموجة عاتية من التضخم وصل معها التضخم إلى نحو ١٣٨٠٠٪ فى نوفمبر من نفس العام، على أثر تهاوى الأداء الاقتصادى بعدما سيطرت قوات الاحتلال أبان الحرب العالمية الثانية على كل موارد الدولة، وترتب على هذا التهاوى تعرض اليونان إلى مجاعات بعد أن بلغت الأسعار مستويات فاقت قدرة سكان الدولة.

وفى تسعينيات القرن الماضى، تعرض اقتصاد يوغوسلافيا لحالة من الركود المدمر، الذى أجبر الحكومة على إصدار عملة جديدة، وكذلك اضطرت دولة زيمبابوى فى العقد الأول من القرن الواحد والعشرين إلى اعتماد الدولار الأمريكى كعملة للتعامل إلى جانب العملة الوطنية «الراند»؛ لمواجهة التراجع الحاد فى القوة الشرائية للعملة المحلية جراء حالة الركود الاقتصادى، ومؤخرا كانت حالتا لبنان وفنزويلا، اللاتى يعانين أشد المعاناة بسبب التضخم المفرط، الذى أعجز البلدين عن سداد الديون المستحقة عليهما تجاه العالم الخارجى.

الأمور تحت السيطرة

الأمر الواضح جليا أن الأمور فى مصر لا تدعو للقلق، وأن الأمور لا تزال تحت السيطرة، وأنه من الممكن أن تؤتى تدخلات الحكومة بتنفيذ السياسات الاقتصادية سواء المالية أو النقدية أو التجارية الثمار المرجوة منها، وأن الأمر فقط يحتاج إلى المزيد من الجهد والدراسة المتأنية للعوامل المؤدية إلى الزيادات المستمرة فى مستويات الأسعار خلال الشهور الأخيرة، خاصة أن التحديد الدقيق للأسباب المؤدية للتضخم يعد جزءا مهما من الحل، لأن عوامل التضخم فى الاقتصاد المصرى تتسم بالتداخل الشديد، ما يوجب على الحكومة أن تدرس الأمور بالمزيد من التأنى.

يمكن حصر العوامل المؤدية إلى التضخم الاقتصادى فى ارتفاع الطلب أو انخفاض الإنتاج، ما يؤدى إلى خلق فجوة فى الأسواق ينجم عنها ارتفاع الأسعار، ارتفاع المعروض النقدى أو حجم الأموال المتداولة بين الناس، حيث يدفعهم ذلك إلى إنفاق المزيد والزيادة فى تكلفة إنتاج بعض السلع يؤدى أيضا إلى ارتفاع سعر المنتج النهائى، وقد يرفع المنتجون الأسعار لتغطية الزيادة المتوقعة فى أجور العمال الراغبين فى مواجهة تزايد تكلفة المعيشة، وهذا يفاقم معدل التضخم.

وتتسبب الكوارث الطبيعية أيضا فى موجات التضخم، حيث تقلل هذه الكوارث من الإنتاج المعروض، وكذلك قد تنعكس الزيادات فى أسعار النفط أو الغذاء على التضخم داخل الدول المستوردة للنفط أو الغذاء، بالإضافة إلى أن التوقعات تلعب دورا رئيسيا فى تحديد التضخم، فإذا توقع الناس أو الشركات أسعارا أعلى، فإنهم يبنون على هذه التوقعات خلال مفاوضات الأجور وعقود الإيجار ما يسهم فى زيادة أسعار السلع والخدمات ومن ثم التضخم الاقتصادى.

خصوصية الحالة المصرية

فى الحالة المصرية، تتداخل العوامل المؤدية إلى التضخم الاقتصادى، فإنه

> **ارتفاع الطلب وانخفاض الإنتاج يؤديان لفجوة فى الأسواق تقود لارتفاع الأسعار**



> **د. رنا البطرنى: لا بد من الاستفادة من «التجربة البرازيلية» فى محاصرة التضخم**

بالبحث الجيد فى جذور المشكلة نجد أن معدلات التضخم ظلت محافظة على مستويات أقل من ١٠٪ حتى عام ٢٠١٦، ليشهد عام ٢٠١٧ زيادة ملحوظة فى التضخم عندما وصل المعدل إلى نحو ٣٠٪ على أثر قرار التعويم فى نوفمبر ٢٠١٦، الذى تسبب فى انخفاض قيمة الجنيه من مستويات ٨,٨٨ جنيه/ دولار إلى مستويات ١٥,٧٧ جنيه/ دولار بتراجع قدره ٧٨٪، ما أدى بدوره لارتفاع أسعار السلع سواء المنتجة محليا أو المستوردة.

ونجحت جهود الحكومة التى تزامنت مع هذه الزيادات الكبيرة فى معدلات التضخم إلى إعادة الاستقرار بشكل نسبى إلى الاقتصاد لتعود معدلات التضخم إلى مستويات دون ١٠٪ السنوات ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، مع مضى الحكومة قدما فى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى المدعوم من صندوق النقد الدولى، ليأتى قرار التعويم الثانى مارس ٢٠٢٢؛ لتبدأ مرحلة الصعود فى معدلات التضخم، خصوصا مع خفض قيمة الجنيه من مستويات ١٥,٧٧ جنيه/ دولار إلى مستويات ١٩,٧ جنيه/ دولار بتراجع قدره ٢٥٪، ويسجل التضخم معدل يفوق ٣٠٪.

وتواصل الحكومة جهود استهداف التضخم عن مستويات معينة، وذلك فى سبيل تعزيز الإنفاق ومنع الناس من الإفراط فى ادخار الأموال، وتعتمد الحكومة فى ذلك على سياسات نقدية يتم تنفيذها من خلال البنك المركزى عبر الاعتماد على أدوات نقدية تتمثل فى تغيير سعر إعادة الخصم ونسبة الاحتياطى القانونى للتأثير على سعر الفائدة أو انتهاج سياسة تقلل أو تزيد المعروض النقدى مثل عمليات السوق المفتوحة، وهذا ما لجأ إليه البنك المركزى الفترة الأخيرة وإن كان اعتماده على آليات التأثير على سعر الفائدة الأكثر وضوحا.

الثمار المرجوة

السؤال الآن: حتى تؤتى الجهود المبذولة الثمار المرجوة منها؟

بحسب دراسة لـ «د. رنا البطرنى، أستاذ الاقتصاد بالمعهد الكندى العالى لتكنولوجيا الهندسة والإدارة بعنوان «تجارب دولية فى سياسة استهداف التضخم وإمكانية الاستفادة منها فى مصر»، يجب ألا تؤثر الضغوط المالية وضيق الأسواق المالية وضعف النظام المصرفى على استقلالية البنك المركزى وإدارة السياسة النقدية، مما يتطلب التنسيق الكامل بين السياسات المالية والسياسات النقدية، والتناسق والتطابق بينهما، وذلك بهدف استقرار الطلب على النقود والثقة بالعملة الوطنية، بما يمكن البنك المركزى من القيام بدوره وتحقيق أهداف التضخم وتفادى الآثار السلبية، التى قد تؤدى إلى الانكماش الاقتصادى وإلى الأزمات المالية والمصرفية.

ويشترط أيضا الإعلان العام عن أهداف رقمية لمعدل التضخم فى الأجل المتوسط، حيث تلتزم السلطة النقدية التزاما صريحا بتحقيق معدل تضخم محدد خلال فترة زمنية محددة، والتزام مؤسساتى لاستقرار الأسعار كهدف أولى للسياسة النقدية فى المدى الطويل.

التجربة البرازيلية

توصى دراسة البطرنى بإمكانية الاستفادة من التجربة البرازيلية فى محاصرة التضخم، خاصة أن الاقتصاد البرازيلى يعد أحد الاقتصادات الناشئة، الذى حقق البرازيليون به فخرا عام ٢٠١١، عندما أصبح سادس أكبر اقتصاد على مستوى العالم، مشيرة إلى أنه من أهم البرامج التى انتهجتها البرازيل لإصلاح اقتصادها اتباعها برنامج للتقشف يهدف لسد عجز الموازنة، وتخفيض سعر الفائدة على القروض، وتوفير التسهيلات الائتمانية، والاهتمام بجهود تنويع الاقتصاد بدعم قطاعات الاقتصاد الحقيقى (الزراعة- التعدين – السياحة – الصناعة)، فضلا عن حل مشكلة الفقر ومنح الإعانات الاجتماعية المباشرة، واتجاهها نحو التصدير ونحو التكتلات الاقتصادية.

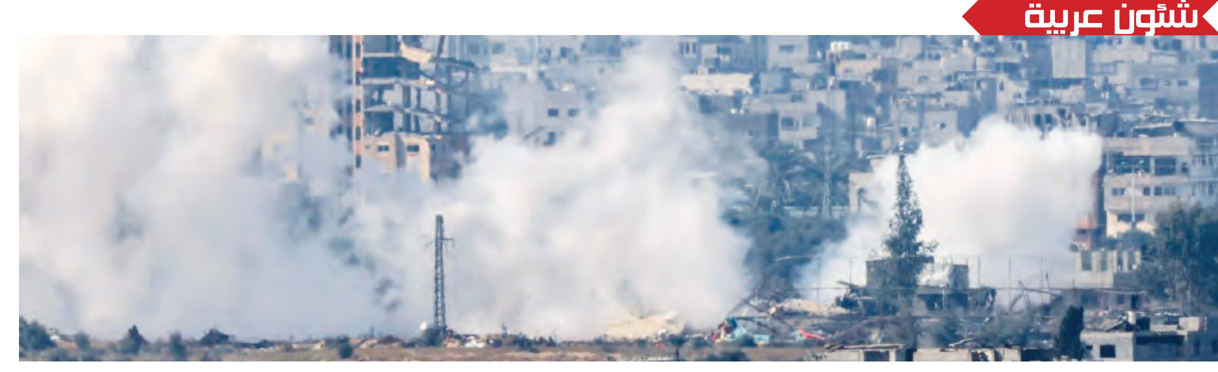
وتذهب د. البطرنى إلى أن الحكومة البرازيلية أعلنت بداية الأمر عن خطة لاستقرار اقتصادها نفذها البنك المركزى، تتضمن إعادة هيكلة القطاع المصرفى عقب الأزمات المصرفية (١٩٩٤ – ١٩٩٦)، مما جعل القطاع المصرفى البرازيلى فى حالة استعداد للانتقال لتطبيق سياسة استهداف التضخم، وتم استصدار قرار رئاسى يوفر الاستقلالية للبنك المركزى فى جعل هدف استقرار الأسعار كهدف أولى، ليضع البنك نصب عينيه مهمة أساسية وهى الإدارة الرشيدة لأسعار الفائدة.

وتضمنت الخطة تأسيس مجلس يهدف إلى إدارة العملة وتهدئة الاضطراب المالى والتخفيف من وتيرة التضخم والعمل بشكل مستمر على خفض أسعار الفائدة فضلا عن اعتماد نماذج تنبؤ كفؤة للتضخم تركز على تقنيات المعلومات الحديثة وتتبنى سعر الصرف المرن بغية تحقيق الاستقرار الاقتصادى المنشود، وفرض زيادة على الضرائب الفيدرالية ٥٪، وإنشاء صندوق اجتماعى للطوارئ من خلال اقتطاع ١٥٪ من حصيلة الضرائب والمساهمات الفيدرالية.

سياسة استهداف التضخم

فى مواجهة الأزمات المالية فى آسيا، وفقا للدراسة، أعلن البنك المركزى البرازيلى عام ١٩٩٩ عن التطبيق الرسمى لسياسة استهداف التضخم، وتم استهداف معدل التضخم ليبلغ ٨٪ مع هامش سماح (+/- ٢)، واستخدمت معدل الفائدة لليلة واحدة بين المصارف بمثابة الهدف التشغيلى للسياسة النقدية، وقامت بتطبيق سياستها النقدية من الناحية التشغيلية من خلال عمليات السوق المفتوحة على سندات الخزانة أو السندات، التى يصدرها البنك المركزى البرازيلى.

و لجأ البنك المركزى البرازيلى إلى تنظيم السيولة المتاحة فى البنوك والمؤسسات المالية من خلال مجموعة من الأدوات، هى: متطلبات الاحتياطى القانونى وسعر الخصم وعمليات السوق المفتوحة، التى تعد الأداة الأساسية فى إدارة السياسة النقدية، حيث يتدخل البنك المركزى بائعا أو مشتريا لسندات حكومية يتم تسعيرها وفقا لقوى السوق، حيث يعتمد البنك المركزى على عمليات الشراء النهائى وعمليات الشراء مع إعادة البيع، ما أدى إلى تراجع معدلات التضخم من ١٢,٥٣٪ عام ٢٠٠٢ إلى نحو ٦,٤٪ عام ٢٠١٤.



تتحرك مصر على أعلى مستوى دولى لوقف العدوان الإسرائيلى الغاشم والمتواصل على الشعب الفلسطينى وحرصت الدولة المصرية والقيادة السياسية على مختلف الأصعدة لدعم القضية الفلسطينية، حيث قدمت مصر مذكرة ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، بشأن ممارساتها العدوانية وانتهاكها المستمر لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولى فى كل المدن الفلسطينية.

تحركات مصرية لمحاسبة إسرائيل على جرائمها ضد الفلسطينيين

هبة محمد

قال اللواء مجدى مصطفى أبو العز الخبير الأمنى والاستراتيجى إن مذكرة مصر لمحكمة العدل الدولية بمثابة وثيقة قانونية لمحاسبة إسرائيل على جرائمها تجاه الشعب الفلسطينى، معتبرا أن مصر تواصل دورها التاريخى فى مساندة الأشقاء الفلسطينيين وتجاه القضية الفلسطينية، وترفض سياسات الاضطهاد والتمييز العنصرى وغيرها من الممارسات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وأضاف أن تقديم مذكرة ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، بشأن ممارساتها العدوانية وانتهاكها المستمر لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولى فى كل المدن الفلسطينية تعد خطوة مهمة فى إطار الجهود الرامية لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وتبادل المحتجزين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية، وحقن الدماء وتخفيف المعاناة الإنسانية الحالية فى القطاع، لافتا إلى أن مصر تؤكد على أهمية فتح باب المفاوضات الجادة من أجل الوصول لحل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، باعتباره المسار الوحيد القادر على تحقيق الأمن الحقيقى والاستقرار المستدام فى المنطقة.

وأوضح أن المذكرة والمرافعة المصرية طالبت المحكمة بتأكيد مسئولية إسرائيل عن كافة تلك الأفعال غير المشروعة دوليا، ما يحتم انسحاب إسرائيل بشكل فورى من الأراضى الفلسطينية المحتلة، بما فى ذلك مدينة القدس وتعويض الشعب الفلسطينى عن الأضرار التى لحقت به نتيجة لتلك السياسات والممارسات غير المشروعة دوليا، فضلا عن مطالبة كافة دول العالم والمجتمع الدولى بعدم الاعتراف بأى أثر قانونى للإجراءات الإسرائيلية والكف عن توفير الدعم لإسرائيل.



أبو الغيط: تواصل وتعميق تلك المواقف من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية

يذكر أن محكمة العدل الدولية تستمع خلال الجلسات من ١٩ إلى ٢٦ فبراير الجارى إلى إحاطات من ٥٢ دولة، وهو رقم غير مسبوق فى تاريخ المحكمة، إضافة إلى جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقى ومنظمة التعاون الإسلامى، وهذه هى المرة الثانية التى تطلب فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة من محكمة العدل الدولية المعروفة أيضا باسم المحكمة العالمية إصدار رأى استشارى يتعلق بالأرض الفلسطينية المحتلة.

وتزامنت التحركات المصرية المضنية مع المواقف العربية والإفريقية من أجل وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث ركزت القمة الإفريقية فى أجندتها الداخلية على التضامن الإفريقى مع الشعب الفلسطينى وقضية غزة وليس هذا فحسب بل رفض الاتحاد الإفريقى حضور الوفد الإسرائيلى جلسات القمة الافتتاحية جراء عدوانها على قطاع غزة، جاء ذلك خلال الدورة (٣٧) لقمة الاتحاد الإفريقى والتى انطلقت أعمالها مؤخرا فى أديس أبابا، وذلك بمشاركة واسعة من قادة الدول الإفريقية وعدد من شركاء الاتحاد الإفريقى.

ووصف رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقى موسى فكى ما تتعرض له غزة بالإبادة الجماعية، وقال إن قرار محكمة العدل الدولية المتعلق بجرائم الإبادة الجماعية التى ترتكبها إسرائيل «انتصار لكل الدول المساندة للقضية الفلسطينية».

وفى السياق ذاته، ثمنت جامعة الدول العربية كافة المواقف المصرية والإفريقية التى عبرت عن الانحياز لقيم العدالة والقانون وحقوق الإنسان فيما يخص القضية الفلسطينية والحرب العدوانية التى تشنها إسرائيل على سكان قطاع غزة.

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أهمية تواصل وتعميق تلك المواقف من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧، مؤكداً أن ذلك هو الحل الوحيد العقلانى لإنهاء الصراع. كما أشاد الأمين العام للجامعة بالجهد الذى تبذله دولة جنوب إفريقيا فى محاسبة الاحتلال وفضح جرائمه والسعى لوضع حد للمذبحة بإقامة الدعوى ضد إسرائيل فى محكمة العدل الدولية.

اليمن يطالب بحظر ميليشيات الحوثي على مواقع التواصل



حسين الأغبرى

طالب اليمن بحظر نشاط ميليشيات الحوثى على مواقع التواصل الاجتماعى لما «يمثله نشاطها من نشر لأفكار متطرفة». وقالت القناة الفضائية اليمنية، إن وزير الإعلام اليمنى معمر الأريانى تواصل مع إدارات مواقع التواصل الاجتماعى لحظر الصفحات التابعة لجماعة الحوثى استنادا على قرار أمريكا إعادة تصنيف الحوثى جماعة إرهابية.

وأقدمت أمريكا على إعادة إدراج جماعة الحوثى على قوائم الإرهاب بسبب استهدافها خطوط الملاحة البحرية فى البحر الأحمر.

من جهته، ناقش وزير الإدارة المحلية باليمن حسين الأغبرى، بالعاصمة المؤقتة عدن، مع خبير سبل العيش والأمن الغذائى التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى أحمد مصطفى، مشروعات الأمن الغذائى والانتقال بالعملية الإغاثية إلى مرحلة الانتعاش المبكر وسبل العيش والعمل على إيجاد تنمية محلية مستدامة تساعد المجتمع على تعزيز قدراته وبناء مهاراته.

وأكد الأغبرى –حسبما نقلت قناة «اليمن» الإخبارية– حرص الحكومة على تنفيذ ونجاح البرامج والمشروعات التنموية التى تعمل عليها منظمات الأمم المتحدة فى اليمن، مشيدا فى الوقت نفسه بالدور المهم الذى يقوم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائى تجاه اليمن.

100 مليار دولار خسائر السودان من الحرب

قالت دراسة نشرها المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية عن أزمة السودان، إن الوضع يشير إلى أنه قد يطول أمد الحرب فى ظل فشل الأطراف الاقليمية والدولية فى وقف القتال وإنهاء الأزمة السودانية، نتيجة عدم تقديم أى تنازلات على طاولة المفاوضات، وازدياد عدد النازحين الذى وصل إلى ١٠ ملايين و٧٠٠ ألف شخص منذ اندلاع الحرب كأكبر حالة نزوح فى العالم. وبشكل عام، تمثل الحرب السودانية عبئًا هائلا على الاقتصاد السوداني، حيث تسببت فى تدهور البنية التحتية الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة وتفاقم الأمن الغذائي، ويتطلب استعادة النمو الاقتصادى واستقرار السودان جهودًا كبيرة لإعادة إعمار البنية التحتية، وتعزيز الاستثمارات، ودعم القطاعات الزراعية والصناعية.

وقدر الخبراء الاقتصاديون التكاليف الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة فى الاقتصاد السودانى بأكثر من ١٠٠ مليار دولار، إذ توقف ٧٠٪ من النشاط الاقتصادي. وتُقدر تكلفة المعارك بنحو نصف مليار دولار يوميًا. فضلا عن انخفاض معدل النمو الاقتصادى إلى –١٨٫٣٪ وفقًا لتوقعات البنك الدولى لعام ٢٠٢٣. كما بلغت خسارة الناتج المحلى الإجمالى السودانى بنسبة ١٥١٫١٪، ومن المتوقع أن ينخفض الناتج المحلى الإجمالى إلى ٤٣٫٩١ مليار دولار .

وتسبب النزاع فى انهيار الجنيه السودانى أمام الدولار وخسر أكثر من ٥٠٪ من قيمته منذ أبريل الماضي، حيث يتم تداول الدولار بأكثر من ١٠٠٠ جنيه سودانى بعد الحرب، بالمُقارنة بـ٦٠٠ جنيه قبل الحرب. كما رفعت الحرب معدل البطالة فى السودان من ٣٢٫١٤٪ فى عام ٢٠٢٢ إلى ٤٧٫٢٪ عام ٢٠٢٤، وفقًا لإحصاءات صندوق النقد الدولى . وبحسب دراسة لمعهد سياسات الأغذية الأمريكي، توقعت خسارة ٥ ملايين وظيفة فى السودان بسبب الحرب.

معدلات التضخم أيضا بحسب بيانات صندوق النقد الدولى ارتفع التضخم فى السودان إلى ٢٥٦٫١٧٪، وهو ما يعنى ارتفاعها بنسبة ١١٧٫٤٪، وإلى الآن لم تتمكن الحكومة من الإعلان عن مستوى التضخم، مع توقعات بأن يسجل ارتفاعًا كبيرًا فى ظل الزيادة الكبيرة فى الأسعار.

وتراجعت حركة الصادرات بنحو ٦٠٪ بفعل إغلاق المطار الرئيسى بالبلاد، وتوقف العمل بمعظم الموانئ الجافة، بالإضافة إلى اضطرابات سلاسل التوريد الناتجة عن الحرب مما أدى إلى تراجع عائدات الصادرات من العملات الصعبة، وتراجع إنتاج السودان من الذهب من ١٨ طنًا إلى طنين فقط خلال أشهر الحرب، وأفقد الخزينة السودانية عائدات صادرات الذهب التى تعادل ٥٠ ٪ من الصادرات بقيمة مليارى دولار.









أسامة حماد

عبد الله باتيلي

أزمة طاحنة بين الحكومة الليبية والمبعوث الأممي

حسام أبو العلا

تصاعد الخلاف بين الحكومة الليبية برئاسة أسامة حماد والمبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي، حيث قال حماد إن باتيلي شخص غير مرحب به فى مناطق سيطرة حكومته.

وقال حماد إن حكومته التى كلفها مجلس النواب الليبى مستعدة للعمل مع من يخلف باتيلى الذى اتهمه بأنه ينتهج «سياسات وممارسات خاطئة».

كانت حكومة حماد قد دعت فى بيان إلى إبعاد باتيلي عن المشهد الليبى نهائيا، واختيار خلف له، وذلك بعد تصريحه بأن الأطراف الفاعلة فى البلاد غير مستعدة على ما يبدو لتسوية الخلافات المتبقية للتمهيد لإجراء الانتخابات.

وطالب بيان الحكومة بضرورة إعادة النظر فى عمل بعثة الدعم فى ليبيا ورئيسها الحالى وباقى أعضائها، متهما باتيلي بالانحياز.

ما قال حماد فى كلمة نشرت حكومته نصها عبر حساباتها الرسمية على منصات التواصل الاجتماعى «نعتبر المبعوث الأممى شخصا غير مرحب به فى المدن والمناطق الخاضعة لسيطرتنا، ونحن مستعدون للتعامل مع من يأتى خلفا للمبعوث الأممي».

وأضاف «ندعو الليبيين للتمسك بحقهم الدستورى والتعبير عن إرادتهم فى اختيار ممثليهم عبر انتخابات نزيهة».

يذكر أن المبعوث الأممى إلى ليبيا عبد الله باتيلى كان قد حذر من أن «استمرار الوضع القائم يشكل تهديدًا كبيرًا لوحدة ليبيا»، واعتبر أن «استمرار الوضع القائم يشكل تهديدًا كبيرًا لوحدة ليبيا». وأضاف أنه «من الضرورى أن يتحمل القادة الليبيون مسئوليتهم وأن تخضع قراراتهم وأفعالهم للمساءلة، كونها تؤثر بشكل مباشر على حياة الشعب الليبي».

ودعا باتيلى الليبيين للالتقاء «على كلمة جامعة من أجل تسوية جميع القضايا المختلف بشأنها سياسيًا، والاتفاق على طريقة للمضى قدمًا نحو بناء ليبيا قوية وموحدة». كما جدد «التأكيد على التزام البعثة الأممية للدعم فى ليبيا بالوقوف إلى جانب الشعب الليبى فى سعيه لتحقيق السلام والعدالة وإقامة مؤسسات شرعية، وتبنى حكم رشيد شامل للجميع».

ورأى المبعوث الأممى أن «هشاشة المؤسسات الوطنية والانقسامات العميقة داخل الدولة تنطوى على مخاطر جسيمة على استقرار البلاد».

وقال باتيلى خلال إحاطته أمام مجلس الأمن: «يبدو أن الأطراف المؤسسية الرئيسية غير راغبة فى حل المسائل الخلافية السياسية، لتمهيد الطريق أمام الانتخابات التى طال انتظارها فى البلاد».

وأضاف أنه «لم يتخذ أى منهم خطوة حاسمة بعيدًا عن موقفه الأولي، ويستمرون فى وضع الشروط المسبقة لمشاركتهم فى الحوار».

وفى ٢٣ نوفمبر الماضي، دعا باتيلى الأطراف المؤسسية الرئيسية إلى المشاركة فى اجتماع، لم يُعقد بعد، للتوصل إلى تسوية بشأن القضايا ذات الخلاف السياسى المرتبطة بتنفيذ العملية الانتخابية.

ويأمل الليبيون بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية لإنهاء نزاعات وانقسامات تتجسد منذ مطلع ٢٠٢٢ فى وجود حكومتين، إحداهما برئاسة أسامة حماد وكلفها مجلس النواب (شرق)، والأخرى حكومة الوحدة الوطنية المنتهى ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة، والتى تتخذ من العاصمة طرابلس مقرًا لها.

حكومة حماد دعت فى بيان إلى إبعاد باتيلي عن المشهد الليبى نهائيا

استمرار الوضع القائم بشكل تهديدًا كبيرًا لوحدة ليبيا



افتتاح معرض مسقط للكتاب النسخة ٢٨

معرض مسقط الدولي للكتاب يفتتح نسخته الثامنة والعشرين

- بمشاركة ٣٤ دولة بـ٨٤٧ دار نشر تتصدرها مصر بـ١٢٨ دار نشر
- مديرة الإعلام الخارجى بسلطنة عمان: مسقط والقاهرة تربطهما علاقات إعلامية وثقافية قوية

مساء الحادي والعشرين من فبراير ٢٠٢٤، كانت سلطنة عُمان على موعد مع عُرسها الثقافى السنوي، حيث افتتحت أبواب مركز عمان للمؤتمرات والمعارض، إيذانا بانطلاق معرض مسقط الدولي للكتاب فى نسخته الثامنة والعشرين، وهو الوجهة الثقافية المثالية لعشاق الكتاب، والتظاهرة السنوية الأبرز لكل المهتمين بالثقافة والأدب والفن، والموعد الذي يجتمع فيه الكاتب والناشر والقارئ على حد سواء.

المعرض الذي افتتح برعاية الدكتور محمد بن سعيد المعمري، وزير الأوقاف والشئون الدينية، وبحضور عدد من الوزراء ووكلاء الوزراء، والكتّاب والمثقفين والفنانين والإعلاميين، وقال المعمري: هنا يجتمع العالم فى سلطنة عمان، وتلتقي الثقافات والأعراف والأجناس والمعتقدات واللغات من كل الدول فى عرس ثقافى عالمي يدل على عراقة سلطنة عمان، وعلى أن عمان ملتقى الحضارات وملتقى كل الثقافات فى العالم.

وأضاف وزير الأوقاف والشئون الدينية: هذا ليس مجرد معرض للكتاب إنما عرس ثقافى ومهرجان علمي معرفى تلتقي فيه العقول وتلتقي فيه الثقافات واللغات، هنا تعرف الثقافات ويتعرف العالم على بعضه البعض. وأهمية معرض مسقط الدولي للكتاب أنه مكان تلتقي فيه عقول الشرق والغرب والشمال والجنوب من أجل الإنسانية ومن أجل التلاقي والاعتراف والتعارف، وفى سلطنة عمان هناك دعوة دائمة إلى التعارف والتواصل الحضاري والمؤتلف الإنساني.

الموسوعة العمانية للناشئة

ودشن خلال الافتتاح «الموسوعة العُمانية للناشئة» والتي تعد مشروعا منبثقا من الموسوعة العُمانية التي دشنت عام ٢٠١٤م، وتمتاز بأنها تلخص أهم مواضيع الموسوعة العمانية الأم بموضوعية وبلغة مختصرة وميسرة، وتأتي لتقديم سلطنة عمان والإنسان والطبيعة بلغة ميسرة ومختصرة للناشئة، كما تأتي لتقدم تحديثات للبيانات المهمة التي تتطلب تحديثا من العام ٢٠١٠ وهو العام الذي توقف فيه كتابة مواد الموسوعة العمانية.

وتتشكل مجالات الموسوعة العمانية للناشئة على خلاف التقسيم الألفبائي الذي انتهج فى الموسوعة العمانية الأم، وتسهيلا للقارئ فى هذه المرحلة العمرية تم الالتزام بالتقسيم الموضوعي، وهو تقسيم بُني على رءوس الموضوعات التي اشتملت عليها الموسوعة العمانية.

وجهة للكتاب والثقافة

بلغ إجمالي عدد العناوين والإصدارات ٦٢٢٠٠٢ عنوان، كما أن الفعاليات الثقافية، والورش التدريبية واللقاءات والجلسات الحوارية، والمبادرات المتنوعة، باتت مقصد المهتمين بالحدث الثقافى البارز. وهو أيضًا مقصد للأسرة والطفل، من خلال ركن خاص بالطفل يحوي عددا من الفعاليات المميزة، إلى جانب الأجنحة ودور النشر الأخرى المتخصصة فى بيع كتب الأطفال والوسائل التعليمية لجميع الفئات ومختلف الأعمار.

«الظاهرة».. ضيف الشرف

واختار المعرض هذا العام محافظة الظاهرة لتكون ضيف شرف المعرض، حيث يبرز الركن الذي صمم بهيئة تتناسب مع التاريخ والحضارة والمعمار الذي تمتاز به المحافظة، كما أن الجناح سيقوم بعرض صور مستوحاة من التاريخ، ويقدم معرض الابتكارات العلمية وجلسات القراءة والأنشطة الفنية والثقافية للأطفال، وعمل برنامج ثقافى يشتمل على المحاضرات والأمسيات الشعرية والجلسات الحوارية مع نخبة من المثقفين والكتاب والأدباء أبرزها جلسة حوارية بعنوان الظاهرة أهم ثغر من ثغور سلطنة عمان، ومحاضرة فى الذكاء الاصطناعي ودوره فى عملية التعليم، وندوة فرص الاستثمار فى محافظة الظاهرة وموقعها الاستراتيجي.

الذكاء الاصطناعي

ويعد معرض مسقط الدولي للكتاب واحدا من الوجهات التي يقصدها المهتمون بالثقافة من مختلف دول المنطقة، وتسعى سلطنة عمان أن تواكب التطورات المختلفة فى العالم من خلال الاهتمام بمحتوى المعرض وطريقة الجذب للمهتمين بالثقافة من مختلف الفئات والأعمار، ومن ضمن الفعاليات فى البرنامج الثقافى للمعرض: «محاضرة حول الذكاء الاصطناعي ودوره فى عملية التعليم»، وندوة «الذكاء الاصطناعي تحديات وفرص»، ومحاضرة حول «الملكية الفكرية والميتافيرس فى إطار الذكاء الاصطناعي المعزز»، وجلسة حوارية بعنوان «مستقبل العلوم الاجتماعية فى عصر الذكاء الاصطناعي».

المعرض يحتضن ١٥٢ فعالية ثقافية

ويحتفى المعرض بعدد من الكتّاب والأدباء والفنانين والناشرين من داخل عمان وخارجها، كما يحتضن المعرض فعاليات ثقافية بلغ إجمالي عددها ١٥٢ فعالية، وتأتي القضية الفلسطينية على رأس عناوين الفعاليات، حيث يقدم فضيلة الشيخ الدكتور كهلان بن نبهان الخروصي، مساعد مفتي عام السلطنة، محاضرة تحمل عنوان «القضية الفلسطينية من منظور ديني»، وجلسة حوارية أخرى تحمل عنوان «جلسة الراهن العربي ومآلات القضية الفلسطينية»، وجلسة نقاشية بعنوان «الحرب على الصحفيين فى غزة».

٣٤ دولة بـ٨٤٧ دار نشر

تجدر الإشارة إلى أن عدد الدول المشاركة فى المعرض هذا العام بلغ ٣٤ دولة بـ٨٤٧ دار نشر منها ٦٧٦ بصورة مباشرة، و١٧١ بصورة غير مباشرة تتوزع على ١٢٣٦ جناحا، وتصدرت مصر الدول المشاركة بـ١٢٨ دار نشر، تلتها سلطنة عمان بـ١٠٤ دور نشر ثم لبنان بـ٧٦ دار نشر، وبلغ إجمالي عدد العناوين والإصدارات المدرجة فى موقع المعرض ٦٢٢٠٠٢ عنوان، منها ٢٦٨٩٧٥ كتابا عربيا، و٢٠٤٥٢٥ كتابا أجنبيا، فيما بلغ عدد المجموعات العمانية المدرجة ١٩٠٢٦ مجموعة، بينما بلغ عدد الإصدارات الحديثة المدرجة ٢٠٢٣-٢٠٢٤م ما يقارب ٣٥٩٨٩ إصدارا.

مديرة الإعلام الخارجى بسلطنة عمان: القاهرة ومسقط تربطهما علاقات متجذرة

وعلى هامش فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب أكدت شيخة بنت أحمد المحروقي، المكلفة بأعمال مدير عام الإعلام الخارجي بوزارة الإعلام العمانية، أن مصر وسلطنة عمان تربطهما علاقات متجذرة فى كل المجالات، خاصة فى المجال الإعلامي، إذ يرتبط البلدان بعدد كبير من مذكرات التفاهم والاتفاقيات المشتركة لترسيخ وتدعيم أواصر التعاون فى ذلك المجال.

مديرة الإعلام الخارجي بسلطنة عُمان

وقالت شيخة بنت أحمد المحروقي، إن العلاقات بين سلطنة عمان ومصر تعود إلى عصور التاريخ القديم، فهي ليست علاقات حديثة، إنما تاريخية وتضرب بجذورها فى أعماق الماضي، كما أن علاقة الشعبين المصري والعماني قديمة وقوية وأخوية أساسها الاحترام المتبادل، مضيفة: «إذا ذُكرت عمان تُذكر مصر، والعكس كذلك».

وأشارت إلى أن البلدين يرتبطان بعلاقات قوية فى المجال الإعلامي والثقافى، حيث توجد علاقات قوية بين المؤسسات الإعلامية العمانية مع نظيراتها من المؤسسات والقنوات المصرية، مشددة فى هذا الصدد على العلاقة القوية الوطيدة التي تجمع وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ش أ) مع وكالة الأنباء العمانية الرسمية، معتبرة الوكالتين جناحين للإعلام الرسمي الموثوق وذي المصداقية فى المنطقة العربية والشرق أوسطية.

ونوهت المسئولة بوزارة الإعلام العمانية إلى أن ما يظهر قوة العلاقات بين مصر والسلطنة فى المجال الإعلامي، هو أن سلطنة عمان تمتلك ملحقية إعلامية بسفارتها بالقاهرة، وهي الملحقية الإعلامية الوحيدة فى المنطقة العربية، الأمر الذي يعكس قوة العلاقات بين البلدين.

وفيما يتعلق بالروابط الثقافية بين البلدين، لفتت إلى أن العلاقة بين البلدين فى الحقل الثقافى قوية ووطيدة، مستذكرة المشاركة المتميزة والمستمرة لسلطنة عمان فى معرض القاهرة الدولي للكتاب فى نسخه المختلفة، مثمنة اختيار مصر لسلطنة عمان لتكون ضيف شرف الدولة المقبلة من معرض القاهرة للكتاب فى دورته المقبلة (٥٦). ومشاركة مصر بـ١٢٨ دار نشر فى النسخة الـ ٢٨ لمعرض مسقط الدولي للكتاب.



بعد مطالبتها بالضغط على إيران

هل تنجح الوساطة الصينية فى تهدئة البحر الأحمر ؟

بينما تواصل الولايات المتحدة وبريطانيا توجيه الضربات على مواقع الحوثيين فى اليمن بدعوى شل قدرتهم على مهاجمة السفن فى البحر الأحمر، وعلى الرغم من تنفيذ القرار الأمريكى فى 16 فبراير بإعادة جماعة الحوثيين إلى قائمة الجماعات الإرهابية، لكن يبدو أن هذه الإجراءات لم تحقق الهدف منها، وهو ما دفع المسئولين الأمريكيين والبريطانيين إلى اللجوء للصين من أجل الضغط على إيران لردع الحوثيين .. فهل من الممكن أن تنجح الصين فى تحقيق ذلك؟


داليا كامل

حتى الآن، تشير وسائل إعلام عالمية، إلى أن الضربات التى تقودها الولايات المتحدة منذ ١٢ يناير الماضى لم تنجح فى الحد من هجمات الحوثيين، الذين يسيطرون على المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان فى اليمن، الذى يشهد حربا أهلية منذ عام ٢٠١٤، كما يشكك خبراء أيضا فى فعالية إعلان وزارة الخارجية الأمريكية حركة «أنصار الله» – التسمية الرسمية لجماعة الحوثى– «كيانا إرهابيا عالميا مصنفا تصنيفا خاصا»، بهدف تجميد الأصول، التى قد تملكها الحركة فى الولايات المتحدة وقطع مصادر تمويلها.

وفى هذا السياق، قال الباحث فى مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، عبد الغنى الإريانى، لوكالة «فرانس برس»، إن «العقوبات لم تنجح قط فى الماضى ولن تفلح اليوم».

ومن جانبها، ترى مديرة كلية جيرتون فى جامعة كامبريدج، إليزابيث كيندال، أنه حتى لو كان الحوثيون «يستحقون» بالفعل هذا التصنيف «فليسوا هم من سيتحملون» تبعاته، مشيرة إلى أن قادة عدة من الحركة «يجمعون ثروات على حساب الاقتصاد الخفى للحرب».

وتضيف الخبيرة فى شئون اليمن لوكالة «فرانس برس»: «قد يتبين أن التهريب مربح أكثر بعد التصنيف».

وفى ضوء عدم فاعلية الإجراءات الأمريكية البريطانية فى ردع الحوثيين حتى الآن، تتجه الأنظار إلى الصين للضغط على إيران فيما يتعلق بالأزمة الحالية فى البحر الأحمر، وحسبما ذكرت وزارة الخارجية البريطانية فى بيان، أبلغ الوزير دافيد كاميرون نظيره الصينى وانج يى عند التقائه به فى مؤتمر ميونيخ للأمن، فى ١٦ فبراير، أنه «يتعين على الصين استخدام نفوذها لدى إيران للضغط على الحوثيين بخصوص أفعالهم فى البحر الأحمر».

وكانت صحيفة «فاينشال تايمز» ذكرت فى ٢٤ يناير الماضى، نقلا عن مسئولين أمريكيين، أن الولايات المتحدة ناشدت الصين حث إيران على كبح هجمات الحوثيين فى البحر الأحمر، من دون أن تتلقى أى رد من بكين على مدى ٣ أشهر.

هذا الموقف الصينى يثير التساؤلات عن مدى استعداد بكين للتدخل فى أزمة البحر الأحمر، ومدى الاستفادة التى قد تحققها من وراء ذلك، وما إن كان لدى بكين بالفعل أدوات للتأثير على إيران فى هذا الملف.

فى هذا الإطار، أفاد تحليل نشرته شبكة «سى إن إن»، أن تدهور الأوضاع بالبحر الأحمر، «يحمل مخاطر كبيرة» بالنسبة لأكبر دولة تجارية فى العالم، وعلى الرغم من أن الحوثيين لا يستهدفون السفن الصينية أو الروسية، فإن مصالح الصين تبقى «مهددة بسبب الأزمة».

وتقول شركة الخدمات اللوجستية العالمية «فليكسبورت»، ومقرها سان فرانسيسكو، إن «٩٠ بالمئة من البضائع المشحونة من الصين إلى أوروبا كانت تنتقل عبر البحر الأحمر، غير أن نسبة مماثلة من حركة المرور هذه، تأخذ الآن منعطفا حول إفريقيا».

وعلى الرغم من ذلك، تقول كبيرة محللى الاقتصاد الجغرافى فى بلومبيرج إيكونوميكس، جينيفر ويلش، إن القادة الصينيين «ليس لديهم الكثير ليكسبوه فى حال قرروا اتخاذ مواقف أقوى». ويرى البعض فى بكين أيضا أن الصين «مستفيدة» من هجمات الحوثيين فى البحر الأحمر

وكان شياو يون هوا، الأستاذ فى جامعة الدفاع الوطنى لجيش التحرير الشعبى الصينى، أوضح فى ديسمبر الماضى على وسائل التواصل الاجتماعى أنه: «بطريقة ما، قدم الحوثيون عن غير قصد خدمة كبيرة للصين».

ورأى شياو، أن التعطيل سيدفع مزيدا من التجار إلى استخدام شبكات السكك الحديدية، مما يعزز مبادرة «الحزام والطريق»، التى كان قد أطلقها الرئيس الصينى شى جين بينج؛ لتشييد البنية التحتية فى الاقتصادات الناشئة، حسبما ذكرت «بلومبيرج».

من ناحية أخرى، بينما تعتبر الصين أكبر شريك تجارى لإيران، وتشترى ٩٠٪ من صادرات النفط الإيرانية إلا أن هناك شكوكا فى إمكانية ترجمة ذلك إلى نفوذ يمكن استخدامه.

ويقول الأستاذ المساعد بجامعة جرونينجن فى هولندا، ويليام فيجيورورا: «الحقيقة أن نفوذ الصين محدود للتأثير فعليا على سلوك إيران»، موضحا أن «الاستثمارات الصينية فى إيران منخفضة نسبيًا، فى حين أن السياسات واللوجستيات المتعلقة بإغلاق تجارة النفط بالكامل، ستكون أمرا معقدا». وتابع: «هذا لا يعنى أن الصين لا تستطيع أو لن تلغى فعليا أى صفقات أو تقلل واردات النفط لمعاقبة إيران، لكنه يعنى أن ذلك غير مرجح ما لم يتم استهداف السفن الصينية بشكل صريح أو استمر التصعيد».

وعلى الجانب الإيرانى، يقول مراقبون: إنه ورغم أن الجمهورية الإسلامية لا يمكنها تجاهل الصين، فإن لها أولويات أخرى أبرزها التحالفات الإقليمية والاعتبارات الأيديولوجية، التى تلعب دورا رئيسيا فى صنع قرارها.

وفى تقرير تحليلى نشره الموقع الإلكترونى لمركز أبحاث المجلس الأطلسى، أشار الباحث المتخصص فى شئون الشرق الأوسط، جوناثان فولتون، إلى أن وكالة «رويترز» ذكرت فى تقرير لها فى ٢٦ يناير الماضى، نقلا عن أربعة مصادر إيرانية، أن مسئولين صينيين تواصلوا مع نظرائهم الإيرانيين وطلبوا منهم كبح جماح هجمات الحوثيين على السفن فى البحر الأحمر أو المخاطرة بعلاقات طهران الاقتصادية مع بكين.

ولفت فولتون إلى قول المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام أن إيران لم تنقل لهم أى رسالة من الصين بشأن الهجمات، مؤكدا أنه سواء كان هذا صحيحا أم لا– فلا يوجد سبب يدعوهم للاعتراف بمثل هذه المناقشات علنا– يبدو أن القيادة فى طهران تركز أكثر بكثير على الأولويات الإقليمية فى الوقت الحالى.

فى الوقت نفسه، ذكر الباحث فى المجلس الأطلسى أن الشراكة مع الصين لم تحقق النتائج الاقتصادية، التى توقعها الإيرانيون، فمنذ توقيع اتفاق الشراكة الاستراتيجية الشاملة فى عام ٢٠٢١، تلقت إيران استثمارات صينية واهية بقيمة ١٨٥ مليون دولار.

وأشار فولتون إلى أن نائب وزير الاقتصاد الإيرانى على فكرى اشتكى العام الماضى من أنه «ليس سعيدا بحجم الاستثمارات الصينية فى إيران، حيث إن لديهم قدرة أكبر بكثير». ويبدو أن هذا الإحباط قد بلغ ذروته فى يناير، حيث بدأت إيران فى حجب شحنات النفط الخام إلى بكين وطالبت بأسعار أعلى بعد أن ظلت لفترة طويلة تعرض نفطا خامًا مخفضًا بشكل كبير.

وخلص فولتون إلى أن التصور عن النفوذ الصينى لدى طهران قد تلقى ضربة قوية.

إشراف: داليا كامل

سقوط مدينة «أفدييفكا» الأوكرانية فى يد قوات الجيش الروســى.. هل يؤدى إلى تغيير مسار الحرب الروسـية الأوكرانية؟ وما الذى تعنيه خسـارة هذه المدينة بالنسـبة لأوكرانيا والغرب؟ وما الأهمية الاستراتيجية التى تمثلها؟.. أسئلة عديدة طرحتها وسائل الإعلام العالمية، عقب انسحاب القوات الأوكرانية من مدينة أفدييفكا الشـرقية، حيث وجدت أوكرانيا نفسـها مضطرة إلى التخلى عن المدينة، التى أصبحت مدمرة إلى حد كبير. طبقًـا لصحيفـة «الجارديـان» البريطانية، وبعد فشـل الهجـوم المضاد الكبير، الذى شـنته أوكرانيا الصيف الماضى، صار الروس هم المبادرون بالهجوم على الجيش الأوكرانى، الذى يواجه صعوبات فـى تجديد قواته ويفتقر إلى الذخائر، وتحملت أفدييفكا وطأة الضغط الهجومى المتزايد للقوات الروسية فى الشرق، بينما أدى تراجع المساعدات العسكرية الغربية إلى تفاقم إرهاق القوات التى تقاتل منذ ما يقرب من عامين.

يشكل انتصارًا لبوتين قبل الانتخابات

سقوط «أفدييفكا».. تطور جديد فى الحرب الأوكرانية

روضة فؤاد

قالت الصحيفة البريطانيـة: إن القوات الأوكرانية تتعرض لضغوط علـى طول خط المواجهة، مع صفوفها المنهكة والمسـتنزفة، إضافة إلى النقـص فى قذائف المدفعيـة، الذى تفاقم بسـبب توقف حزمة تمويل أمريكية ضخمة.

ووفقًـا للصحيفـة، فقد قصف الروس مدينة أفدييفكا لعدة أشـهر، لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق اختراقات كبيرة إلا فى الأسابيع الأخيرة، حيـث تمكنت مجموعات صغيـرة من القوات المتقدمة من الوصول إلى المدينة نفسها.

ولمدينة أفدييفكا قيمة رمزية واسـتراتيجية كبرى بالنسبة للجانبين، فقد سـقطت لفتـرة وجيزة فـى العـام ٢٠١٤ فى أيـدى الانفصاليين المدعوميـن من موسـكو، قبل أن تعود إلى سـيطرة كييـف، فضلا عن قربها من مدينة دونيتسـك معقل أنصار روسـيا منذ عشـر سـنوات، وتبقى السيطرة على أفدييفكا خطوة أساسية فى هدف روسيا المتمثل فـى تأمين السـيطرة الكاملة علـى الإقليمين اللذين يشـكلان منطقة دونباس الصناعية، دونيتسك ولوجانسك، وقد تمنح الرئيس فلاديمير بوتين نصرا ميدانيًا بينما يسعى لإعادة انتخابه الشهر المقبل.

وتأمـل موسـكو أن تـؤدى السـيطرة على المدينـة الصناعيـة، التى اشـتهرت فى السـابق بمصنع فحـم الكوك المترامـى الأطراف، إلى تأمين دونيتسك من القصف الأوكرانى المنتظم، عبر هجمات انطلق بعضها من المدينة، إذ إن الاسـتيلاء عليها يمنح روسـيا السـيطرة الكاملة على المنطقة المحيطة بالإقليم.

ويجمع المراقبون على أن سقوط مدينة أفدييفكا الصناعية هـو انتصار مهم للرئيس بوتـين، خاصة أن المدينة كانت رمزا لمقاومة الغزو الروسى منذ اجتياح القرم عام ٢٠١٤.

ووفقًا لما ذكرته شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأمريكية، فإن هذا التطور بمثابة نصرا كبيرا للرئيس الروسى، حيـث وصفتـه بأنه الأكبـر منذ سـقوط مدينة باخمـوت فـى يـد القـوات الروسـية فى شـهر مايو الماضى، التى كانت البوابة الرئيسـية للجيش الروسى للتقدم فى دونيتسك.

وذكرت الشبكة الأمريكية أن هذا النصر جاء فى «توقيت حاسـم»، حيـث تبحـث روسيا عن دفعة معنوية مـع الذكرى السـنوية الثانية لغزو موسكو واسـع النطـاق لأوكرانيـا فـى ٢٤ فبرايـر ٢٠٢٢، وقبـل الانتخابات الرئاسـية المقررة فـى مـارس فـى روسيا.

وعلـى الجانـب الآخر، هذه الخسارة أدت إلـى التشـكيك فـى مـدى دعـم الغرب لكييف، فالمسـاعدة التى صادق عليها التكتل الأوروبى بجميع أعضائه الـ٢٧ قبل نحو أسـبوع، جـاءت متأخرة، وفى الولايـات المتحدة عرقل الخـلاف بـين الديمقراطيـين والجمهوريين فى الكونجـرس إقرار ٦٠ مليار دولار من المسـاعدات العسـكرية، التى تحتاجها أوكرانيا بشدة، لتمنى كييف بخسارة أخرى ذات مغزى.

هـذا الوضـع المعقد دفع زيلينسـكى للقيـام برحلة إلى غـرب أوروبا الأسـبوع قبل الماضى بهدف الضغط على حلفائه لمواصلة تقديم الدعم العسكرى، كما تحدث هاتفيًا إلى بايدن وناقش معه الوضع على الجبهة، مؤكدًا ثقته أن الكونجرس الأمريكى سـيتخذ قرارا حكيما بالإفراج عن المساعدات لكييف.

وذكـرت إذاعة «دويتشـه فيلـه» الألمانية، أن أوكرانيـا حصلت على مسـاعدات بقيمـة عشـرات المليـارات مـن الـدولارات من واشـنطن وحلفائهـا الغربيين منذ بدايـة الحرب إلا أن الرئيس الأوكرانى لا يكف عن المطالبة بالمزيد. ويبدو أن إحساسا تسرب إلى الحلفاء بأن مطالب زيلينسـكى التى لا تنتهى لم تغير الوضع على الأرض كثيرا على الرغم من تفاؤله من قبل بالحصول مثلا على دبابات ليوبارد وتأكيده أنها ستسـهم فى قلب الموازين خلال ما عرف بالهجـوم المضاد، الذى أجمعت العديد من دوائر التحليل السياسـى على فشله فى تحقيق أهدافه المرجوة.

وفى سـياق تحليلها للموقف، أفادت «بـى بى سـى» أنه مـن غيـر المرجح أن يتوغـل الـروس، خـلال المسـتقبل القريب، أكثر نحو مدن مثل بوكروفسك وكوسـتيانتينيفكا، موضحة أن هدف الهجوم الأخيـر يبقى تخفيف الضغـط على مدينة دونيتسك.

ونقلـت عـن «ميكـولا بيليسـكوف» مـن المعهـد الوطنـى للدراسـات الاسـتراتيجية، وهـو مركز أبحاث رسـمى فـى كييـف قولـه: «إن السـيطرة علـى أفدييفكا لـن يقلـب الوضع بشـكل حاسـم لصالـح موسـكو، ولكنـه سـيجعل الوضـع أكثـر قابلية للاستمرار بالنسبة لدونيتسك المحتلة كمركز لوجستى روسى رئيسى».

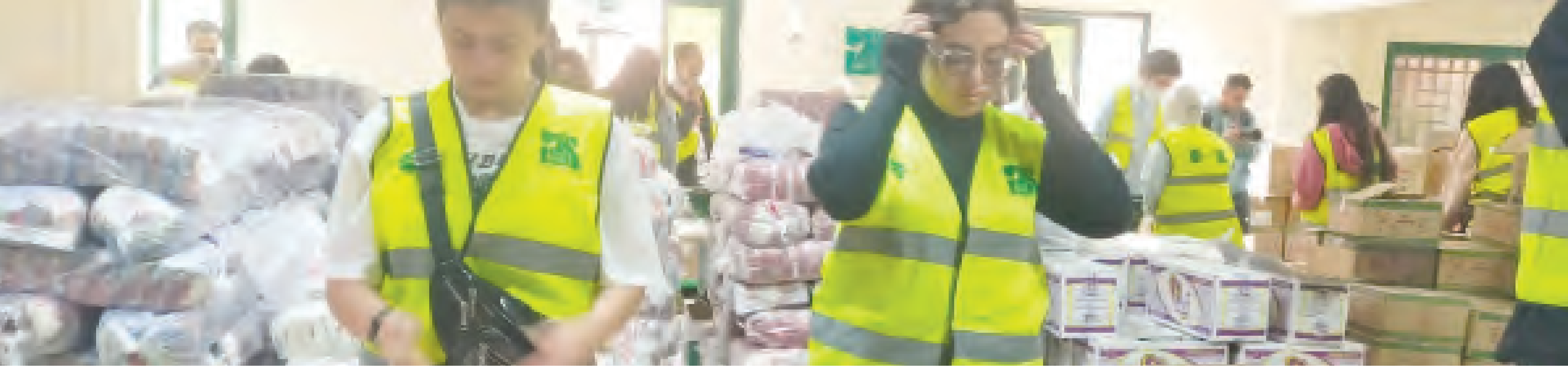
وأضـاف أن الدافـع وراء المعركـة فـى هـذه المدينـة الشـرقية رغبـة الكرملـين فـى تعزيـز موقـف المتشـككين الغربيـين الذيـن يدعون إلى خفض الدعم لكييف، الذيـن يشـيرون إلـى التأثيـر المحـدود للمسـاعدات العسـكرية بمليارات الدولارات.

> كانت رمزا لمقاومة الغزو الروسى منذ اجتياح القرم فى 2014

> سقوطها خطوة أساسية لسيطرة موسكو الكاملة على دونيتسك ولوجانسك

> معهد الدراسات الاستراتيجية بكييف: السيطرة على أفدييفكا لن يقلب الوضع بشكل حاسم لموسكو





قوافل مليونية تحمل الخير لأهل مصر

تتعدد المبادرات وتختلف مسمياتها إلا أن جميعها تتفق على هدف واحد وهو خدمة المواطنين وتوفير حياة كريمة لهم، وبتوجيهات من القيادة السياسية، انطلقت قوافل الخير، التي لا تدخر جهدا في رفع المعاناة عن جميع فئات المجتمع؛ لتجوب المحافظات، فمنها ما يعرف باسم القوافل المليونية والأخرى، التي يطلق عليها قوافل الخير، فضلا عن مبادرات صندوق تحيا مصر، أكتوبر رصدت هذه المبادرات في عدد من محافظات الجمهورية..

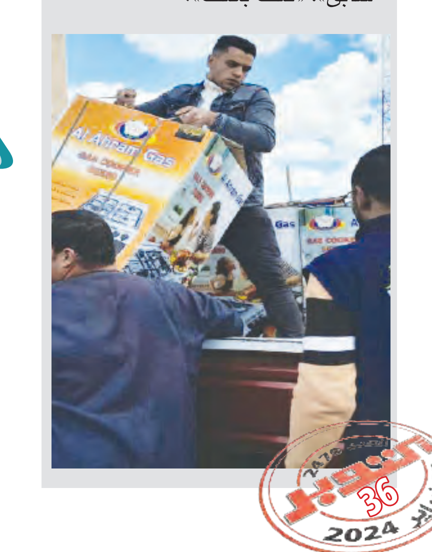
«ستر وعافية» تسعد أهالي البحيرة

محمد علام

فى البحيرة كان الأهالى على موعد مع السعادة بعد أن طرقت قوافل الخير أبواب بعض القرى والأسر الأولى بالرعاية، ومنها على سبيل المثال قرية العزيز فى وادى النطرون، وقدمت القافلة ٧٥ جهازًا عينيًا، أثاثًا لعدد ٤٣ أسرة، بالإضافة إلى توزيع ١٠٠٠ وجبة غذائية تُعزز الأمن الغذائى للأسر المستفيدة.

كما تضمنت المساعدات قافلة طبية توفر الرعاية الصحية الأساسية للأهالي، ومعرضًا للملابس يوفر فرصة للأسر لاختيار ملابس تناسب احتياجاتهم.

وفى أبو حمص، قامت القوافل بتوزيع المواد الغذائية على الأسر، وكذلك تقديم الهدايا لكبار السن وتنظيف المساجد بالإضافة إلى إقامة كرنفال للأطفال، فضلا عن توزيع ٢٥٠ كرتونة مواد غذائية بعد فحص احتياجات الأسر المستحقة ولم تتوقف المبادرات فى البحيرة عند هذا الحد، حيث شهدت القرى مبادرة «ستر وعافية»، «خيرك سابق»، «كتف بكتف».



القافلة المليونية تصل لمحطتها الأولى في أسوان

مصطفى عبد المنعم

فى أسوان وقبيل قدوم شهر رمضان، هلت بشاير الخير، حيث استقبل المحافظ اللواء أشرف عطية، القافلة المليونية الأولى للمساعدات الغذائية والبطاطين المقدمة من صندوق «تحيا مصر» ومؤسسة حياة كريمة ضمن ٥ قوافل يتم وصولها على دفعات متتالية؛ لتوزيعها على الأسر الأولى بالرعاية على مستوى مدن وقرى المحافظة مجانا وذلك برعاية من الرئيس عبد الفتاح السيسي ضمن فعاليات أكبر قافلة إنسانية لرعاية مليون أسرة من الأسر الأكثر احتياجا بمختلف محافظات الجمهورية، خلال تفقده لمحتويات القافلة، أكد محافظ أسوان أن القافلة تظهر مدى قدرة مصر على التعامل مع الظروف الاقتصادية الصعبة، التى يمر بها العالم، مشيرا إلى أنه سيتم توزيع المساعدات الغذائية على الأسر الأولى بالرعاية طبقا لضوابط محددة بشكل منظم.

تضم القافلة ٣٢ ألف كرتونة مواد غذائية فى إطار مبادرة «بالهنا والشفا»، فضلا عن ٢٠٠٠ بطانية ضمن مبادرة «شتاء آمن».



الفرحة تكسو وجوه 25 عروسا في الغربية

محمد وهبة

فــي الغربية اســتهدفت قوافل الخيــر الفتيات المقبلات علــى الزواج، وحرصت القافلة على أن تدخل البهجة على ٢٥ عروسا من اليتيمات بمراكز ومدن المحافظة

وبدوره سلم الدكتور طارق رحمي، محافظ الغربية، شيكات بمبلــغ ٣٧٥ ألــف جنيــه كمســاعدات زواج للعرائــس بواقــع ١٥ ألف جنيه لكل فتاة مقدمة من جمعية الأورمان لمساعدتهن فــي إتمــام زفافهن واســتكمال مــا ينقصهن؛ لتجهيــز منزل الزوجية ولإدخال الفرحة على قلوبهن، وقدم محافظ الغربية التهنئــة للفتيات المقبــلات على الزواج وأســرهن متمنيا لهن حياة زوجية سـعيدة، معربا عن سعادته البالغة بوجوده معهم، مؤكدا لهم أن الدولة المصرية بالتعاون مع مؤسســات المجتمع المدنــى وأبنائها المخلصين تحت مظلة التحالف الوطني للعمل الأهلى والتنموى لن يدخروا جهدا فى تحسين مستوى معيشة المواطنين.

وطــرق صندوق تحيا مصر أبواب الأســر الأولى بالرعاية؛ اســتعدادا لاستقبال شهر رمضان المعظم، لتقديم المساعدات الغذائيــة، حيــث اســتقبلت المحافظــة ٤ شــاحنات تحــوى ٦٤٠٠ كرتونة مواد غذائية.



20 شـاحنة تحمل الخير لأهل قنا

محمد فتحي

فــي قنا كان المحافظ اللواء أشــرف الــداودى على موعــد، مع قوافــل مبادرة أبواب الخيــر، التى ينظمها صندوق تحيا مصــر؛ لتوفير المواد الغذائية للمواطنين من الأســر الأولى بالرعاية اســتعدادا لاســتقبال شهر رمضان المعظم، ولتخفيف العبء عن كاهل الأسر الأولى بالرعايــة والوصول إليهــم، وذلك تلبيــة لاحتياجاتهم الأساســية، حيــث تضمنــت محتويات القافلــة فــي مرحلتهــا الأولــى على عدد ١٠ شــاحنات تحتوى على ١٦ ألف كرتونة من المواد الغذائية الجافة بواقع ٢٠ طنا للشاحنة، ومن المنتظر أن تستقبل المحافظة ١١ شاحنة أخرى تباعًا بإجمالى ٢١ شــاحنة تحتوى على ما يزيد علــى ٣٣ ألف كرتونة وما يزيد علــى ٤١٦ طنا، ضمن قوافل مبادرة أبواب الخير، كما ســيقوم صندوق تحيا مصر بتنفيذ حزمة برامج إضافية للحماية الاجتماعية للأســر الأولــى بالرعاية، حيث من المســتهدف إطلاق حملــة لإفطار ٣ ملاييـن صائم خلال شــهر رمضان، وتجهيــز ١٠٠٠ فتــاة مــن اليتيمــات بكل مســتلزمات الزواج خلال شهر رمضان الكريم، كما يستهدف توزيع مليون قطعة ملابس على طلاب الجامعات من الأســر الأولى بالرعاية.

بونات مجانية للسلع الغذائية في جنوب سيناء



فى جنوب ســيناء تســتعد المحافظة لدعم الأســر الأكثر احتياجًا خلال شــهر رمضان بـ ٣٠ طــن مواد غذائية، بواقع ١٠ طن أرز، و١٠ طن سكر، و١٠ طن مكرونة مجانا، إضافة إلى بونات ســيتم صرفها للأســر الأشد احتياجا فضلا عــن تنظيم مائدة الرحمن بمدينة طور ســيناء بواقع ٥٠٠ كرسى وســيتم توزيع وجبة الســحور أيضا بنفس العدد، كمــا وجه اللواء خالــد فــودة تعليماتــه إلــى كل رئيــس مدينة بإقامة مائدة رحمن بكل مدينة.

ووجه المحافظ بإقامة معرض رئيســى بكل مدينــة؛ لتوفيــر كل الســلع الغذائية بأســعار مخفضة فى متناول محدودى الدخل، بنســبة تخفيــض تتراوح مــن ١٠ حتــى ٢٠٪، تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية.



بشرة «القباج» لأهالي أسيوط

مدحت عرابي

علــى هامــش زيــارة الدكتــورة نفيــن القبــاج، وزيــرة التضامــن الاجتماعي، لمحافظة أســيوط للوقوف على المشروعات والخدمات، التى تقدمها الوزارة لأهالى المحافظة، حرصا منها على تقديم أوجه الرعاية الكاملة، خاصة للأسر من محدودى الدخل.

زفــت الوزيرة بشــرى لأهالــى المحافظــة وذلك بإعلانها تنفيذ مشروعات تمكين اقتصادى جديدة وقروض بمحافظة أسيوط بقيمة تبلــغ ٤٠ مليونا وقــد تصل إلى ٥٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى تحمل المصروفات الدراســية والجامعية المتأخرة عن طلاب المحافظة للعام الدراسى الحالي، وتوفير أجهزة تعويضية إلى ٥٠٠ شخص من ذوى الإعاقة بقيمة تتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠ مليون جنيه، وإقامة معرض للأسر المنتجة بالمحافظة.

250 بطانية وكساء 200 أسرة بالإسكندرية

سلوى محمود

فى محافظة الإســكندرية تعــددت أوجه المبادرات مــا بين مبــادرات خيرية ومبــادرات رياضية وثقافية أطلقهــا التحالــف الوطنــي للعمل الأهلــى التنموي، قدمت قافلة الخير لأهالى أبيس ٢٥٠ بطانية وكساء لـ٢٠٠ أســرة من الملابس الشتوية لجميع الأعمار من الأطفال حتى كبار الســن، كمــا قامت القافلة بتوزيع وجبات ســاخنة، علاوة على إقامــة كرنفال للأطفال ومســرح للعرائس، وتوفير معــرض ملابس، وغيرها من الأنشطة.

كما شهدت منطقة رابعة الناصرية أنشطة رياضية وثقافية، شملت ١٠٠ طفلا من أبناء المنطقة، كل هذه المبادرات وغيرهــا اســتهدفت الفئات الأولى بالرعاية والأكثر استحقاقًا.

بدورهــا أعلنت مديريــة الصحــة بالمحافظة، عن خريطــة القوافل الطبيــة المجانية بالتعاون مع كل الجهات المعنية.



إشراف: شيماء مكاوي



لم يعد الحديث عن حقوق المرأة المصرية مجرد كلمات وشعارات، بل أصبح فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي خططا ومشروعات تنفذها الدولة على أرض الواقع، ويعتبر المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية أحد هذه المشروعات، فهو يهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة للأسر المصرية، وفى إطار المحور الرابع بالمشروع والخاص بالتدخل الثقافى والإعلامي والتعليمي، طور مكتب شكاوى المرأة بالمجلس القومي للمرأة برنامج الإرشاد الأسري والتنشئة المتوازنة، والسطور التالية تحمل المزيد .

يستهدف تحسين حياة 120 ألف أسرة

«الإرشاد الأسرى».. مشروع للوقاية من العنف وتعزيز العلاقات الإيجابية

دعاء عبد العزيز

فى البداية تقول أمل عبد المنعم، مديرة مكتب شكاوى المرأة، بالمجلس القومي للمرأة، إن أهداف المشروع تتمثل فى زيادة الوعي الأسري بقضايا الصحة الإنجابية والنفسية والجسدية، بالإضافة إلى دعم مهارات التنشئة المتوازنة لدى الأسر المصرية والوقاية من العنف الأسري وتعزيز العلاقات الأسرية الإيجابية، مضيفة أن برنامج الإرشاد الأسري والتنشئة المتوازنة يتناول مجموعة من الموضوعات الهامة، بما فى ذلك الصحة الإنجابية بداية من الزواج والتخطيط الإنجابي، بالإضافة إلى الصحة النفسية، وتشمل اختيار شريك الحياة والعلاقات الأسرية والتواصل والتربية الإيجابية، ومن تلك الموضوعات الهامة أيضا الصحة الجسدية، وتشمل التغذية والنشاط البدني والصحة العامة وعلامات النمو والتطور للأطفال وأنواع الإعاقات المختلفة وكيفية الدمج المجتمعي لها.

وعن آلية تنفيذ البرنامج، تشير عبدالمنعم إلى أن البرنامج يعمل على محورين أساسيين لتحقيق أهدافه، الأول خاص ببناء قدرات وموارد وطنية مستدامة، وتعزيز قدرات العاملين بالمجلس القومي للمرأة وممثلي المجتمع والجهات الشريكة، حيث تم إنجاز الكثير من الأهداف المتضمنة فى المحور، فتم تعزيز قدرات ٨٠ مدير حالة بمكتب شكاوى المرأة على إدارة حالات العنف فى نطاق الأسرة، من خلال إعداد دليل تدريبي، والتدريب عليه بهدف تطوير مهارات القائمين على تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والقانونية لحالات العنف فى نطاق الأسرة، وذلك بالتعاون مع قسم علم النفس بالجامعة الأمريكية، كما تم إعداد ٤٦٦ مدربا وبناء قدراتهم على أساسيات منهج الإرشاد الأسري وموضوعاته الصحية والاجتماعية، والمهارات الإرشادية الأساسية أثناء جلسات المشورة الأسرية، من خلال برنامج تدريبي متكامل معتمد من الكلية البريطانية لطب الأطفال.

كما تم إعداد ٢٠ مدربا على منهج التنشئة المتوازنة ما بين الأمومة والأبوة ودعم الوالدين فى التوصل إلى بيئة صحية تتسم بالعدل، وخالية من العنف، إلى جانب تطوير منهج علمي وارشادي للسيدات حول موضوعات برنامج الإرشاد الأسري والتنشئة المتوازنة، وكيفية تطبيق هذه المعلومات فى حياتهم اليومية، وتدريب عدد ٩٠ شيخا من وحدة لم الشمل التابعة للأزهر الشريف على برنامج الإرشاد الأسري والتنشئة المتوازنة، حيث يعمل أعضاء الوحدة على التدخلات الودية للأسر والتوعية الأسرية، مشيرة إلى أنه قد تم بناء قدرات عدد ٣١٠٦ موظفين بالعيادات الخاصة بالأمومة والطفولة التابعة لوزارة الصحة المصرية على برنامج الإرشاد الأسري والتنشئة المتوازنة، حيث يتعامل العاملون بالعيادات مع المقبلين على الزواج لاستخراج الشهادات الخاصة بالزواج، بالإضافة إلى بناء قدرات ١٧٥٠ من الرائدات الصحيات والريفيات بالمحافظات من خلال عقد ورش العمل المختلفة على موضوعات برنامج الإرشاد الأسري والتنشئة المتوازنة، حيث تعمل الرائدات بصفة دورية مع الأسر والأهالي بالقرى المختلفة.

وأضافت أنه فى إطار المحور الثاني تحققت الكثير من الإنجازات أبرزها الإسهام فى تعزيز الوعي المجتمعي حول برنامج الإرشاد الأسري والتنشئة المتوازنة، وإطلاق حملات توعوية بالقرى استهدفت ١٢٠ ألفا من الأسر المصرية بمحافظات عمل المشروع وذلك بالتعاون مع وحدة لم الشمل للتوعية الأسرية بالأزهر الشريف، كما تم عمل ٦ معسكرات للأسر والعائلات بهدف دعم الآباء والأمهات فى تحقيق بيئة صحية وداعمة تتميز بالعدالة وخالية من العنف بين الأم والأب أثناء تربية أطفالهما، كما تم تقديم ٥ دورات للمقبلين على الزواج استهدفت ٧٢٠ شخصًا من المخطوبين من الجنسين بغرض مساعدتهم على فهم أساسيات العلاقات الزوجية، وبناء علاقات صحية وناجحة، وذلك بالتعاون ما بين الأزهر الشريف ومؤسسة ويل سبرينج.



أبرزها الحب والاحترام..

تعرف على واجبات الزوج تجاه زوجته

تهدف واجبات الزوج تجاه زوجته إلى إقامة بيت على قيم العدل والمساواة والاحترام وبناء علاقة زوجية مستقرة ومتوازنة. يبقى فيها الزوج دائما القائد والمسئول عن الأسرة، رغم مشاركة بعض المسؤوليات مع الزوجة نظرا للتغيرات التي فرضتها الحياة العصرية الحديثة.

منال سليم

وأكدت الدكتورة كاميليا شنودة منصور، أخصائي نفسي، أن الزوج له دور أساسي فى الحياة الزوجية، وهذا لا يعني بالضرورة أن يكون شخصا متسلطا منفردا برأيه، بل الحياة الزوجية تعتمد بشكل عام علي المشاركة بين الطرفين واحترام رأي الآخر، فالدور الأساسي للزوج هو

١-الحب

ويكون دون قيد أو شرط أو أنانية حيث تحتاج الزوجة محبة الزوج والشعور بالأمان والطمأنينة، ويجب أن يترجم هذا الحب إلى أفعال مثل أن يخصص لها وقتا يوميا على الأقل ساعة يتحدث معها بعيدا عن الخلافات وينتهي الحوار بالحب بدلا من المشاجرات.

٢-الاحترام

يجب على الزوج أن يحترم زوجته أمام الآخرين وأن يتجنب السخرية منها ويقدر جهودها، فالزوجة تقوم بكل ما تملك من طاقة لتوفير سبل الراحة لزوجها وأسرتها وتنتظر فى المقابل الاحترام وهو أمر مهم لأنه علامة على الثقة

٣- الكرامة

وهي أهم وأغلى ما يملك الإنسان خاصة إذا تعلق الأمر بالحياة الزوجية، فالمفهوم الصحيح للكرامة بين الزوجين هو احترام الحقوق والواجبات بينهم وعدم إهانة أو إساءة شريك الحياة خاصة أمام الأبناء، والابتعاد عن العنف اللفظي والجسدي، فكل هذه الممارسات لا تنقص من الكرامة فقط ولكن تبني حاجزًا نفسيًا بين الطرفين لا يمكن هدمه.

٤- المقارنة مع الآخريات

ابتعد عن المقارنة بينها وبين الأخريات، فمن أسوأ الأمور التي يفعلها الزوج أن يقارن زوجته بأنثى أخرى لأن ذلك سوف يقلل من ثقتها بنفسها وسوف يؤذيها كثيرا ولن يفيدها.. ابعد عن المقارنات لتفادي بعض المشاكل.

٥- الدعم والتشجيع

ينبغي على الزوج أن يكون داعما لزوجته ويشجعها على تحقيق أهدافها وتطلعاتها سواء فى مجال العمل أو مجال دراسي أو أي نشاط آخر فهذا يدعمها كثيرا ويشجعها على النجاح.

٦- التقدير

قدّر ما تقوم به زوجتك وتتحمله لأجلك ولأجل الأسرة، فثناؤك عليها وتقديم المساعدة لها كفيل بأن يشعرها بذاتها وأن ما تقوم به لن يذهب هباءً

٧-الإشباع العاطفي

حاول أن تشبع حاجتها العاطفية والنفسية والجسدية حيث تنتهي كثير من العلاقات الزوجية بسبب عدم وجود الإشباع النفسي

وتنصح د. كاميليا قائلة لكل علاقة زوجية لها خصوصيتها فحاول أن تبحث عن ما يناسب حياتك ويجعلها بلا مشاكل، فالأصل فى العلاقة الزوجية المحبة والسكن والمودة، فإذا وجد قصور فى جانب من الجوانب فابحث عن طريقة لحله لجعل الحياة الزوجية بلا مشاكل يسودها الحب والاحترام المتبادل .



أمل عبد المنعم: يهدف لزيادة الوعي الأسري بقضايا الصحة الإنجابية والنفسية والجسدية

وتعلق د. هند فؤاد، أستاذة علم الاجتماع المساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، فتقول إن البرنامج الذي أطلقه المجلس القومي للمرأة يقع فى إطار الاستراتيجية الوطنية لتنمية الأسرة المصرية التي أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بعنوان الإرشاد الأسري والتربية المتوازنة، بالتعاون مع وحدة لم الشمل بدار الإفتاء المصرية التابعة للأزهر الشريف والتي أطلقت فى العديد من المحافظات لدرء المشاكل الأسرية المتزايدة وتوعية أطراف العلاقة الزوجية بالتربية المتوازنة للأبناء.

وتأتي تلك البرامج والمبادرات فى إطار الدور التوعوي الذي يقوم به المجلس القومي للمرأة لطرفى الأسرة إذ تضمن البرنامج ندوات وتدريبات حضرها الطرفان، كما تضمن تدريبا للرائدات الريفيات فى بعض المحافظات وقدم فيديوهات قصيرة للإرشاد الأسري، منوهة أن جميع هذه المواد التوعوية تعمل على إشراك أطراف الأسرة فى التوعية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم وسبل إدارة الخلافات داخل الأسرة مما يقلل من حدة التوترات والمشكلات داخل الأسرة ويقل معها معدلات الطلاق أيضا.

وأشارت إلى أن تلك البرامج تخلق حالة من الوعي المجتمعي بوجود آليات لحل المشكلات داخل الأسرة بدون الطلاق أو الخلع، فوجود رجال الدين ضمن البرنامج شكل عاملا فارقا فى إيجاد آليات تقوي الروابط الأسرية وتخلق روح المودة والرحمة بين أطرافها، وتلك البرامج نتمنى أن تستمر بنفس المكون التوعوي لتستمر فوائدها فى توعية الأسر المصرية فى كافة ربوع مصر على الإرشاد الأسري والتربية المتوازنة.



هند فؤاد: البرنامج يخلق وعيا مجتمعيا بوجود آليات لحل المشكلات داخل الأسرة بدون الطلاق والخلع.

وتقول د. شيماء عراقي، استشاري الإرشاد الأسري وتعديل السلوك، إن مثل هذه البرامج تعمل على بناء هوية ذاتية للأسرة وتضع أسسا سليمة تقوم عليها صحة الأسرة النفسية، وتخلق لهم حصانة ضد الأمراض الاجتماعية الناشئة حديثا مع الانفتاح على السوشيال ميديا ووسائل التواصل الاجتماعي، فمع العمل بهذه البرامج يتحقق تماسك الأسرة منبع القيم السلوكية بالمجتمع وهي الضمانة للأمن المجتمعي، فبمقدار تحقيق استقرار للأسرة وسبل الاستقامة فيها يتحقق بالضرورة استقامة المجتمع .

وأضافت أن وجود رؤية لوضع برامج للإرشاد الأسري تعد خطوة هامة وجهدا ستجني ثماره الأسرة المصرية من استقرار وصحة نفسية ووعي بأهمية التربية المتوازنة لأبنائهم بعيدا عن التربية الخاطئة التي تشكل اضطرابات وسلوكيات غير سوية لدى أبنائها .

لاعبون لن يرتدوا قميص الفراعنة



«من يلعب بقلبه وبشراسة وحماس».. هكذا حدد التوأم حسام وإبراهيم حسن نوعية اللاعبين المنتظر تواجدهم ضمن صفوف منتخب مصر الأول لكرة القدم، خلال الفترة المقبلة.

يتوقع أن يتحول منتخب الفراعنة تحت قيادة التوأم حسام وإبراهيم لما يشبه الكتيبة العسكرية من حيث الالتزام والانضباط، فلا مكان لمثيري الأزمات والمشاكل، فلن يسمح بتكرار فضيحة عمرو وردة فى كأس أمم أفريقيا «كان – مصر ٢٠١٩»، أو اعتراضات أحمد حسام ميدو فى نسخة ٢٠٠٦.

كذلك لن يسمح بتواجد من لا يلتزم بتنفيذ التعليمات سواء أثناء المباريات أو التدريبات، مثال الثلاثي «طارق حامد – حسين الشحات – إمام عاشور» الذين استبعدهم المدرب السابق البرتغالي روي فيتوريا، بسبب عدم قيامهم بالتدريبات المطلوبة منهم بشكل كامل، قبل أن يعتزل الأول اللعب الدولي، وتجاهل الثاني بداعي الإصابة، ويضم الثالث دون أي اعتذار أو توضيح.

ويعتمد حسام حسن فى طريقة لعبه على الاندفاع البدني القوي، واستخدام كل الأوراق المتاحة لديه، والضغط على الخصم بطول ملعب المباراة دون منح الخصم أي متنفس أو مساحة والدفاع بنظام رجل لرجل فكل لاعب فى فريقه مسئول عن الدفاع أمام اللاعب الآخر، لذلك فإن أصحاب المجهود الضعيف والمتكاسلين لن يكون لهم أي تواجد ضمن صفوف الفراعنة.



واجه قميص منتخب مصر الأول لكرة القدم فى كأس أمم أفريقيا الأخيرة «كان – كوت ديفوار 2023» انتقادات عديدة بسبب سوء مواد تصنيعه وعدم مقاومته للرطوبة العالية وامتصاصه للعرق.
اتحاد كرة القدم؛ برئاسة جمال علام، أكد عزمه مخاطبة الشركة الراعية المصنعة لقميص المنتخب الأول، وهي شركة «بوما»، لمعرفة أسباب هذه العيوب ومحاولة تجنبها فى المستقبل، الأمر الذي دفع الكثيرين للتفكير فى مدى إمكانية قيام المدير الفني الجديد، حسام حسن، بإعادة استخدام اللون الأخضر فى قمصان المنتخب المصري مجدداً.

سيرًا على خطى جنرال الكرة المصرية..

هل يطلب «العميد» عودة «القميص العسكري»؟!

محمد هلال

يرتدي الفراعنة فى الوقت الحالي قميصا أساسيا باللون الأحمر، وأخر احتياطيا باللون الأبيض، لكنه منذ بداية تأسيسه قبل ١٠٠ عام تقريبًا اعتاد ارتداء القميص الأخضر الذي استمد من لون العلم المصري القديم خلال العصر الملكي.

ومع إلغاء الملكية وتغيير ألوان العلم المصري من الأخضر إلى الأحمر والأبيض والأسود؛ تغيرت ألوان قمصان الفراعنة؛ حتى تولى جنرال كرة القدم المصرية الراحل محمود الجوهري، منصب المدير الفني، ليقرر استعادت القميص الأخضر عقب تأهل المنتخب الوطني إلى كأس العالم «فيفا – إيطاليا ١٩٩٠».

وبرحيل الجوهري عن منصبه عاد منتخب مصر للقميصين الأحمر والأبيض، إلى أن جاء الجنرال لقيادة الفراعنة فى ولاية ثانية وأصر على ارتداء القميص الأخضر فى كأس أمم أفريقيا «كان – بوركينا فاسو ١٩٩٨».

الجوهري هو من قام بتصميم قميص منتخب مصر فى كأس أمم أفريقيا ١٩٩٨؛ فقد تواصل قبل البطولة مع صديقه مدير مصنع «فينسيا» المصري لكي يجتمع معه، رفقة رئيس خط الإنتاج ومعه ترزي وماكينة خياطة، وعلى مدار ١٢ ساعة أجرى الكثير من التعديلات على الفانلة التي صممها بنفسه.

وفاضل الجوهري بين ١٥ درجة من اللون الأخضر، كما تحمل تكاليف الزي بالكامل، حيث كان سعر القميص ١٨ جنيهًا، والشورت ١٢ جنيهًا، بينما سعر الجورب الواحد ٦ جنيهات.

الجوهري عرف عنه تركيزه الشديد على كل التفاصيل، فكان فى مقدمة اهتماماته قميص المنتخب، فحرص على اختيار نوعية أقمشة توفر الراحة للاعبين، بينما اللون الأخضر كان يمثل له مصدر تفاؤل، بجانب كونه يذكره بخلفيته العسكرية وزي الجيش المصري، الذي يراه رمزاً للوطنية ما من شأنه إشعال حماس لاعبي المنتخب.

الجوهري كان ضابطاً فى الجيش المصري وشارك فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ برتبة مقدم، وخرج من الخدمة برتبة عميد فى سلاح الإشارة.

وكعادة اتحاد كرة القدم يتم التخلي عن اللون الأخضر عقب كل رحيل للجوهري، لكن مع تولي حسام حسن، وهو أحد أبرز أبناء الجنرال كرويا مهمة تدريب المنتخب، هل يعود «القميص العسكري» مجدداً؟!

العمر مجرد رقم

بات تولي حسام حسن، منصب المدير الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم، بمثابة قبلة الحياة لمسيرة عدد كبير من اللاعبين داخل المستطيل الأخضر على المستوى الدولي.

حسام حسن الذي أنهى مسيرته الدولية رفقة منتخب مصر عام ٢٠٠٦؛ بعدما كسر حاجز الـ٤٠ عاماً، بالتأكيد لن يتردد فى ضم أي لاعب لمجرد كبر سنه طالما يؤدي بشكل جيد ويقوم بتنفيذ المطلوب منه داخل الملعب.

لاعبون أمثال محمود عبد الرازق شيكابالا وعبد الله السعيد وطارق حامد وغيرهم ممن اقتربوا من عامهم الـ٤٠، باتت أبواب المنتخب مفتوحة أمامهم بشرط التألق وتقديم المستوى المطلوب.

ومع اعتماد حسام حسن على طريقة لعب «٤-٢-٣-١» خلال مسيرته التدريبية تكون الفرصة متاحة أمام عودة نجوم المركز رقم «١٠» وفى مقدمتهم محمد مجدي أفشة.

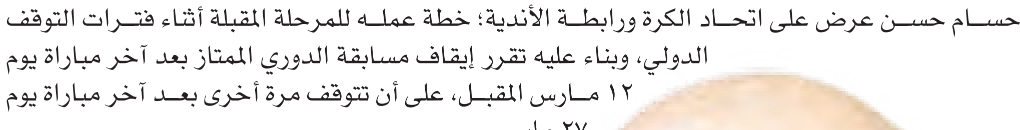
إلغاء الدوري والمعسكرات الطويلة

يبدو أن حسام حسن؛ المدير الفني الجديد للفراعنة، أراد فرض كلمته وسيطرته منذ اليوم الأول على اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية المحترفة، من أجل أن يؤكد لهم أن مصلحة المنتخب فى المقام الأول، وحتى لا يكرر أخطاء سابقيه الذين رضخوا لرغبات ومصالح الأندية.

حسام حسن عرض على اتحاد الكرة ورابطة الأندية؛ خطة عمله للمرحلة المقبلة أثناء فترات التوقف الدولي، وبناء عليه تقرر إيقاف مسابقة الدوري الممتاز بعد آخر مباراة يوم ١٢ مارس المقبل، على أن تتوقف مرة أخرى بعد آخر مباراة يوم ٢٧ مايو.

ويستعد منتخب مصر لخوض دورة ودية فى الإمارات خلال مارس المقبل، قبل خوض منافسات تصفيات إفريقيا لكأس العالم فى يونيو المقبل.

ويعتزم حسام حسن فى إعداده للمنتخب الوطني على إقامة معسكرات تدريبية داخلية وخارجية مغلقة وطويلة، على غرار معلمه الذي يعتبره الأب الروحي له، أسطورة المدربين المصريين الراحل محمود الجوهري، وقد يصل الأمر به للمطالبة بإلغاء الدوري الممتاز فى أحد المواسم قبل كأس الأمم الأفريقية أو كأس العالم مثلما فعل الجنرال استعداداً لمونديال إيطاليا ١٩٩٠.



اللاعب vs المدرب

كلاعب مع الأندية

8 أندية مختلفة

- الأهلي
- باوك اليوناني
- نوشاتيل السويسري
- العين الإماراتي
- الزمالك
- الترسانة
- المصري البورسعيدي
- الاتحاد السكندري

531 مباراة

234 هدفاً

36 بطولة

كمدرب مع الأندية والمنتخبات

- المصري البورسعيدي (5 ولايات)
- الزمالك (2)
- الاتحاد السكندري (2)
- سموحة
- المصرية للاتصالات
- مودرن فيوتشر
- مصر المقاصة
- الإسماعيلي
- بيراميد

0 بطولات

1 منتخب الأردن

سمعة المدرب الوطني

يحمل حسام حسن على عاتقه منذ اليوم الأول لتوليه منصب المدير الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم مهمة تحسين صورة وسُمعة المدرب الوطني الذي ساءت سمعته خلال العشر سنوات الأخيرة الماضية بسبب عدة تجارب فاشلة.

حسام حسن هو المدرب الوطني رقم «١٨» الذي يتولى مهمة قيادة منتخب الفراعنة؛ والذي يمتد تاريخه لـ١٠٠ عام تقريبًا، فالبداية كانت مع حسين حجازي أحد رموز وأساطير الكرة المصرية وصولاً إلى إيهاب حجازي صاحب التجربة الأقصر والأسرع.

منذ انتهاء حقبة المدرب الوطني الأنجح حسن شحاتة (٢٠٠٥ – ٢٠١١)، والتي توقفت عقب الفشل فى التأهل إلى أمم أفريقيا ٢٠١٢، جاء ٣ مدربين وطنيين آخرين، البداية مع مساعده شوقي غريب الذي فشل أيضًا فى التأهل لأمم أفريقيا ٢٠١٥، ثم حسام البدري الذي قاد المنتخب فى ٩ مباريات ثم إيهاب جلال فى ٣ مباريات فقط.

وأعرب نجم غزل المحلة السابق؛ شريف الخشاب، عن سعادته لتولي حسام حسن، تدريب المنتخب الأول، مؤكدًا ضرورة الوقوف بجانبه ودعمه لإنجاح تجربته.

> **شريف الخشاب: نجاح حسام حسن فى تدريب المنتخب سوف يعيد للمدرب الوطني هيبته وسمعته**

وقال الخشاب: «نجاح حسام حسن فى تدريب المنتخب سوف يعيد للمدرب الوطني هيبته وسمعته ويحسن من صورته التي ساءت خلال السنوات الماضية، كما سوف يفتح الأبواب فى المستقبل أمام مدربين آخرين».

وأضاف: «حسام حسن بتاريخه الكبير كلاعب مع المنتخب وخبرته هو المدرب الوطني الأنسب فى الفترة الحالية ونجاحه سوف يمهد الطريق أمام مدربين وطنيين آخرين يمكنهم تولي المهمة بعدما يكتسبوا مزيدا من الخبرة أمثال عبد الحميد بسيوني وعلي ماهر وغيرهم».

يشار إلى أن منتخب مصر نجح فى التتويج بـ٦ بطولات تحت قيادة مدربين وطنيين، مقابل بطولتين فقط تحت قيادة مدربين أجانب، كما نجح فى التأهل إلى كأس العالم مرة تحت قيادة مدرب وطني وأخرى تحت قيادة مدرب أجنبي.



حراس مرمى بـ«الوراثة».. موهبة أم محسوبية!

فتح تمثيل مصطفى شوبير للفريق الأول بالنادي الأهلي كحارس أساسي مؤخرًا ملف ما يسمى بأبناء العاملين أو التوريث بمركز حراسة المرمى فى مصر، الذي شهد انتشار ظهور حراس مرمى هم أبناء لحراس مرمى سابقين كانوا أساطير فى الكرة المصرية، ما بين من أثبت أحقيته باللعب كحارس مرمى بعد أن ورث عن والده الموهبة ومن نال انتقادات جمة نظرا لسوء مستواه ليتأكد أنه لعب بالمجاملة والمحسوبية. وفى التقرير التالي نستعرض نماذج لحراس مرمى بالتوريث منهم من نجح وهناك من فشل ونال هجومًا وانتقادًا مستمرًا.

مصطفى يحيى

أحمد وشريف إكرامي:

انضم «أحمد وشريف إكرامي» نجلا وحش أفريقيا والأهلي لناشئي النادي، ولعب أحمد للأهلي لكنه رحل للترسانة عام ٢٠٠١ وعمره ٢١ عاما قبل اعتزاله إثر إصابة بالغة بكتفه ثم توفى ٢٠٠٦، وأكد فكري صالح، شيخ مدربي حراس المرمى بمصر، امتلاكه موهبة أكثر من والده.

أما شريف فبدأ حارسا بناشئي الأهلي وتم تصعيده عام ٢٠٠٣ للفريق الأول، لكنه رحل لفينورد الهولندي عام ٢٠٠٥ ثم لأنقرة التركي ثم للجونة ٢٠٠٩ ثم للأهلي ٢٠١٠ ثم لبيراميدز ٢٠٢٠، وخلال مسيرته خاصة مع الأهلي نال انتقادات لاذعة لارتكابه عديد من الأخطاء حيث إنه فى ٣٣٩ مباراة تلقى ٢٥٧ هدفا وخرج بشباك نظيفة فى ١٥٨ مباراة.

أحمد عادل عبد المنعم:

بدأ مشواره بقطاع ناشئي الأهلي على خطى والده عادل عبد المنعم، حارس الأهلي والمصري السابق، وتم تصعيده للفريق الأول عام ٢٠٠٧، وعقب مشاركة على فترات متقطعة وأداء مهزوز حيث شارك فى ٨٨ مباراة فقط صاحبها انتقادات جماهيرية رحل بعد ١١ عاما لمصر المقاصة عام ٢٠١٨، ثم منه للجونة وحاليا بالإسماعيلي منذ عام ٢٠٢١، ففى ١٧٤ مباراة تلقى ١٥٦ هدفا وخرج بشباك نظيفة.

أحمد الشناوي:

بدأ مشواره بناشئي نادي المصري على خطى والده ناصر الشناوي، حارس المريخ البورسعيدي السابق، تم تصعيده للفريق الأول عام ٢٠٠٩ وخطف الأنظار لينتقل للزمالك عام ٢٠١٢ مقدما أداءً مميزا معه حتى تراجع مستواه وعاد للمصري معارا عام ٢٠١٣ ومنه للزمالك ثم لبيراميدز عام ٢٠١٨، وإجمالا لعب ٣٢٤ مباراة تلقى فيها ٢٥٤ هدفا وخرج فى ١٥٧ مباراة بشباك نظيفة.

أحمد طارق سليمان:

بدأ مشواره بقطاع ناشئي الأهلي على خطى والده طارق سليمان، حارس الأهلي والمقاولون العرب السابق، وانتقل لمصر للمقاصة عام ٢٠٢١ ثم للداخلية وأخيرا للجونة عام ٢٠٢٤، شارك فى ٤ لقاءات كلها مع المقاصة تلقى فيها ٦ أهداف ومرة واحدة بشباك نظيفة.

أحمد نادر السيد:

بدأ مشواره بقطاع ناشئي نادي الزمالك على خطى والده نادر السيد، حارس الزمالك والأهلي السابق، ثم رحل لفيزيلا البرتغالي عام ٢٠٢١ ثم عاد للأبيض ومنه لباوك سالونيكي اليوناني عام ٢٠٢٣، خاض ١٢ مباراة كلها مع فيزيلا تلقى فيها ١٨ هدفا وخرج ٤ مباريات بشباك نظيفة.

عمر رضوان:

نجل وائل رضوان، حارس مرمى ومدرب حراس سابق بقطاع ناشئين الأهلي، تم تصعيده للفريق الأول من الناشئين عام ٢٠١٦ بعمر ١٩ عاما لكنه لم يشارك رسميا، ليرحل معارا للشرقية للدخان ثم الرجاء المطروحي ثم الجونة الذي قام بشرائه فى ٢٠١٩ وتنقل بعدها بين أندية أسوان والطلائع والإسماعيلي، وإجمالا لعب ٩٠ مباراة تلقى فيها ١٣٧ هدفا وخرج فى ٢٢ مباراة بشباك نظيفة.

محمد الغندور:

نجل عصام الغندور، مدرس حراس مرمى سابق بالأهلي، سار على خطى والده بالبدء فى قطاع ناشئي الأهلي وتم تصعيده للفريق الأول عام ٢٠١٦ وعمره ١٩ عاما ثم رحل معارا عام ٢٠١٧ لفريق الطلائع ثم جمهورية شبين ثم رحل نهائيا للإنتاج الحربي ٢٠١٩ ومنه معارا لنادي لافيينا ثم انتقال حر لنادي مكادي عام ٢٠٢٣، شارك فى ٧ مباريات تلقى ١٢ هدفا وخرج مباراة وحيدة بشباك نظيفة.

شادي عادل المأمور:

بدأ فى ناشئي الزمالك على خطى والده عادل المأمور، حارس الزمالك السابق، إلا أنه لم يستمر فى الفريق الأبيض مثل والده ورحل للمقاولون العرب ثم اختفى سريعا عن الأنظار حيث لم يستمر طويلا فى الملاعب.

نجلا الحضري والشناوي:

وسار عصام الحضري الحارس التاريخي للكرة المصرية على نفس الخط حيث ألحق نجله ياسين بفريق ناشئي وادي دجلة وعمره ١٢ عاما.

وكذلك يسعى محمد الشناوي، حارس الأهلي، للعب نجله آدم كرة القدم كحارس مرمى بعد تأهيله فى الفترة الحالية حيث لا يزال صغيرا بالسن.





خلاف لجنة التخطيط وشوبير يهدد مسيرة «أوفا» بالأهلي

أثار تراجع مسئولي النادي الأهلي عن ضم حارس مرمى بقيمة وخبرات كل من محمد أبو جبل، حارس البنك الأهلي، ومحمد بسام، حارس سيراميكا كليوباترا، وعلي لطفي، حارس زد، وضم بدلا منهم محمود الزنفلي، حارس الداخلية، فى آخر لحظة قبل غلق باب القيد كثيرًا من التكهنات والتساؤلات.

مصادر داخل الأهلي كشفت أنه منذ إعلان إصابة محمد الشناوي تنامى إلى علم أحمد شوبير الإعلامي وحارس مرمى الأهلى السابق وجود رغبة لدى مسئول بلجنة التخطيط بالأهلي فى ضم حارس جديد على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

وتابعت أن هذا المسئول كان يضغط بقوة لضم أبو جبل أو بسام نكاية فى شوبير فى ظل وجود أزمة بينهما نظرا لهجوم الأخير عليه بسبب عدم قيام لجنة التخطيط بدورها المنوط فى اختيار صفقات ناجحة للأهلي، وهو ما جعله يضغط كل فترة انتقالية لضم حارس للأهلي واستغل إصابة الشناوي وضغط بشكل أكثر لضم أحد هذين الحارسين مرجحا مشاركتهما كأساسيين على حساب مصطفى شوبير.

وأوضحت المصادر أن شوبير قام بحيلة ذكية من خلال تسريب مفاوضات الأهلي مع الحارسين وناديهما رغم محاولة مسئولي القلعة الحمراء التكتم على الأمر لحين الوصول لاتفاق فى إحدى الصفقتين، مع نقله أخبارا عن تدخل محمد الشناوي لإفشال صفقة انتقال أبو جبل تحديدا وعن مشادة للأخير مع محمود كهربا، لاعب الأهلي، خلال فترة تواجدهما فى بطولة أمم أفريقيا الأخيرة، وهو ما تم نفيه من كل الأطراف لاحقا، إلا أن هذه الأمور ساهمت فى تعطيل تلك الصفقة تحديدا.

وواصلت بأن بعض مسئولي الأهلي شعروا بالغضب من أحمد شوبير بعد تسريبه مفاوضات النادي مع الحارسين وسعيه لإفشال مخطط ضم حارس جديد بأي شكل لصالح نجله مصطفى الحارس الثاني بعد محمد الشناوي الحارس الأساسي للفريق الأحمر ومنتخب مصر.

واختتمت بأن مسئول الأهلي لم ييأس بعد فشل ضم بسام أو أبو جبل، بل أصر على ضم حارس بأي شكل للأهلي حتى قام بترشيح محمود الزنفلي بحجة أنه يكون جاهزا فى أي وقت لحراسة عرين الأهلي حال عدم مشاركة الحارسين مصطفى شوبير وحمزة علاء، إلا أنه يأمل أن يقفز الوافد الجديد على عرش حراسة الفريق الأحمر ويطيح بنجل شوبير، وتلك الخلافات بين مسئول الأهلي وأحمد شوبير قد تهدد أو تؤثر على مسيرة نجل الأخير — وفق المصادر.



محمود عبد الشكور

"عادل مش عادل".. السذاجة والسماجة والفبركة

فكرت كثيرًا ألا أكتب عن هذا الفيلم لتواضع مستواه، فهو من تلك الأفلام العابرة، التى تشهد على مزيج عجيب من السذاجة والسماجة والفبركة، والتى تؤكد أن نقطة الضعف المحورية فى الفيلم المصرى هى الاستسهال، خصوصًا فى الأفلام الكوميدية، التى يظن الكثيرون من صنّاعها أنها أقرب إلى التهريج، وأنها لا تحتاج إلى بذل أى جهد فى عمل حبكة أو بناء، ولا تحتاج إلى الاهتمام بالتفاصيل، بينما كان شارلى شابلن، أستاذ الكوميديا الكبير، يرى العكس تماما، فلا يوجد شيء فى رأيه يتطلب الاهتمام والوعى واليقظة مثل كتابة الأفلام الكوميدية.

ربما لن يضيف فيلم "عادل مش عادل"، الذى كتبه أدهم سعد وحسام جمال، وأخرجه أحمد يسري، الكثير إلى موسم ٢٠٢٤، ولن يضيف أى شيء إلى مسيرة بطله أحمد الفيشاوي، أو إلى رصيد مخرجه أحمد يسري، ذلك الرصيد الذى يضم خليطا غريبا من الأفلام متفاوتة المستوى، لكنى فكرت أن الكتابة عن كوارث هذا الفيلم فى السيناريو تحديدا، يمكن أن يعطى صورة لمشكلات الفيلم الكوميدى عموما، وربما يدفع ذلك إلى مراجعة الكثير من السيناريوهات المعدة للتصوير، والتى تحتاج إلى ضبط وتعديل، بل ربما حقق هذا المقال نوعا من الاهتمام لدى المتفرج نفسه، والذى عليه أن يتأكد أن الكوميديا دراما متكاملة العناصر، مثل أى نوع من أنواع الدراما، بالتالى فإن الضحك فى مشهد أو مشهدين لا يكفى للحديث عن فيلم كوميدى متميز، حتى لو كانت البطولة لنجمك المفضل، الذى تركت منزلك لكى تراه.

شاهدتُ "عادل مش عادل" فى ليلة باردة ممطرة، وأسعدنى قبل المشاهدة أن تمتلئ حفلة الساعة السابعة مساء بجمهور معقول، معظمهم من الشباب صغير السن، جاءوا لمشاهدة فيلم بطولة نجمهم أحمد الفيشاوي، لكنى أشفقت عليهم بعد المشاهدة، وأشفقت على الفيشاوى الصغير، لأننى مؤمن بموهبته، وأراه ممثلا طموحا، يريد أن يصنع شيئا، ولولا طريقته المتعثرة فى نطق الحروف، مما يستلزم دروسا فى الإلقاء السليم للحروف العربية، لكان الأفضل بين أبناء جيله، ما يثير الشفقة أيضا أنه يفتقر إلى القراءة الجيدة للسيناريوهات التى تصل إليه، أو بمعنى أدق، أراه يهتم بدوره وطرافته، أكثر من اهتمامه بالبناء والتفاصيل، وفيلم "عادل مش عادل" نموذج جيد لتوضيح ذلك.

لعل الفيشاوى فتن بشخصية البطل عادل الأمين (ولاحظ سذاجة دلالة الاسم)، وهو محام يحترف الشهادة الزور، ولا تسألنى باللّه عليك ما الذى يجمع بين أن تكون محاميا، وشاهدا للزور؟!! الحقيقة أن شخصية شاهد الزور جذابة، وفيها الكثير من الثراء الدرامي، لكن من لديه وقت ليدرس أو يفحص، المهم أن ترى عادل وهو يقلب قضايا رأسا على عقب، ويشهد على آخرين، دون أن يوقفه أو يراجعه أحد، بل إننا نراه يغير رأيه أكثر من مرة أمام القاضي، بعد أن دخل زوج وطليقته مزادا لشراء ذمته بالفلوس، ولا يتوقف الفيلم أبدا أمام سوء سمعة عادل مثلا، ولا تكرار ظهوره فى المحاكم كشاهد زور، ولا سبب احترافه لهذه المهنة، مع أنه يمكن أن يكون محاميا ناجحا، إذ يفترض أنه ذكى وحاضر البديهة، ولديه فكرة عن ثغرات القانون.

لكن حبكة الفيلم لا تعتمد فقط على شهادة محامى الزور، لكنها معقدة دون داع، وتدخل المشاهد فى مَتاهات، لكثرة الشخصيات، وكلها قصص مفبركة وسمجة وعبيطة، لا يمكن قبولها فى فيلم، يفترض أنه يستخرج المفارقة من واقع الجريمة والمحاكم، بل إن هناك إسرافا فى القبض على عادل، واتهامه ثم إخلاء سبيله، وحشدا من الجرائم التى يتم توريطه فيها، بعد تنويمه وتغييبه عن الوعي، فمرة يجد نفسه متهما بسرقة بنك، ومرة نراه

> **نقطة الضعف المحورية فى الفيلم المصرى هى الاستسهال خصوصًا فى الأفلام الكوميدية**

متورطا فى عملية إرهابية، ومرتديا زى مقاتلى طالبان، ومرة نراه متورطا فى سرقة للآثار، وكلها حكايات طفولية هزلية كتبت بشكل بدائى ركيك، ولم يستطع إنقاذها مونتاج شريف عابدين، ولا موسيقى أنور عمرو المرحة، وهما أكثر عناصر الفيلم تميزا وأهمية، فلا معنى لأى جهد بدون كتابة محكمة، وفيلمنا أبعد ما يكون عن ذلك.

حتى المشاهد الضاحكة قليلة، وتركزت بالأساس على شخصية الجار أدهم (محمود البزاوي) ، الذى يشك فى نشاط عادل، وفى مصدر الأموال التى يحصل عليها، وتركزت أيضا على أم عادل، التى لعبت دورها بدرية طلبة، والتى تدعو دائما على الظالمين، وعلى أولاد الحرام، مما يتسبب فى إفساد خطط عادل للانحراف.

لا يوجد أيضًا خيال يمكن أن يسعف كتّاب الفيلم، فيكررون حكاية الزوجة الخائنة، مرة مع زوج عنيف (محمد رضوان)، يقرر قتل زوجته (دينا) لخيانتها له، ومرة مع الفتاة التى ذهبت إلى عادل فى بيته، فجاء وراءها زوجها الغيور، وقتلها فى شقة عادل، ولا يسعف الخيال المحدود السيناريو بأى تفاصيل عن شخصية الصحفية (شيرين عادل)، أكثر من الكليشيهات المألوفة عن السبق الصحفي، مع فشل كامل فى إخفاء دورها فى المؤامرة على عادل، وفبركة سبب هذا التآمر العبيط.

عندما نعرف سر حكاية تنويم شاهد الزور المحامي، وتوريطه فى عمليات تستهدف إدانته، نشعر حقا بضياع الوقت، وبمدى الفقر الفنى والإبداعي، وبمدى الاستخفاف الذى كتبت به الحكاية، وندرك أن أحدا لم يراجع شيئا، ولم يطلب تعديلا، أو حبكة تحترم عقول الناس، وإلا لكان سأل عن كيفية معرفة التخطيط لعملية إرهابية طالبانية فى مصر، ومحاولة إقحام عادل فيها، ولسأل عن تفاصيل كثيرة لا يمكن تفويتها، ولو حتى بمنطق الفانتازيا، لكن أحدا لم يهتم، فالمطلوب فقط هو تقفيل الفيلم، وتقديم شخصية طريفة هو شاهد الزور، مع مشهدين ضاحكين، وفيلم يفوت ولا حد يموت.

زمان، وفى عصر أضعف بكثير فى الإمكانيات، كان إسماعيل ياسين يطلق على السيناريو اسم "الخطة"، وكان يسأل أبو السعود الإبياري: "هل جهزت الخطة؟"، ويا له من مصطلح صحيح جدًا، فبدون "خطة محكمة"، لن يكون هناك فيلم كوميدي، حتى لو كانت الحكاية بسيطة للغاية، كما فى أفلام الأبيض والأسود، وحتى لو كان الكوميديان فائق الحضور، ويقدم فى الفيلم "الشويتين بتوعه"، كما يفعل إسماعيل ياسين فى عصره الذهبي.

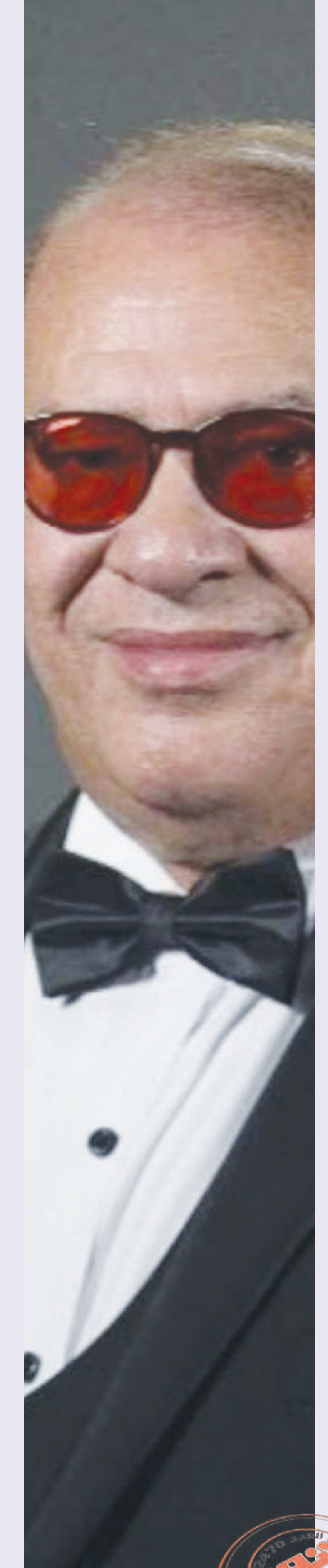
لا كوميديا بدون خطة، وهذا الفيلم خطته ساذجة للغاية، مع أنه يريد أن يوهمنا بالعكس.

إنها فى النهاية كوميديا مزيفة عن شاهد زور !!



يشارك بعض نجوم ونجمات التمثيل فى الماراثون الرمضانى هذا العام بأكثر من عمل، يحاولون من خلالها تنويع أدوارهم حتى لا يملهم الجمهور، ونرصد من خلال التقرير التالى أهم تلك الأعمل.

ممثلات وممثلون بـ "وشين وتلاتة" فى رمضان



صلاح عبد الله

كعادته دائماً يطل الفنان صلاح عبد الله على جمهوره فى رمضان بأكثر من وجه، ويقدم فى رمضان المقبل مسلسلين أحدهما كوميدى والآخر اجتماعى مليء بالإثارة والتشويق.

والمسلسل الأول بعنوان: "بـ١٠٠ راجل"، وتدور أحداثه فى ٣٠ حلقة، فى إطار اجتماعى كوميدى شعبى مشوق، وهو من تأليف محمود حمدان، وإخراج إبرام نشأت، وبطولة سمية الخشاب، صلاح عبد الله، محمود عبدالمغني، وسما إبراهيم وعدد من نجوم الدراما التليفزيونية.

ويحمل العمل الثانى اسم "سر إلهي" ، وتقع أحداثه فى ١٥ حلقة ، ويجسد الفنان صلاح عبد الله من خلال أحداثه دور والد الفنانة روجينا، والعمل من تأليف أمين جمال، وإخراج رؤوف عبدالعزيز.

رياض الخولي

يشارك الفنان رياض الخولى فى الموسم الرمضانى المقبل، من خلال مسلسلى «صيد العقارب»، مع الفنانة غادة عبدالرازق، إلى جانب مسلسل «حق عرب»، مع الفنان أحمد العوضي.

مسلسل «حق عرب» بطولة أحمد العوضي، دينا فؤاد، رياض الخولي، ميرهان حسين، وفاء عامر، كارولين عزمي، أحمد صيام، أحمد عبدالله محمود، وفاء مكي، ميدو ماهر، وعدد آخر من الفنانين من تأليف محمود حمدان واخراج إسماعيل فاروق.

ويضم مسلسل «صيد العقارب» عدد كبير من الفنانين وهم غادة عبدالرازق، سيمون رياض الخولي، أحمد سعيد عبدالغني، أحمد ماهر، منال سلامة، ميار الغيطى، وآخرين من تأليف باهر دويدار واخراج أحمد حسن.

وليد فواز

كما يظهر الفنان وليد فواز بأكثر من وجه فى الموسم الرمضانى المقبل، من خلال مسلسلى «ألف ليلة وليلة» مع الفنان ياسر جلال، بالاضافة لمسلسل «حق عرب» مع الفنان أحمد العوضي، وذلك بعدما حقق نجاحا جماهيرياً كبير مؤخرًا من خلال مسلسل «صوت وصورة» مع الفنانة حنان مطاوع.

مسلسل «ألف ليلة وليلة»، من بطولة ياسر جلال، أحمد بدير، شيرى عادل، ياسمين رئيس، أيتن عامر، وليد فواز، جيهان الشماشرجي، عايدة رياض، وآخرين من تأليف أنور عبد المغيث، واخراج اسلام خيري، وإنتاج ميديا هب - سعدى وجوهر وأروما استديوز للمنتج تامر مرتضى.

وفاء عامر

كما تشارك الفنانة وفاء عامر، فى بطولة مسلسلى «ألف ليلة وليلة» مع الفنان ياسر جلال، وتجسد شخصية والدته، بالاضافة لمسلسل «حق عرب»، وتجسد خلاله شخصية صاحبة محل خشب، مع الفنان أحمد العوضي.

سلوى عثمان

وتظهر أيضًا الفنانة سلوى عثمان فى وجهان بالموسم الرمضانى ٢٠٢٤، وهما مسلسلى «المعلم» مع الفنان مصطفى شعبان، إلى جانب مسلسل «حق عرب» مع الفنان أحمد العوضي، حيث تجسد فى كل منهما شخصية مختلفة عليها.

مسلسل «المعلم» من بطولة مصطفى شعبان، سهر الصايغ، أحمد بدير، انتصار، أحمد فؤاد سليم، هاجر أحمد، وعدد آخر من الفنانين من تأليف محمد الشواف، واخراج مرقس عادل، وانتاج سينرجي.

ميار الغيطي

تشارك الفنانة الشابة ميار الغيطى فى رمضان ٢٠٢٤ بـ٣ مسلسلات دفعة واحدة، حيث تشارك فى مسلسل صدفة، تأليف أيمن سلامة وإخراج سامح عبدالعزيز مع الأبطال ريهام حجاج وخالد الصاوى وسلوى خطاب.

وأيضا تشارك ميار فى بطولة مسلسل جريمة منتصف الليل، تأليف السيناريست محمد الغيطى وإخراج عصام شعبان مع رانيا يوسف وأحمد عبدالعزيز وملك قورة ومحمد عز وحسنى شتا وصلاح عبدالله، ومن السعودية النجوم ليلى سلمان وعلى السبع.

وللمرة الثانية يجمعها مسلسل صيد العقارب بالنجمة غادة عبدالرازق بعد مسلسل مع سبق الأصرار وصيد العقارب من تأليف باهر دويدار وإخراج أحمد حسن.

رشدى الشامي

يخوض الفنان رشدى الشامى الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٤، من خلال مشاركته فى عملين، الأول مسلسل "صدفة"، مع النجمة ريهام حجاج، والثانى مسلسل "مسار إجباري"، مع عصام عمر وأحمد داش.

مسلسل "صدفة" بطولة ريهام حجاج، ويشارك بجانبها كلا من رحاب الجمل، رشدى الشامى، فراس سعيد، تامر يسرى، عبير منير، سليم الترك، رباب ممتاز، علاء خالد وهشام منصور، وعدد آخر من الفنانين وإنتاج شركة فينتدج ومن تأليف أيمن سلامة وإخراج سامح عبد العزيز.

أما مسلسل "مسار إجبارى" معالجة درامية باهر دويدار، سيناريو وحوار أمين جمال، ومحمد محرز، ومينا بباوي، وإخراج نادين خان وإنتاج المتحدة للخدمات الإعلامية، وبطولة أحمد داش، عصام عمر، صابرين، بسمة، جورى بكر، مى الغيطى، رشدى الشامى، محسن منصور، وعدد آخر من الفنانين، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى مشوق.

وكان رشدى الشامى حقق نجاحا كبيرا رمضان الماضى ٢٠٢٣، من خلال مشاركته فى مسلسل "تحت الوصاية"، مع النجمة منى زكي.

مى الغيطي سعيدة بأول خطوة فى الطريق للعالمية

حققت الفنانة الشابة مى الغيطى أول خطوة فى طريقها إلى العالمية، بعد أن انتهت من تصوير مشاهدها الأخيرة فى الفيلم البريطانى العالمى due dating، والفيلم يخرجه دانيل باكيت، وتشارك فى بطولته مع رولاند ستيرلينج وجيد أشا وأليكس كروكفورد.

مى الغيطي: تتحدى "ولاد عابد" وتجرب حظها فى الكوميديا فى "مهمة فى سهل حشيش"

وتلعب "مي" خلال أحداث الفيلم، دور «بيرشا» وهى امرأة جذابة والحبيبة السابقة لبطل الفيلم «كول» –رولاند ستريلينج– التى تخونه مع شخص آخر وتستمر فى إثارة جنونه من حين لآخر.

وأعربت مى الغيطى عن سعادتها بتلك المشاركة، وقالت: "سعيدة بأولى تجاربى العالمية، وأشعر أنه ما يزل أمامى الكثير لكى أستطيع تحقيق حلمى القديم بأن أشارك فى أفلام مهمة من إنتاج هوليوود ومع نجمات ونجوم عالميين، ممن كنت وما زلت أحلم بالوقوف أمامهم واكتساب خبرات جديدة منهم".

وأضافت:" ما لا يعلمه الكثيرون أن الممثلات المصريات فى عصر السينما الذهبى قد شاركن فى بطولات عالمية، وخاصة النجمة السمراء "كوكا" بطلة سلسلة أفلام "عنتر وعبلة"، كما شاركت سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة فى تمثيل فيلم باللغة الفرنسية، وكذلك المطربة الكبيرة شادية التى قامت ببطولة فيلم يابانى، وأتمنى أن أجرب حظى أنا الأخرى فى هذا الاتجاه".

وأشارت "مي" إلى أن نجاح نجوم مصريين حاليين فى تجاربهم فى التمثيل فى أفلام هوليودية مثل خالد النبوى وخالد أبوالنجا وعمرو واكد، يعطيها المزيد من الثقة فى قدرة الممثلة المصرية على تحقيق نفس النجاح، خاصة وأن هناك أكثر من فنانة من جيلها يجدن الحديث باللغة الانجليزية، لافتة كذلك إلى الشهرة الكبيرة التى حققها ممثلون من أصول مصرية مثل رامى مالك فى هوليوود، مؤكدة أن كل هذه التجارب الناجحة تلهمها وتشجعها على تحقيق حلمها بالعالمية".

مسار إجباري

تنتظر مى الغيطى بفروغ الصبر عرض مسلسل "مسار اجباري"، الذى تشارك فى بطولته مع النجمتين الجميلتين صابرين وبسمة، والنجمان الشابان أحمد داش وعصام عمر، ومن إخراج نادين خان، والمتوقع عرضه ضمن ماراثون الدراما فى رمضان المقبل، مؤكدة أنها تراهن على دورها فيه وتعتبره نقلة جديدة فى حياتها كممثلة.

وقالت مى إنها سعيدة جداً بالتعاون مع المخرجة نادين خان لأكثر من سبب، أهمها أنها عاشقة لسينما محمد خان، وكانت أحد أسباب شغفها وعشقها للسينما وأن "نادين" مخرجة لها أسلوبها المتميز وهناك كيميا فنية بينها.

وأضافت أن شخصية «ليلى» التى تجسدها فى مسلسل «مسار إجبارى» هى شخصية جديدة عليها، وتحمل الكثير من التحديات، وتشبهها فى بعض الصفات، مثل قوتها واستقلاليتها، ولكنها تختلف عنها فى بعض الصفات الأخرى، مثل رومانسيتها وعاطفتها.

أولاد عابد

وأكدت مى الغيطى أنها محظوظة بالأعمال المميزة التى شاركت فى بطولتها فى الفترة الأخيرة، ومن أهمها مسلسل «ولاد عابد»، مع النجم الشابة أيتن عامر والفنانين الكبار رياض الخولي، وصبرى فواز، ومحسن محيى الدين، وفراس سعيد.

وأشارت إلى أنها تجسد فى المسلسل شخصية ابنة رجل أعمال يدعى «عابد المصري» يمتلك محلات سيراميك، ولها أخوة من زوجات والدها الأخريات، وتعانى الصراع بين أخوتها، لافتة إلى أن العمل من تأليف سماح الحريرى وإخراج أكرم فريد اللذان تعاونا من قبل فى المسلسل الشهير «ساحرة الجنوب» لحورية فرغلي، وياسر جلال، وسوسن بدر، وصلاح عبدالله عام ٢٠١٥.

تحدى الكوميديا

وأكدت مى الغيطى أنها كانت تحلم منذ فترة طويلة باقتحام مجال الكوميديا والأدوار الخفيفة، خوفاً من حصر المخرجين لها فى الأدوار المركبة أو شخصية الفتاة الرومانسية المقهورة والمغلوبة على أمرها، والتى قدمتها فى العديد من الأعمال، ولذلك فرحت جداً حينما تم ترشيحها لدور كوميدى خفيف فى فيلم "مهمة فى سهل حشيش" مع النجمة الجميلة ليلى علوي.

وقالت:" شرف كبير جدًا إنى أشتغل مع ليلى علوي، ومن الحاجات الملهمة اللى اتعلمتها منها إنه مهما كنت تعبانة وعليا ضغط.. لازم الإنسان يفضل روحه جملية، أنا أول مرة أقدم كوميدي، وبصراحة كنت خايفة يطلع دمى ثقيل على الشاشة، ولكنى وجدت كل الدعم من أكبر الممثلين الكوميديين فى الوسط الآن، ودى حاجة بتكون خفيفة وتحدى فى نفس الوقت، والشخصية فى الفيلم بتعيش قصة حب مع حمدى الميرغني، وبيحصل بينهم مواقف كثير كوميدية".

يذكر أن "مهمة فى سهل حشيش"، من بطولة ليلى علوي، حمدى الميرغني، بيومى فؤاد، طه دسوقى، فرح الزاهد، محمد محمود، مصطفى غريب، وهو من تأليف لؤى السيد وإخراج محمود كريم.





محمد رفعت

مخرج الروائع وأغانى السيندريلا

بعد مرور أكثر من ثلاثين عاماً على رحيله، يظل المخرج حسن الإمام متصدراً قائمة أصحاب أكثر الأفلام مشاهدة على قناة "يوتيوب"، بما فى ذلك الاستعراضات والأغنيات الجميلة التى قدمها فى أفلامه، وخاصة أغانى السيندريلا سعاد حسنى فى فيلمى "خلى بالك من زوزو" و"أميرة حبى أنا". وما تزال بعض جمل الحوار و"الإفيهات" التى جرت على لسان بطلاته وأبطاله، مضربا للأمثال وجزءاً من لغة الشارع المصري، بل وأصبحت بعض تلك الشخصيات رموزاً لأنماط سلوكية من النساء والرجال، وخاصة شخصية "الست أمينة" التى أدتها ببراعة الفنانة جمالات زايد والدة الفنانة معالى زايد، وترمز للمرأة المقهورة المسكينة المستسلمة لجبروت وهيمنة الرجل الشرقى مزدوج الشخصية، والتى مثلها بعبقرية الفنان الراحل يحيى شاهين.

ورغم الهجوم الشديد الذى كان يواجهه المخرج الراحل حسن الإمام طوال تاريخه، واتهامه بتشويه الأعمال الأدبية التى تناولها فى أفلامه، وخاصة الثلاثية الشهيرة لأديب نوبل نجيب محفوظ، والتى تناولها فى ثلاثة من أهم أفلامه، وهى "بين القصرين"، الذى تم اختياره ضمن أهم مائة فيلم فى تاريخ السينما المصرية، و" السكرية" و"قصر الشوق"، وقال بعض النقاد إن الإمام حولها من عمل أدبى بديع يستعرض التحولات الاجتماعية والسياسية فى مصر خلال أكثر من نصف قرن، إلى أفلام تجارية زاخرة بالرقصات والأغنيات الخليعة والإيحاءات الجنسية، إلا أن الواقع والتاريخ يثبتان عكس ذلك.

وأكبر دليل على الظلم الشديد الذى تعرض له حسن الإمام بسبب الثلاثية، أن المشاهد التى صورها فيها عن ثورة ١٩١٩ وشعارات "يحيا الهلال مع الصليب"..و"سعد سعد يحيا سعد"..و"الاستقلال التام أو الموت الزؤام"، تحولت إلى وثيقة فيلمية لتلك الأحداث ويتم تداولها وعرضها باعتبارها مشاهد توثيقية وتسجيلية وليست درامية!

وهناك دليل آخر على براءة الإمام من دم ثلاثية محفوظ، وهو شهادة أدلى لى بها شخصياً الفنان الراحل يحيى شاهين فى حوار صحفى أجريته معه فى بداية مشوارى مع صاحبة الجلالة، وقل لى فيه إن أديب نوبل نجيب محفوظ هو الذى رشحه للمخرج حسن الإمام للقيام بدور السيد عبدالجواد فى الثلاثية، وأنه مدين له بهذا الاختيار لأن هذه الشخصية هى التى صنعت مجده الفنى وخلدت اسمه فى ذاكرة السينما.

ورواية شاهين، تعنى أن الأديب الكبير نجيب محفوظ، لم يكن لديه اعتراضات على الأفلام المأخوذة عن الثلاثية وأنه قرأ سيناريوهاتها، بدليل أنه شارك فى ترشيح واختيار بعض بطلاتها وأبطالها.

ويحسب للمخرج الراحل أيضاً عينه الثاقبة وفراسته الفنية وقدرته على توظيف النجوم فى شخصيات بعيدة تماماً عما تعود الجمهور عليه منهم، مثلما قدم العظيمة شادية فى دور "حميدة" فى فيلم "زقاق المدق"، وقدم الجميلة الحالمة فى "الخطايا" ثم فى دور مغاير تماماً وهو دور الراقصة اللعوب فى "قصر الشوق"..

رحم الله مخرج الروائع.

عاجل إلى

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نعانى نحن سكان مساكن شيراتون هليوبوليس، من انتشار الكلاب الضالة بشكل غريب وتتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وقمنا بالشكوى من تلك الظاهرة أكثر من مرة بدون الوصول لأي حل، على الرغم من أن المنطقة ليست عشوائية كما أنها فى مكان حيوي بالقاهرة.

نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، سرعة التدخل، وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية والحي العمل على حل هذه المشكلة، وكذلك القضاء على بؤر القمامة التي تنتشر فى المنطقة أحيانا وتكون سببا فى تجمع تلك الكلاب وغيرها من الحيوانات الضالة.

عماد حسن

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نستغيث نحن سكان شارع الكيلاني، خلف مطار إمبابة من احتلال المقاهي وأكشاك البقالة والفكهانية للشارع، مما يتسبب فى الزحام الشديد بالمنطقة. الوضع ازداد سوءًا مع اقتراب شهر رمضان المبارك، وأصبح عودة الوضع لطبيعته شبه مستحيل، لذا نناشد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل هذه المشكلة، خاصة أنها تتسبب فى كوارث ما بين مشاجرات تصل لاستخدام الأسلحة البيضاء والتحرش بالنساء والفتيات وحوادث السرقة.

إسلام مجدي

محافظ الإسكندرية


اللواء محمد الشريف

نعانى نحن سكان شارع سيدي بشر بالمنتزه أول، من انتشار تلال القمامة وحولها الكلاب والحيوانات الضالة، وما يزيد من تلك المشكلة هو عدم وجود أماكن محددة لوضع القمامة، ولا يوجد أسلوب منظم لجمع تلك المخلفات ولا يوجد مكان موحد لإلقاء القمامة، لذلك نجد القمامة فى كل مكان مما يترتب عليه تشويه المظهر العام للمنطقة وتلوث البيئة وكل ذلك بالإضافة إلى الأمراض التي تصيب المواطنين نتيجة تراكم المخلفات والحشرات عليها.

نناشد اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بإزالة تلك القمامة خاصة أن الشائعات تنتشر بقوة لإفزاع الأهالي من أن تلال القمامة بيئة خصبة لانتشار البعوض، وهذه الحشرة مسئولة عن نقل العديد من أنواع الأمراض المُختلفة؛ كالملاريا وحمى الضنك أو فيروس النيل الغربي، وغيرها.

وحيد عبد السلام



حروف من ذهب



الأمل.. تلك النافذة الصغيرة، التي مهما صغر حجمها، إلا أنها تفتح آفاقاً واسعة في الحياة.

مصطفى صادق الرافعي

معاناة أهالي الواسطى

نعاني نحن أهالي مدينة الواسطى، بنى سويف، من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا، حيث تؤدي لانتشار الأمراض، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

نناشد الدكتور محمد هاني، محافظ بني سويف، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم.

أسامة جلال

أزمة قرية ترسا

نعاني نحن أهالي قرية ترسا، مركز طوخ، من انتشار الكلاب الضالة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.

الكلاب الضالة تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة، وتسبب الذعر للأهالي، خصوصًا أنها منتشرة على الأرصفة وفوق السيارات وترعب المارة.

نناشد اللواء عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل تلك المشكلة.

عصام عبد الحميد

شكرا للرد

بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٧ يناير الماضى، من شكوى لعدد من سكان منطقة حدائق المعادى بمحافظة القاهرة، تضرروا خلالها من انتشار مركبات «التوك توك» بعدد من الشوارع بالمنطقة والتى يقودها صبية صغار السن معرضين حياتهم والمواطنين للخطر.

نود الإحاطة بأن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة قامت بتكثيف الحملات المرورية بالمنطقة محل الشكوى لتحقيق الانضباط المرورى وضبط المخالفات، حيث أسفرت جهود تلك الحملات خلال الآونة الأخيرة عن:

- سحب عدد (٤٠٥) رخص متنوعة.
- تكبيل عدد (٧١٣) سيارة مخالفة للانتظار الخاطئ.
- تحرير عدد (٦٨٠) مخالفة متنوعة.
- ٩٠) «مركبة توك توك– سيارة – دراجة نارية».

اللواء/ ناصر محيى الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣




فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة سندس أشرف حلمى، على الأستاذ محمد عبد الحميد.. ألف مبروك للعروسين وتهنئة من الزميل عمرو الهواري


فى حفل بهيج، بحضور الأهل والأصدقاء والأحباب، تم زفاف الآنسة نوران ياسر، على الكابتن علي سلطان. ألف مبروك للعروسين الزفاف السعيد

قضية

مصر وتركيا


عاطف عبد الغني

مصـر وتركيـا والإخـوان المحظـورة وإسـرائيل ما أن غادر الرئيـس التركى رجب طيب أردوغان القاهـرة، بعد زيارته، التى جـرت يوم ١٤ فبراير الجـارى، حتـى ظهرت إشـارات جادة مـن أنقرة تعكس تبدل المواقف فيما يخص مسألة احتضان وإيـواء تركيا لعناصر هاربـة، مطلوبة قضائيًا من جماعـة الإخوان الإرهابية، على سـبيل التوضيح أصـدرت السـلطات التركيـة قـرارًا بسـحب الجنسية من محمود حسين القائم بأعمال مرشد الجماعـة، وعدد غير قليل مـن كوادرها المقيمين فـى تركيـا، وكان لابـد من الإفصاح عن أسـباب إقدام السـلطات التركية على هذه الخطوة، وقيل فى هذه الأسباب إن عصابة داخل الجماعة كانت تعمل على بيع الجنسيات للراغبين من عناصرها وغيرهم بأسـعار كبيرة وصلت إلى ٦٠ ألف دولار للشـخص الواحـد، وأن هـذه العصابـة "المافيا" كانـت تضـم نجل مسـئول بارز فـى الجماعة فر إلـى تركيا عقب ثورة ٢٠١٣ بعد إدانته فى قضية عنف وإرهـاب بمحافظة الدقهلية شـمال مصر، ليس هذا فقط ولكن "مافيا" الجماعة تقوم أيضا بتقديم خدمات تزوير الوثائق الرسـمية وإصدار جوازات سفر مزورة لتمكين عناصرها من السفر بحريـة، وقيـل أيضـا: إن الجماعة تقـوم بإعادة تدويـر أموال التبرعات، التى تتلقاها من الخارج، لغسـلها من خلال شـراء عقـارات وأصول أخرى لإخفاء مصدرها، ثم تستغلها فى تمويل أنشطتها غير القانونيـة، الإرهابية. "العقـار الدوار" أيضا من أسـاليب الجماعة فـى التحايل علـى قوانين التجنيـس فى تركيا، فتشـترى الجماعـة عقارًا ويـتم تدويره بين الأفراد ليحصل من يملك صك شرائه على الجنسية.

باحث متخصص فى شئون الجماعة المحظورة، أكـد فـى تصريحـات إعلاميـة أن الخروقـات الأمنيـة لأعضـاء الجماعـة فى تركيـا موضوع أقـدم من زيـارة الرئيـس أردوغان لمصـر، وأنه تمـت إثـارة مسـألة "التجنيـس الاسـتثنائى" لأعضاء الجماعة وبيع الجنسـية التركية، خلال الانتخابـات الرئاسـية، التى فاز فيهـا أردوغان بولايته الحالية.

وقـال الباحث أيضا: إن وزيـر الداخلية التركى بحث المسألة مع السوريين، خاصة بعد اكتشاف أن هناك أفرادًا خارج تركيا قد اشتروا الجنسية بمبالغ كبيرة كما أسـلفنا، وسـواء أكان ما سـبق من اكتشـاف تركيا لخروقـات الجماعة الأمنية أقـدم من زيـارة أردوغـان أو قريـب منها، فمن الواضح أن تركيـا تمضى قدما بهدوء؛ لتتخلص من عـبء الجماعة الثقيل، الذى يعطل مصالحها فى هـذه المرحلة على الأقل فـى المنطقة، وعلى رأس هـذه المصالح بناء تحالف قوى يضمها إلى جانب مصر، ومعهما السعودية والإمارات وقطر، لمواجهة التحديات الصعبة، التى تمر بها المنطقة الآن وعلى رأسـها أطماع إسـرائيل الصهيونية، التى توحشت وتغولت، وبات جليًا معها أن هناك جغرافيًا سياسية جديدة ترتسم الآن فى منطقة الشـرق الأوسط، ولابد أن يكون للحلف المصرى – العربى – التركى ، رأى فيها.

دعونا نفكر

الموقف المصرى الحاسم وفضح أساليب الاحتلال الإسرائيلى


مهنى أنور

تختتـم غـدًا الإثنـين محكمـة العـدل الدوليـة المنعقـدة فى لاهاى بهولندا جلسـاتها التى بدأتها منذ أسبوع تقريبًا، حيث استمعت لشهادة وتقارير عدة دول، أولهـا جنوب إفريقيا ومصر والإمارات وغيرهـا، حيث كانت السـفيرة ياسـمين موسـى تمثل الدولة المصرية أمام المحكمة وأدلت بشهادة مصـر والتـى فضحـت فيها ممارسـات سـلطة الاحتلال الإسـرائيلى فـى ارتـكاب جرائم القتل الجماعـى والإبـادة واسـتخدام سـلاح التجويـع ضد الفلسـطينيين فى غـزة، والهدف هو التغيير الديموجرافى للسكان فى غزة بعد الاستيلاء على أراضيهم واتباعهم سياسة التهجير القسرى والتى ترفضهـا مصـر ودول العالم، وهو الهدف النهائى لسياسة سلطة الاحتلال وحكومة إسرائيل الحالية وعـدم الامتثال للقانون الدولـى وقرارات محكمة العـدل الدولية وميثـاق الأمم المتحدة وكانت دولة جنوب إفريقيا أكدت فى مرافعاتها ما أكدته مصر وهو عدم شـرعية الاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية، وكانت مندوبة مصر أيضا قد فندت فـى مرافعاتهـا الاتهام الإسـرائيلى برفض مصر إدخال المسـاعدات وسـردت ما تتعرض له قوافل المساعدات من قصف متواصل وإجراءات تفتيش والبطء المقصود به تعطيل دخول المسـاعدات وأن مصر نجحت فى إدخال المساعدات بالضغط على حكومة إسـرائيل وأمريكا والدول التى تسـاندها وتدعمها وحذرت من هذه العملية العسكرية التى قتلت أكثر من ثلاثين ألف فلسطينى وأصابت ما يقـرب مـن ٧٠ ألفـا آخرين خلال أكثـر من ١٣٥ يومًـا من القتال وعدم الموافقـة على التوصل إلى وقف إطلاق النـار وتبادل المختطفين والأسـرى من الجانبين، وهو ما تتولاه المخابرات الأمريكية ومصر وقطر مع المخابرات الإسرائيلية وما عرف باتفاق باريس والدوحة والقاهرة وتواصل خطتها فى مواصلة عملياتها فى رفح الفلسـطينية التى يتجمع فيها مليون و٤٠٠ ألف فلسطينى من غزة فى مسـاحة لا تتجاوز ٣٠ كيلومتر مربع والهدف هـو الإجبار على النزوح والتهجير القسـرى بعد القتـل والتجويـع وهـو مـا يرفضـه دول العالم ومختلف شعوبها باستثناء الداعمين والمشاركين لدولـة الاحتلال مثـل أمريـكا وبريطانيا، حيث كان الموقف المصرى واضحا وهو رفض سياسـة التهجيـر وأن حـدود مصر وسـيناء خط أحمر، وأن مصـر لن تسـمح بذلك علـى الإطلاق لأنه ضمن أولويات الأمن القومى المصرى.

❏ أدوات هـدم الـدول مـن الداخـل وحروب الجيـل الرابع والخامس الحديثة كانت محتوى شاملا لورشة العمل التدريبية الثالثة والثلاثين الموجهـة للكـوادر الإدارية بـوزارات الخارجية والعـدل والثقافـة والتربيـة والتعليـم الفنـى و"دور الجهاز الحكومى فى مواجهة مخططات إسـقاط الدول"، حيث شـاركت نخبـة متميزة مـن الأسـاتذة والخبـراء بمقـر مركـز بحوث الشـرطة بأكاديميـة الشـرطة والتـى يتابعها اللـواء محمـود توفيق وزير الداخلية ويشـرف عليها اللـواء هانى أبو المكارم مسـاعد الوزير رئيس الكاديمية واللواء د. نضال يوسف مدير كلية الشـرطة واللواء أشرف العنانى مدير عام مركز بحوث الشرطة.

آخر كلام


محسن حسنين

الحكاية دى جد مش هزار..!

فالفـار الملعون اللى بيلعـب فى عبى بيقول لى إن بتوع الفـول والطعميـة مـن أصحـاب المحـلات والعربيات ومعهـم أصحاب المخابز؛ بيقومـوا بوعى أو بدون وعى فى تأجيج مشـاعر الغضب والسخط العام فى البلاد؛ مـن خلال المبالغة فى أسـعار الوجبة الشـعبية الأولى فـى مصـر.. وجبـة الفقـراء و"مهـدودى" الدخـل؛ والتى حولوها إلى وجبة للأغنياء والأثرياء فقط.

وإذا كان توفيـر السـلع الأساسـية هـو فـى مفهومنا الاقتصادى والسياسـى مسألة أمن قومى.. فإن اللعب فى وجبة الشـعب الأساسـية هو تهديد للأمن القومى بدون أية مبالغة..!

ألا قد بلّغت.. اللهم فأشهد.

بـدون أى لف أو دوران أطالب بمحاسـبة أو حتى محاكمـة وزيـر قطاع الأعمـال السـابق بتهمة تخريب الاقتصـاد، وتصفية قـلاع صناعية كانت ملء السـمع والبصر وفى مقدمتها شركة الحديد والصلب والقومية للأسمنت..

لقـد تصرف الرجل فى أصولنا العامـة، وكأنها عزبة الوالد؛ ولم يقدم أية حلول لتحريرها من المشـاكل التى تعانى منهـا؛ ناهيك عن تطويرها وتعظيم العائد منها؛ بـل كان كل همه هو إغـلاق وتصفية الأصول العملاقة وإغلاقها بالضبة والمفتاح..

وقـد يسـألنى واحـد فلحـوص: وكنت فين يـا ناصح لما كان الرجل فى الوزارة..؟!

وأرد عليه، فأقول لقد بح صوتى، والرجل فى عز قوته على كرسـى الوزارة؛ الذى اعتلاه فى غفلة من الزمن، فى المطالبة بإقالته؛ ونزع السـكين مـن يده التى يذبح بهـا بدم بارد أصولنا العملاقة.. لكن للأسـف لا حياة لمن تنادى؛ فقد كنت كشبح يتحدث إلى أشباح..!

وقـد يقـول قائل: لقد تـرك الرجل كرسـى الوزارة.. وانتهى الأمر..!

وهنـا أرد فأقول إن مثل تلـك الجرائم فى حق الوطن لا يجـب أن تسـقط بالتقـادم.. خاصـة وأن دماءهـا لم تبرد بعد..!

حاكمـوه حتـى يكـون عبرة لـمن يعتبـر.. وحتى يعرف القاصى والدانى أن أصول مصر ليسـت مستباحة لكل من هب ودب.. حاكموه يرحمكم الله.

مـن أقنـع بيومى فـؤاد بالتمثيل فى فيلـم "كوكو" واحد بيكرهه موت..!

فالفيلم لا قصة ولا مناظر، كما يقولون، ولا سـيناريو ولا حـوار.. وكل الممثلين بلا اسـتثناء، وفـى مقدمتهم بيومـى فـؤاد دمهـم يلطـش.. اسـتظراف وإفيهـات عبيطة..!

لقد أقسـم "بيومى أفندى" مـن قبل أنه "والله العظيم مش بتاع فلوس".. وجـاء "كوكو" فيلم أفندى لكى يؤكد بالفعـل أنـه مش بتـاع فلـوس، ولا حركات لكنـه بتاع سندوتشات.. لامؤاخذة..!!

صباح جديد



بهاء زيتون

معرض الكتاب وفرصة إحياء القراءة (2-3)

لماذا لا نستغل الفرصة.. وحالة الزخم التى أحدثها معرض الكتاب هذا العام فى نسخته الـ (٥٥).. وما شهده من إقبال جماهيرى – غير مسبوق – على شراء الكتب من مختلف الأعمار ومن الشباب النشء الصغير، خاصة أنه اقترب من ٥ ملايين زائر أى قارئ بالمعنى الصحيح فى فترة زمنية لم تتعد الـ ١٤ يومًا وهى مدة المعرض.. باستغلالها فى الدعوة لإحياء القراءة مرة أخرى بين أفراد الشعب والشباب والنشء الصغير خاصة، وهو عدد ليس بقليل الذى زار المعرض ويجب وضعه فى الحسبان وعدم تفويت الفرصة والبناء عليه بدعوة الذين لا يقرأون أن يقرأوا.

وحينما أقول القراءة فإننى أعنى القراءة بمختلف أشكالها من ورقية وإلكترونية إلى الجرائد والمجلات – فهى نوع من القراءة – فالمهم هو القراءة أيًا كانت وسيلتها أو شكلها.

وأننى أرى أن الأمر يتطلب لإحياء القراءة أن يبدأ من تحفيز الأسرة والبيت أولا على تشجيع الأبناء وحثهم على القراءة.. وأتذكر أنه كان فى الماضى لا يخلو بيتًا من وجود مكتبة صغيرة.. لذا فإن دعوتى لكل أسرة هو أن يعلموا أولادهم القراءة لما لها من أثر كبير فى تكوين شخصيتهم وثقل مواهبهم.

على أن يكون للجهات المعنية دورًا مكملا هى الأخرى بجانب دور الأسرة أمثال وزارات الثقافة والتربية والتعليم، والتعليم العالى وكذلك الأندية.. من خلال تحقيق ٤ أمور..

الأمر الأول أن تقوم وزارة الثقافة بإعادة مشروع "مكتبة الأسرة" مرة أخرى، الذى كان يوفر طبعات شعبية رخيصة للكتب بأسعار رمزية لا تتعدى الـ ٥ جنيهات للكتاب مع إنشاء المكتبات المتنقلة لبيع الكتب بالأماكن التى يتواجد بها الشباب والنشء الصغير مثل المدارس والجامعات والحدائق والمتنزهات والشواطئ وغيرها.

الأمر الثانى أن تعيد وزارة التربية والتعليم إحياء حصة القراءة وكذلك كتاب القراءة وأيضا القصة على جميع المراحل التعليمية بدءًا من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية مع إحياء المكتبات المدرسية مرة أخرى، التى كانت تسمح للتلاميذ باستعارة الكتب واسترجاعها خلال مدة زمنية.

ولعلنا نتذكر "زمااااان" بأنه كانت هناك حصة يذهب التلاميذ فيها للمكتبة للاطلاع واستعارة ما يعجبهم من الكتب.. فأين هى هذه الحصة؟.. وهو سؤال نوجهه لوزير التربية التعليم.

وأقترح أن تقوم كل مدرسة بشراء الجرائد والمجلات ووضعها فى مكتبة المدرسة لاطلاع التلاميذ عليها بجانب الكتب ليكونوا ملمين بالأخبار والأحداث اليومية.

وأتذكر أنه فى التسعينيات عندما كان د. حسين كامل بهاء الدين وزيرًا للتعليم أبرم اتفاقًا مع الأستاذ رجب البنا، رئيس مجلس إدارة دار المعارف ومجلة أكتوبر – وقتها – بشراء أعداد من "مجلة أكتوبر" ووضعها فى مكتبات المدارس.

أما الأمر الثالث فإنه على جميع الجامعات إحياء المكتبات هى الأخرى، التى تسمح للشباب باستعارة الكتب.. والأمر الرابع أن تحرص الأندية الرياضية على إنشاء المكتبات لروادها للاطلاع والقراءة والاستعارة.

لا ننكر أن هناك مشكلة تواجه الكتب "اليومين دول" وهو ارتفاع أسعارها بسبب زيادة أسعار الورق والدولار.. ويمكن التغلب على هذه العقبة بدعم الدولة للكتاب.

فإحياء القراءة له مردود كبير فى حماية شبابنا والنشء الصغير من الانصياع الأعمى وراء مواقع التواصل الاجتماعى و"السوشيال ميديا" وما يحملانه من شائعات وأخبار مغرضة وأفكار خبيثة.



برلمان التحرير

قواعد اللعبة وتغيير الواقع بأجندات قديمة



سوسن أبو حسين

الولايات المتحدة تقرر استخدام الفيتو فى مجلس الأمن ضد كل قرار يتم تقديمه لوقف إطلاق نار فوري بحجة أن ذلك يتعارض مع الجهود المبذولة للتوصل لصفقة ثم تتحدث عن حل الدولتين وتترك إسرائيل كي تعلن رفضها لكل شيء باستثناء القتل والحرق والاستمرار فى حرب مفتوحة ولذلك تعتمد السلطة الفلسطينية سلاح المعارك القانونية والسياسية ولكن دون اهتمام أمريكي إسرائيلي وقد عقدت محكمة العدل الدولية مؤخرًا جلسات استماع تاريخية حول شرعية احتلال إسرائيل المستمر للأراضي الفلسطينية.. ولا علاقة لهذه القضية بالقضية التى رفعتها جنوب إفريقيا مؤخرًا ضد إسرائيل وتتهمها بها بالإبادة الجماعية حيث إنها تأتى استجابة لطلب قدمته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ديسمبر عام ٢٠٢٢ للحصول على رأى استشارى من المحكمة بشأن العواقب القانونية لسياسات إسرائيل وممارساتها فى الأراضى الفلسطينية كما تقدمت مصر بمذكرة للمحكمة وتعد بمثابة خطوة مهمة تضاف إلى سجل الخطوات القوية التى تقوم بها الدولة المصرية لحماية الحق الفلسطينى وأيضا ذهبت القيادة الفلسطينية إلى تشكيل لجنة لوضع ورقة عمل وخطة تحرك لوقف العدوان الإسرائيلى.

وهنا أعرض ما سبق أن أعلنته هيلارى كلينتون فى مذكراتها وأعتقد أن كثر اطلعوا عليها عندما ذكرت أن المطروح فى أمريكا كالتالى وهو خطط قديمة يتم تطبيقها اليوم بالتدريج مستغلة الحرب على غزة.

وذكرت كلينتون أن أمريكا دخلت الحرب العراقية والليبية والسورية وكل شيء كان على ما يرام وجيد جدًا وفجأة قامت ثورة شعب مصر فى ٣٠ يونيو، و٣ يوليو وتم الإطاحة بالرئيس الإخوانى محمد مرسى وكل شيء تغير فى خلال ٧٢ ساعة وتضيف كما ذكرت كلينتون (كنا على وشك الاتفاق مع إخوان مصر وإعطائها لحماس) وكذلك فتح الحدود مع ليبيا لحصار مصر وتقول أيضا فى مذكراتها (كنت قد زرت ١١٢ دولة فى العالم لشرح الوضع الأمريكى مع مصر وفجأة تحطم كل شيء وفكرنا فى استخدام القوة ولكن مصر ليست سوريا أو ليبيا وجيش مصر قوي للغاية.

وتقول هيلاري "إذا استخدمنا القوة ضد مصر خسرنا وإذا تركنا مصر خسرنا، وهو شيء فى غاية الصعوبة، لأن مصر هي قلب العالم العربي والإسلامي، ومن خلال سيطرتنا عليها من خلال الإخوان، كان سيتم بعد ذلك تقسيمها ثم سيتم التوجه بعد ذلك لدول الخليج، وبعد ذلك يعاد تقسيم المنطقة العربية بالكامل.. انتهى الاقتباس من مذكرات كلينتون ولذلك العالم العربى أمام تحديات اللعبة الأمريكية التي تتحدث عن علاقات استراتيجية ثم تخطط للسيطرة وإشعال الفتن.

الوضع يحتاج وعيا كبيرا من الشعوب لإحباط كل الخطط مهما كانت الضغوط الاقتصادية المفتعلة ضد مصر وتطال الأحوال المعيشية للشعب.

سطر وسطر

شقيق الناجحين



حسين خيري

أخلاقه الحسنة الوجه الآخر لأى عظيم، وهى كانت أفضل عون له فى مشواره، والناس تشير له بالجدعنة، ويرفعونه إلى درجة التشريف والقدوة، والأبحاث العلمية تقرن النجاح بالخلق الحسن، وأقرت كذلك أن سر نجاح كثير من رؤساء الشركات العملاقة والقادة الناجحين يتمتعون بسمات حسن المعاملة، ولاحظت أن الصدق عامل مشترك بينهم، والخلق الحسن شقيق الناجحين، وأحد أهم الجسور إلى الجنة، وصدق قول الحبيب: "إن خياركم أحاسنكم أخلاقًا".

ومنذ فترة اشتعلت زوبعة فى اليابان عن مسئول يابانى بارز توبخه أمه، بسبب وضع يديه فى جيوبه أثناء رحلة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، واعتذر "سيغى كيهار" عن فعلته، ويشغل نائب رئيس الوزراء اليابانى، وصرح بتوبيخ والدته له التى أخبرته عن خجلها من فعلته، وما لا يعرفه البعض أن اليابانيين لديهم عشرون وسيلة اعتذار يعبرون بها عند الخطأ، قد نظن سوءًا أنه امتهان وإنكار لذواتهم وأمر مبالغ فيه، والفضل فى ذلك بسبب ترسيخ مبادئ الأخلاق فى مناهجهم التعليمية كمادة دراسية إلزامية، ولا يقتصر الأمر على تدريسها، وإنما يجرى ترجمتها عمليًا عبر السنوات الدراسية الإلزامية.

والناجح يسعى لنفع مجتمعه الصغير المحيط به، ويشغل عقله كيفية تذليل العقبات أمام أفراده، والعالم بن النفيس أثرى الحضارة الإسلامية والإنسانية باكتشافاته الطبية، وابن النفيس أول من أعلن عن الدورة الدموية ومساراتها، وبنى عليها علماء أوروبا دراساتهم الطبية، وفى نفس الوقت باحث ومفكر إسلامى، وتضم المكتبة الإسلامية مؤلفه الشهير فى علم الحديث الشريف تحت عنوان "الرسالة الكاملية فى السنة النبوية"، وهو كأغلب بقية علماء عصره كانوا شغوفين بدراسة اللغة والفلسفة والفقه والحديث.

ونعود إلى أهل اليابان، فالاعتذار العلنى بينهم ليس أمرًا مستغربًا، فإذا انتويت الإقامة فى ديارهم عليك أن تتقن فن الاعتذار، وتحفظ عبارة "سومى ماسين" وترجمتها معذرة، وأنت خلال تجوالك فى شوارعها ستتردد كثيرًا على أذنيك، هذا لا ينفى وجود جرائم يرتكبها البعض منهم، فهم بشر، غير أن السمة السائدة حسن التعامل، ولذا استحقت أن تكون بلد الأمن والأمان والتفوق العلمى.

وكم من عالم بذل كل نفيس فى خدمة البشرية، فقد أهدرت رجال الدين فى أوروبا فى العصور الوسطى دم العالم الإيطالى جاليليو جاليلى، وذلك عندما اخترع "جاليليو" التليسكوب وأثبت صحة نظرية "كوبرنيكوس"، واعتبروه أنه مهرطق، ويدعو للثورة عليهم وعلى تعليماتهم، فحكمت الكنيسة عليه بالإعدام، وغيرت الحكم بالإقامة الجبرية بعد إجباره على الاعتذار، بل أثر اكتشافه على ضعف بصره لشدة تفقده لأشعة الشمس من خلال منظاره الفضائى، وغيره من العلماء الذين فقدوا حياتهم وأموالهم لنجاة الإنسان، ولكن حين يتجنب المجتمع تأصيل الأخلاق فى ثقافة تعاملاته، خاصة مع بدء السنوات الأولى لأبنائه، فلابد من ظهور تصدعات وشروخ فى لحمته، وتكرار قتل الطلبة والأطفال فى مدارس الولايات المتحدة صورة كربونية لاستقلال النهج العلمي عن زراعة ثقافة الأخلاق فى نفوس الأجيال.

نجوميات

ما أشبه الليلة.. بالبارحة !


محمد نجم

نواصل الكتابة عن الكتب التى وصلتنى مؤخرًا ونبدأ برواية "واحترقت أوراق القضية" والتى تتناول الأحداث السياسية والأمنية فى مصر فى فترة الخمسينيات من القرن الماضى، والتى انتهت بحريق القاهرة أو ما سمى بـ "السبت الأسود"!

ويكشف المؤلف بحرفية روائية وقدرة استقصائية حقيقة ما جرى، مشيرًا من خلال الأسماء والمكان والزمان – إلى أن كل اللاعبين على المسرح السياسى وقتها ساهموا فى "إحراق" القاهرة، بداية من الملك مرورًا بالأحزاب والإنجليز.. وانتهاء بالأمريكان الذين حركوا الكل من خلف الستار!

ومؤلف الرواية.. هو المستشار محمد عبد العال نائب رئيس هيئة قضايا الدولة، وقد صدر له من قبل عدة روايات منها "البهلوان"، وأخطر الرجال، وتحت الحصار، وأرض بلا ظل، ومؤخرًا "حارة الصوفى"، كما أصدر عدة كتب تاريخية منها؛ عصر التحية، وقناة السويس من المهد حتى التحرير.

والرواية الثانية.. بعنوان "صيد الذئاب".. كتبها صديقى وزميلى حسام أبو العلا وأحمد شنب، والأول صدر له من قبل عدة مجموعات قصصية؛ والثانى يبدأ خطواته الأولى فى مجال الرواية.

ويبدو أن الزميلين كتبا الرواية وعينهما على شاشات التليفزيون أو السينما، فالأحداث متلاحقة ومتدفقة ومشوقة، وتلعب "الصدفة" دورًا كبيرًا فيها، وينقصها – فقط – سيناريو جيد وحوار قوى، لأنها تدور حول الصراع بين أجهزة الأمن والجماعات الإرهابية، التى كانت نبتا شيطانيا.. سرعان ما جف عوده وانقطع وصله.

ونختم بمذكرات رئيس أركان الجيش الإسرائيلى أثناء حرب ١٩٧٣، والتى ترجمها زميلى وصديقى الكاتب المتخصص رفعت فودة والذى انتقل إلى أستراليا وأسس هناك عائلة كبيرة من الأبناء والأحفاد، يسعدنا برؤية الجديد منهم كل عدة أشهر، بنشر صورهم على صفحته بالفيس بوك!

والمذكرات أصدرتها دار المعارف فى عدة طبعات منذ عام ١٩٧٦، وتعترف بقدرة المصريين على خداع كافة مخابرات العالم، "بخطة ذكية ودقيقة".. ساهم الجميع فى تنفيذها عن علم أو حُسن نية!

فضلا عن "التكرار" و"التشابه" للأحداث وتطوراتها بين ما حدث عام ١٩٧٣، وما يجرى حاليا بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وكانت مفاجأة "العبور" مذهلة للإسرائيليين عام ٧٣ وهو ما تكرر فى ٧ أكتوبر الماضى، كما حصل الإسرائيليون – وقتها – على شبكات تشويش إلكترونية، وقنابل ذكية، وهو ما تكرر مؤخرًا، بالإضافة إلى خبراء ومقاتلين.

والاختلاف الوحيد وكما ورد فى المذكرات "أن العرب وقتها.. استخدموا سلاح البترول بمهارة ودقة فائقين.."!

أنا حر

إسرائيل أصبحت عبئا على أمريكا والغرب


حسن زعفان

حرب إسرائيل على غزة لم تحقق أيا من الأهداف التى أعلنها نتنياهو ومجلس حربه، بل إن رئيس الجيش الإسرائيلى أقر بأن تدمير حماس هو أمر بالغ الصعوبة برغم الضربات المكثفة بأقوى أنواع القنابل الموجهة والثقيلة والتى تستخدم فى ضرب الحصون وأرصفة الموانئ وهو ما أعلنت عنه الولايات المتحدة الأمريكية والتى طالبت بتحقيق تتهم فيه إسرائيل بعدم الالتزام بحظر استخدام هذا النوع من القنابل فى ضرب الأحياء السكنية، حيث يبلغ وزن القنبلة أكثر من طن، وهو ما يعنى القدرة على تدمير عدة مبان سكنية فى وقت واحد، ليس هذا فحسب، بل استخدم الجيش الإسرائيلى قنابل الفسفور الأبيض الحارقة والمحرمة دوليا!

وقد حذرت الولايات المتحدة إسرائيل من استخدام هذا النوع من الأسلحة فى المناطق السكنية والذى لا يحقق لإسرائيل أى مكاسب على الأرض سوى سقوط المزيد من الضحايا الأبرياء من سكان غزة، حتى أن الدول الأوروبية الداعمة لإسرائيل أعربت عن استيائها البالغ من تصرفات الجيش الإسرائيلى غير الإنسانية، حيث اتخذت بعض دول أوروبا قرارات بحظر توريد الأسلحة وقطع غيار الطائرات إلى إسرائيل مثل هولندا وإيطاليا وإسبانيا.

وقد صرح منسق العلاقات الدولية فى الاتحاد الأوروبى بأن إسرائيل تجاوزت كل الحدود الإنسانية والأخلاقية فى حربها على غزة وأصبحت وصمة عار فى التاريخ الإنسانى، ودعا العالم كله للضغط على إسرائيل لوقف حربها القذرة والتى وصلت إلى حد الإبادة الجماعية كما جاء فى قرار محكمة العدل الدولية، ورغم كل هذه المذابح لم تجن إسرائيل إلا السخط الدولى واشمئزاز واستهجان كل دول العالم تقريبا، حيث أعلن الرئيس البرازيلى مؤخرًا أن إسرائيل ارتكبت جرائم إبادة جماعية مثل التى فعلها هتلر فى الحرب العالمية الثانية.. ورغم كل هذه التصريحات التى تدين إسرائيل إلى حد الفضيحة الدولية وظهورها كدولة مارقة لا تمتثل للقوانين الدولية وترمى بعرض الحائط كل قرارات الأمم المتحدة ولم تنفذ أى قرار دولى منذ إنشاء إسرائيل عام ١٩٤٨م وحتى الآن، حيث صدر أكثر من مائة قرار ملزم وواجب التنفيذ لصالح الشعب الفلسطينى، لكن إسرائيل لا تعير أى اهتمام بالقرارات الدولية بل وصلت إلى حد السخرية من قرار محكمة العدل الدولية ووصفته بالقرار التافه، لقد أصبح العالم كله على بينة أن إسرائيل أصبحت دولة مارقة خارجة على كل القوانين والأعراف الدولية.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

فيتو على "فيتو"

بعد الحرب العالمية الثانية تشكلت هيئة الأمم المتحدة على جثة "عُصبة الأمم" وفى داخلها تشكل مجلس الأمن أحد أهم وأخطر منظمات الهيئة الوليدة، وتكوّن هذا المجلس من ١٥ عضوًا بينهم الخمس دول المنتصرة فى الحرب وهى أمريكا وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا، الدول الخمس هذه، دائمة العضوية، وتمتلك حق النقض أو الاعتراض على أى قرار والذى أصبح مشهورًا باسم "فيتو".

هذه الخمس استخدمت الـ"فيتو" مرات عديدة على مدار تاريخ مجلس الأمن ومعظم هذه القرارات كانت لمصلحتها أو لخدمة مصالح حلفائها، وأمريكا تعتبر ثانى أكبر دولة استخدمت حق الفيتو فى تاريخ المجلس بواقع ٨٣ مرة منها ٤٥ مرة لصالح إسرائيل.

أول قرار "فيتو" استخدمته أمريكا كان عام ١٩٧٠ لإدانة حكومة الأقلية فى زيمبابوى، وبعد هذا القرار استمرت أمريكا فى تسخير هذا الحق لمصلحتها ومصلحة ابنها المدلل إسرائيل، والمتتبع لتاريخ هذا الدعم المريب والمفضوح سيجد أن أمريكا استخدمت هذا القرار ٦ مرات فى فترة السبعينيات وهى الفترة التى شهدت صراعًا كبيرًا بين العرب واليهود الصهاينة، وقدمت أمريكا بهذه القرارات الستة حماية وغطاء لاحتلال إسرائيل أراضى عربية بعد نكسة ١٩٦٧، وبلغ هذا الاستخدام الأمريكى الموجهَ والمريب لحق الفيتو ذروته فى فترة الثمانينيات حيث استخدمته ٢٢ مرة، من أجل أن تحمى إسرائيل وتشرعن جرام الصهيونية فى المنطقة والعالم.

تعطينا هذه القراءة البسيطة فى التاريخ المريب لأمريكا بمجلس الأمن، ويعطينا الواقع المرير الذي يعيشه أشقاؤنا فى فلسطين ويعيشه كل العرب والمسلمين فى بلاد الشرق والغرب، انطباعًا مريرًا وشعورًا عاجزًا بأنه لا فائدة من كل هذا وأننا نحرث فى النهر.. "فلن يحك جلدنا غير أظافرنا".

أمريكا لن تتوقف عن دعم الكيان الصهيوني ولن تتوانى لحظة عن تقديم الغطاء السياسي فضلا عن الدعم العسكري اللا محدود طبعًا، فلقد بات من المتوقع جدا بل من البديهي أن تقدم أمريكا على هذا "العار السياسي والقانوني والإنساني"، وأن تهين القانون الدولي وتعطل وتمتهن مجلس الأمن إلى هذه الدرجة، فهى تحمى الاعتداء والاحتلال والإرهاب، وتقدم على ذلك بحجج واهية وادعاءات أقل ما يمكن أن يقال فيها الاستخفاف بالعقل العالمي وبالأمة العربية والقانون الدولي ومجلس الأمن.

ففى الوقت الذي نراها تقدم كل هذا الدعم المفضوح المعنون بحجج وأدلة واهية رخوة بل وكاذبة، نراها تتحدث عن "دولة فلسطينية"، تتحدث عن مشروع وكيان لا يعلم أحد له شكلا ولا صورة ولا مسمى ولا وصفا ولا حدودا، لأنه بكل بساطة ليس موجودا سوى فى الخيال الأمريكي فقط، ورغم ذلك لا تتوقف عن الترويج له، وكأنها تصر على أن تقول لنا "أنا أسخر منكم.. أنا ألهيكم.....".

هذه ملهاة يجب أن ننتبه لها، وهذا فخ يجب ألا نسقط فيه.

فأمريكا تحاول المراوغة والعبث المستمر من خلال التلويح بمسألة الدولة الفلسطينية وهى فى الواقع تعرقل تنفيذ هذا المطلب، وتواصل دعم الكيان الصهيوني وجرائمه وإعطائه المبررات والغطاء السياسي ثم تلتف علينا نحن العرب من أجل أن تقلل من معارضتنا ومواجهتنا والاستفادة من ثرواتنا وأموالنا.

أمريكا تريد إنقاذ إسرائيل من الورطة التى سقطت فيها، وتريد أن تحقق لها ما لم تستطع هى تحقيقه بالحرب لذلك تلوّح بـ"دولة فلسطينية"، واشنطن لا تزال تقوم بشراء الوقت فهى لا تريد حل الصراع بقدر ما تريد إدارة الصراع، وهذا ما وضح جليا بعد استخدامها "الفيتو الثالث" منذ اندلاع الأزمة، وما ساقته من مبررات واهية لهذا القرار.

نحن العرب يجب ألا نقبل بهذا الوضع المهين المتهن لحقنا التاريخي فى أرضنا العربية وحق الشعب الفلسطيني فى الاعتراف بدولته، يجب ألا نرضى بالمراوغة والابتزاز الأمريكي، كما أنه على العالم كله ألا يرضى بهذا التحكم والاستغلال وعدم التوازن فى مجلس الأمن نتيجة امتلاك ٥ دول فقط حق "الفيتو" علينا جميعًا أن نرفع "فيتو" فى وجه هذا الـ"فيتو".



«بداية الخير وجني ثمار الإصلاح الاقتصادي الذي انتهجته الدولة خلال السنوات الماضية» .. هذا ما أكدته الأحزاب السياسية والبرلمانيون والعديد من الجهات والمؤسسات في مقدمتها مجلس أمناء الحوار الوطني، عقب إعلان مجلس الوزراء عن تنفيذ أكبر صفقة استثمار مباشر مع شركاء دوليين، كبداية لصفقات استثمارية كبرى توفر سيولة من النقد الأجنبي وتعزز ثقة المستثمرين الأجانب والمؤسسات التمويلية الدولية في الاقتصاد المصري.

الحوار الوطني والأحزاب السياسية وبرلمانيون يشيدون بأكبر صفقة استثمار مباشر

بداية الخير وجني ثمار الإصلاح الاقتصادي

ياسر حسني

من جانبه، ثمن مجلس أمناء الحوار الوطني، جهود الحكومة المصرية فى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وزيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي، مشيدًا بقرار مجلس الوزراء بشأن بدء الحكومة فى تنفيذ أكبر صفقة استثمار مباشر مع عدة كيانات كبرى وذلك فى ضوء جهود الدولة حالياً لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وزيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي.

وأكد مجلس الأمناء أن مثل هذه الإجراءات من شأنها الإسهام بشكل كبير وفعال فى معالجة الأزمة التي يمر بها الاقتصاد المصري لما ستوفره بشكل مباشر من نقد أجنبي يزيد من موارد الدولة، وكذلك مئات الآلاف من فرص العمل سيستفيد منها الشباب المصري بشكل مباشر، والتي تؤكد على قدرة اقتصادنا على تخطي التحديات العالمية والمحلية الحالية.

وأوضح مجلس أمناء الحوار الوطني، أنه فى هذا السياق، يدعم جميع القرارات التي من شأنها كسب ثقة المستثمرين، وأية قرارات أخرى ستعود بالصالح العام للدولة المصرية وستنعكس على المواطن المصري ومستوى معيشته، وستخفف من الأعباء فى الوقت الحالي.

وقال المستشار حسين أبو العطا، رئيس حزب «المصريين»، عضو المكتب التنفيذي لتحالف الأحزاب المصرية، إن الدولة المصرية تسعى بكل ما أوتيت من قوة إلى اتخاذ العديد من الإجراءات الفعالة للتخفيف من آثار الأزمات الاقتصادية العالمية، وزيادة العملة الصعبة للدولة، موضحًا أن الحكومة تبذل مؤخرًا جهودًا مضنية وواضحة فى عملية التنمية الاقتصادية؛ لا سيما فى ظل وجود أزمات عالمية تؤثر بشكل سلبي على اقتصاديات دول العالم أجمع.

وأضاف أن بذل المزيد من الجهود والخطط والاستراتيجيات المرنة فى شتى قطاعات الدولة يسهم بما لا يعد مجالاً للشك فى تحقيق التنمية المستدامة المستهدفة فى رؤية مصر ٢٠٣٠، حتى تستطيع الدولة تحقيق المعدلات المستهدفة فى ظل المتغيرات الإقليمية المتلاحقة، مشيرًا إلى أن تحقيق معدلات أعلى من الصادرات ومحاولة جذب رءوس أموال عربية وأجنبية للاستثمار يتطلب السرعة فى تنفيذ خطة الحكومة بتنفيذ الإجراءات المحفزة للاستثمار القصيرة وطويلة الأمد.

وأوضح أن الدولة المصرية عملت خلال الـ١٠ سنوات الماضية على إحداث وتحقيق تنمية اقتصادية شاملة وعادلة، تُسهم فى تقدم ورخاء كل ربوع مصر، وأن تكون هذه التنمية فى كافة المحافظات لا سيما المحافظات التي لم تحظ بنصيبها العادل من التنمية على مر العقود السابقة.

ومن جانبه، قال د. ممدوح محمد محمود، رئيس حزب الحرية المصرى، إن الدولة تبذل جهودا حثيثة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، بما يساهم فى زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبى، واستقرار سعر الصرف الأجنبى، مما يكون له بالغ الأثر فى إعادة الاستقرار للأسعار بالأسواق، من خلال تلبية احتياجات المواطنين من السلع الاستراتيجية والأدوية والمستلزمات الطبية، والمواد البترولية، والمواد الخام اللازمة للصناعة.

وأوضح أن مصر تمتلك فرصا استثمارية كبرى، وقدمت الدولة المصرية حوافز لجذب الاستثمارات الأجنبية، وتذليل جميع العقبات التى تواجه المستثمرين، والتى تمثلت فى الاعتماد على نظام الشباك الواحد وعدم التدخل البشرى، وإنهاء جميع التراخيص خلال فترة زمنية محددة.

وأكد عماد فؤاد، مساعد رئيس حزب التجمع، على أهمية قيام الحكومة خلال الفترة القادمة بتكثيف جهودها فى استغلال موارد الدولة بأعلى كفاءة ممكنة، مما يسهم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وضمان رفع حجم الإيرادات العامة، وخفض معدلات البطالة.

وأضاف أن اتجاه الحكومة لجذب الاستثمار الأجنبى المباشر، من شأنه دفع مخطط التنمية العمرانية لمصر للأمام، وتوفير السيولة اللازمة من العملة الصعبة، وضمان استقرار السوق المصرفية، والسيطرة على التضخم، وضبط أسعار السلع والخدمات.

وقال الدكتور السعيد غنيم، النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر، إن الدولة تعمل على إعادة بناء احتياطياتها من العملات الأجنبية وضمان القدرة على سداد الديون الخارجية المستحقة عليها، من خلال العمل فى قطاعات متنوعة وفى مواقع متنوعة آخذة فى الاعتبار متطلبات المرحلة القادمة والتى تشمل التكامل مع القطاع الخاص، حيث نجحت مصر فى جذب صافى تدفقات استثمار أجنبى مباشر بحوالى ١٠ مليارات دولار عام ٢٠٢٣/٢٢ توزعت صافى تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر بين قطاعات عدة منها قطاع العقارات، قطاع التشييد والبناء، فى قطاع السياحة، قطاع الصناعات التحويلية.

> **اتخاذ العديد من الإجراءات الفعالة للتخفيف من آثار الأزمات الاقتصادية العالمية وزيادة العملة الصعبة للدولة**

وأشادت د. جيهان مديح رئيس حزب مصر أكتوبر، بنجاح مجلس الوزراء وموافقته على أكبر صفقة استثمار مباشر من خلال شراكة استثمارية مع كيانات كبرى، وذلك فى ضوء جهود الدولة حاليًا لجذب الاستثمار الأجنبى المباشر، وزيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي.

ومن جانبه، قال النائب د. ناصر عثمان، أمين سر اللجنة الدستورية والتشريعية بمجلس النواب، إن نجاح الحكومة فى جذب الاستثمارات الأجنبية الضخمة يأتي نتاجًا لخطوات استباقية مهدت خلالها البنية التحتية والتشريعية معالجة كافة الإشكاليات التي كانت تحول دون التشجيع على الاستثمار، لافتًا إلى أن الصفقات الاستثمارية تؤكد ثقة المؤسسات الدولية فى الاقتصاد المصري وهو ما سينعكس إيجابًا على حركة الاستثمار فى مصر وانتعاش السوق المصرية وتحقيق انفراجة سريعة للأزمة الاقتصادية الناتجة عن تداعيات عالمية.

ولفت إلى أن تلك الصفقة ستكون بداية لصفقات جديدة وهو ما سيمثل انطلاقة قوية للاقتصاد المصري، مشيرًا إلى أنها ستعمل على توفير موارد النقد الأجنبي من العملة الصعبة، بجانب تحقيق مستهدفات الدولة وتوفير مئات الآلاف من فرص العمل، وستسهم فى استقرار سوق النقد الأجنبي وتحسين الوضع الاقتصادي فى مصر.

وقال النائب علاء عابد، رئيس لجنة النقل والمواصلات بمجلس النواب، إن الحكومة تسير فى خطوات ثابتة نحو التنمية الاقتصادية وفقاً لخطط دقيقة تستهدف فى المقام الأول توفير أكبر قدر من السيولة النقدية من العملة الصعبة، والتى ستسهم فى استقرار سوق النقد الأجنبي، وتحسين الوضع الاقتصادي، وتوفير مئات الآلاف من فرص العمل.

وثمن خطة الحكومة الراهنة التي تستهدف فتح آفاق جديدة من أجل جذب أكبر قدر من الاستثمارات، التي تبرهن على ثقة الكيانات الاستثمارية الكبرى فى الاقتصاد المصري، وقدرته على تخطي التحديات.

مجلس المحاصيل السكرية

المساهمات.. وأطُرْ التطوير المستمر لعوائد وإنتاجية المحاصيل السكرية والمشروع القومى لإنتاج شتلات قصب السكر

إذا كان المشروع القومى لإنتاج زراعة قصب السكر بنظام الشتلات، بدلًا من العُقلْ، والذى أطلق مبادرته الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ ما لا يقل عن العام والذى بدأ بالفعل إنتاجه من الشتلات هذا الشهر بمحطتى الإنتاج بكوم أمبو ووادى الصعايدة، وبطاقة إنتاجية 215 مليون شتلة، وبتكلفة استثمارية إجمالية قدرها ثلاثة مليارات جنيه، قد جاء محققًا للعديد من الآمال والنتائج الاقتصادية، سواء بالنسبة لزيادة إنتاجية الفدان من قصب السكر، والتى تصل إلى 60 طن قصب سكر من الفدان، مما يترتب عليه زيادة دخل المزارع، وتقليل تكلفة إنتاج الفدان من الأسمدة والمبيدات والمياه، علاوة على زيادة قدرة مصر على تحقيق الاكتفاء الذاتى من السكر والتصدير وأيضًا تقليل كمية المياه المستخدمة فى زراعة قصب السكر، بفضل استخدام الأنظمة الحديثة فى الرى وتطبيق نظام الرى بالتنقيط هذا المشروع الحيوى الذى ينفذه معهد بحوث المحاصيل السكرية، وبالتعاون مع مجلس المحاصيل السكرية، ومن خلال دعم ومساندة وزارة الزراعة ما هو حقيقة الدور الذى يقدمه مجلس المحاصيل السكرية، برئاسة الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الجواد، أستاذ الأساتذة فى هذا المجال، والذى يضيف اليوم دورًا جديدًا لمجلس المحاصيل السكرية فى انطلاق ودعم المحاصيل السكرية، التى تساهم وبقوة فى زيادة الناتج القومى المصرى وإنتاج وزراعة وتصنيع المحاصيل الاستراتيجية، علاوة على دور مجلس المحاصيل السكرية فى تقديم حزمة من الخدمات لمزارع قصب السكر وبنجر السكر تحدث عنها الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الجواد، رئيس مجلس إدارة مجلس المحاصيل السكرية لمجلة أكتوبر.



السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي



الدكتور مصطفى عبد الجواد

كتب – رضا عشوش :

خدمات مزارعى قصب السكر

فى البداية، أكد الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الجواد، رئيس مجلس المحاصيل السكرية أن المجلس يقوم بتنفيذ مشروع التنمية والنهوض بمحصول قصب السكر بإجراء عمليات التسوية بالليزر، والحرث تحت التربة، وكذلك الحرث الصحى؛ لزيادة إنتاجية المحصول، وترشيد استخدام المياه من ١١ إلى ١٢ ألف م٣إلى ٩ – ١٠ ألف م٣ للفدان، وقد تم بالفعل تنفيذ هذا التوجه فى ٧١٩٥ فدان بموسم حصيد ٢٠٢٤ ويتحمل المجلس ٦٠٪ من تكلفة هذا المشروع وإضافة لذلك يقوم المجلس سنويًا بوضع خطة الإدارة المتكاملة لمحصول قصب السكر ويشارك فى إعدادها المعاهد البحثية الزراعية والقطاعات المختصة بوزارة الزراعة وشركة السكر والصناعات التكاميلية المصرية.

وفى نفس السياق، يقوم المجلس بمكافحة جميع الآفات الحشرية والمرضية، التى تصيب محصول القصب، ويتحمل المجلس جميع التكاليف ودون تحميل المزارع أية أعباء مالية، كما يقوم مجلس المحاصيل السكرية بتنفيذ مشروعى المكافحة المتكاملة لدورة القصب الكبيرة وحشرة الجمال ومشروع المقاومة الحيوية لثاقبات القصب بإنشاء معامل تربية الطفيل وتشغيل عمالة الإطلاق أيضًا يقوم مجلس المحاصيل السكرية بمنح قروض ميسرة لدعم التعاونيات والجهات المعنية بزراعة وإنتاج المحاصيل السكرية، كما يتحمل المجلس نصف تكاليف حراسة محصول القصب خلال نقله من حقول المزارعين إلى مصانع السكر.

دور المجلس فى زراعة ورعاية بنجر السكر

أما بشأن الرسالة والخدمات التى يقدمها مجلس المحاصيل السكرية لمزارعى بنجر السكر، قال الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الجواد رئيس مجلس الإدارة إن المجلس يقوم بتنظيم وإعداد الدورات التدريبية والندوات الإرشادية سواء للزارع أو المهندسين الزراعيين، كما يقوم المجلس بدعم تعاونيات بنجر السكر وتقديم قروض لتوفير الجرارات والآلات، بالإضافة إلى تقديم مساهمات لدعم الأنشطة التنموية لتعاونيات بنجر السكر بالدقهلية وكفر الشيخ، بالإضافة إلى الجمعية العامة لمنتجى البنجر، كما يقوم مجلس المحاصيل السكرية بتنفيذ البرنامج الخاص بنقل التكنولوجيا لمحصول بنجر السكر بهدف مضاعفة إنتاجية المحصول وبالتعاون مع الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى بمعهد بحوث المحاصيل السكرية بأجهزة مصانع سكر البنجر بمديريات الزراعة بالمحافظات وتمثل هذه المشروعات التطبيقية والدراسات المنفذة دعم وخدمة غير مباشرة لزراع بنجر السكر، حيث تساهم فى زيادة إنتاجية الفدان وزيادة صافى العائد للمزارعين.

المشروع القومى لإنتاج الشتلات والمساهمات

ووفقًا لقناعة مجلس المحاصيل السكرية بأهمية العائد الاقتصادى والتنموى، وأيضًا تقليل تكلفة الفدان بنسبة ٣٠٪ عند تطبيق أنظمة الزراعة بالشتلات، أكد الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الجواد، أن المجلس قد قام بتقديم تمويل لزراعة نصف مليون شتلة لزراعة قصب السكر بالشتلات، وذلك بالتنسيق مع معهد بحوث المحاصيل السكرية القائم على تنفيذ المشروع القومى لإنتاج الشتلات بمحطتيه الكائنتين فى كوم أمبو بأسوان ووادى الصعايدة لإنتاج ٢١٥ مليون شتلة.

ويطالب ويشدد الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الجواد، بإتباع أنظمة الزراعة الحديثة فى رى الشتلات، والتى تؤدى إلى خفض تكلفة رى الفدان من ١٢ ألف جنيه إلى ٩ آلاف جنيه، كما يطالب بتقديم الدعم الفنى وإعادة تأهيل الزارع لشتلات قصب السكر، حيث إنه قادر على زراعة شتلات قصب السكر مثلما نجح فى زراعة شتلات الأرز أيضًا، يطالب الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الجواد، بوضع إدارة علمية للحفاظ على النجاح فى إنتاج شتلات زراعة قصب السكر، ووضع الأسعار المناسبة التى تحفز المزارع على الإقبال على زراعة قصب السكر؛ حتى يمكن توفير قصب السكر، وبصفة خاصة أن الطاقات الإنتاجية وخطوط الإنتاج المتاحة بمصانع قصب السكر، تضمن تحقيق الاكتفاء الذاتى لمصر من السكر وأيضًا التصدير ودون إضافة استثمارات جديدة.

ويطالب كذلك الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الجواد، بدخول القطاع الخاص لإنتاج أصناف شتلات زراعة قصب السكر، لا سيما أن المشروع القومى لإنتاج الشتلات سوف يؤثر بشكل كبير فى زيادة إنتاجية الفدان من ٥٠ طن إلى ٥٥ طن قصب السكر.



إعداد شتلات القصب للزراعة فى الأرض المستديمة

- **يقوم المجلس بتنفيذ مشروع التنمية والنهوض بمحصول قصب السكر بإجراء عمليات التسوية بالليزر والحرث تحت التربة والحرث السطحى لزيادة إنتاجية الفدان، وترشيد استخدام مياه الرى**
- **تنفيذ البرنامج الإرشادى لنقل التكنولوجيا لمحصول بنجر السكر يحقق النهوض بإنتاجية بنجر السكر بالتعاون مع الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى بمعهد بحوث المحاصيل السكرية**
- **قام المجلس بتوفير التمويل لإنتاج نصف مليون شتلة لزراعة قصب السكر بالمشروع القومى لإنتاج الشتلات**

High Sleep®
Mattresses & Furniture
CO.

بكل الحب

تخفيضات خاصة لعيد الحب
ولفتره محدوده من 14 إلى 29 فبراير

Valentine's Day OFFER

20% OFF





Obour City, First Industrial Area, Western Extension, Piece 20, Block 20032, Cairo - Egypt
Tel.: +202 44 81 00 11 / 44 81 00 12   Fax: +202 44 81 000 3   E-mail:highsleep@hotmail.com

 highsleepeg